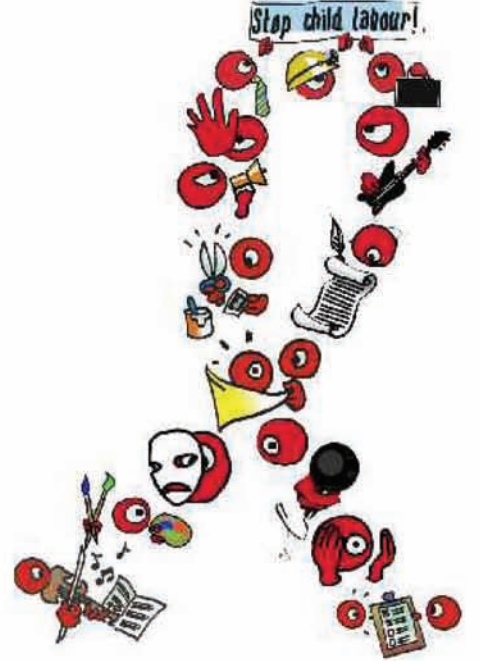


وحدة خاصة حول
فيروس الإيدز (فيروس نقص المناعة البشرية)،
ومرض الإيدز (ملزمة نقص المناعة المكتسب)، وعمالة الأطفال



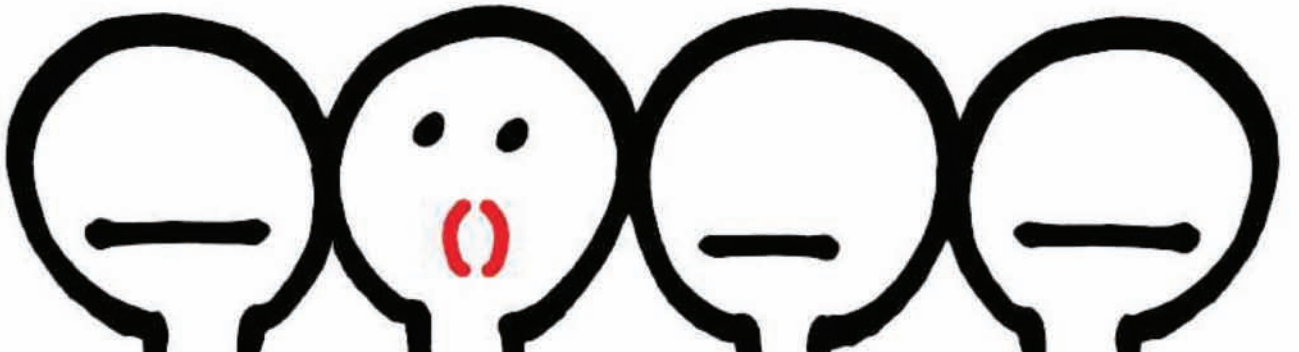
منظمة العمل الدولية



المصرية

القضاء على عمالة الأطفال

الحملة العالمية لزيادة الوعي والفهم المتعلقة بعمالة الأطفال



الصرخة

القضاء على عمالة الأطفال

الحملة العالمية لزيادة الوعي
والفهم المتعلقين بعمالة الأطفال

وحدة خاصة حول
فيروس الإيدز (فيروس نقص المناعة البشرية)،
ومرض الإيدز (ملزمة نقص المناعة المكتسب)، وعمالة الأطفال

حقوق الطبع والنشر حقوق الطبع والنشر منظمة العمل الدولية ٢٠٠٧. نشر لأول مرة عام ٢٠٠٧.

تتمتع مطبوعات مكتب العمل الدولي بحقوق طبع ونشر بموجب البروتوكول ٢ للاتفاقية الدولية لحقوق الطبع والنشر. ومع ذلك، يجوز الاستشهاد بمقتطفات موجزة منها دون تصريح بذلك شريطة ذكر المصدر. وللحصول على حقوق النسخ أو الترجمة، يجب التقدم بطلب إلى "قسم مطبوعات منظمة العمل الدولية (الحقوق والتصاريح)" على العنوان الإلكتروني التالي: pubdroit@ilo.org. ويرحب مكتب العمل الدولي بمثل هذه الطلبات. ILO Publications (Rights and Permissions), International Labour Office, CH-1211 Geneva 22, Switzerland أو عبر البريد الإلكتروني التالي: pubdroit@ilo.org.

يجوز للمكتبات، والمؤسسات، وغيرها من المستخدمين المسجلين بالمملكة المتحدة لدى وكالة ترخيص حقوق الطبع والنشر الكائنة بالعنوان التالي Copyright Licensing Agency, 90 Tottenham Court Road, London W1T 4LP فاكس: ٥٥٠٠ ٧٦٣١ ٢٠ (+٤٤)؛ بريد إلكتروني: cla@cla.co.uk، وفي الولايات المتحدة الأمريكية لدى مركز ترخيص حقوق الطبع والنشر بالعنوان التالي Copyright Clearance Center, 222 Rosewood Drive, Danvers, MA 01923 فاكس: ٤٤٧٠ ٤٤٧٠ (+١)؛ بريد إلكتروني: info@copyright.com، أو في غير ذلك من الدول لدى منظمات حقوق الطبع والنسخ ذات الصلة، ويمكن عمل نسخ فوتوغرافية بحسب التراخيص التي أُصدِرَت من أجلهم لهذا الغرض.

الحملة العملية لزيادة الوعي والفهم المتعلقين بعمالة الأطفال
الصرخة وحدة خاصة حول فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال
جينيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٧

ISBN 978-92-2-619719-0 (Print) 978-92-2-619720-6 (Web PDF)

منظمة العمل الدولية البيانات الفهرسية:

المواد التعليمية، عمالة الأطفال، فيروس الإيدز/مرض الإيدز، الأطفال، الشباب، حقوق الطفل. ١٣، ٠١، ٢

شكر وبتقدير

تم تقديم الدعم المالي لهذه المطبوعة التابعة لمنظمة العمل الدولية من قبل وزارة العمل الأمريكية (Project RAF/04/P57/USA) والحكومة الإيطالية (Project INT/99/M06/ITA) لا تعكس هذه المطبوعة بضرورة الحال آراء أو سياسات وزارة العمل الأمريكية، كما لا يقتضي ذكر أية أسماء تجارية، أو منتجات تجارية، أو منظمات اعتمادها من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

إن التسميات الموظفة بمطبوعات منظمة العمل الدولية، والتي تتسق وممارسات الأمم المتحدة، وأسلوب عرض المواد بها لا يقتضي التعبير عن أي رأي، أياً كان، من جانب مكتب العمل الدولي فيما يتعلق بالوضع القانوني لأية دولة، أو منطقة، أو إقليم، أو نطاق سلطات أي منها، أو فيما يتعلق بترسيم حدودها.

إن المسؤولية عن الآراء المذكورة في المقالات، والدراسات، وغيرها من المساهمات الممهورة بتوقيعات تقع فقط على عاتق أصحابها، ولا يمثل طبعها أو نشرها أي نوع من المصادقة على الآراء الواردة فيها من قبل مكتب العمل الدولي.

لا تقتضي الإشارات المرجعية إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية اعتمادها من قبل مكتب العمل، وكذلك فإن عدم ذكر أية شركة، أو منتج، أو عملية تجارية بعينها لا يعني بالضرورة عدم اعتمادها.

يمكن الحصول على مطبوعات منظمة العمل الدولية من أشهر باعة الكتب أو من المكاتب المحلية لمنظمة العمل الدولية بالعديد من الدول، أو مباشرة من العنوان التالي ILO Publications, International Labour Office, CH-1211 Geneva 22, Switzerland. والدلائل أو القوائم الخاصة بالمطبوعات الجديدة مجاناً بالعنوان الموضح أعلاه، أو عبر البريد الإلكتروني التالي: pubvente@ilo.org.

Visit our website: www.ilo.org/ipec

طبع في إيطاليا وتم تجهيزه للطباعة بمعرفة المركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية، مدينة تورينو، إيطاليا

قائمة المحتويات

٢	تمهيد
٤	شكر وتقدير
٥	مقدمة
٦	كيفية استخدام هذه الوحدة
٩	حقيقة أم مغالطة؟
١١	حقيقة أم مغالطة؟ - سيناريو النشاط
١٦	حقيقة أم مغالطة؟ ملاحظات المعلم
١٧	معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز
١٩	معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز - سيناريو النشاط - سيناريو النشاط
٢١	معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز - ملاحظات المعلم
٢٣	مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة
٢٥	مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة - سيناريو النشاط
٢٧	مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة - ملاحظات المعلم
٢٩	الصورة: وضع الأسرة
٣١	الصورة: وضع الأسرة - سيناريو النشاط
٣٤	الصورة: وضع الأسرة - ملاحظات المعلم
٣٧	التركيز على النوع الإجتماعي
٣٩	التركيز على النوع الإجتماعي - سيناريو النشاط
٤١	التركيز على النوع الإجتماعي - ملاحظات المعلم
	مراجعة برنامج الصرخة:
٤٥	البحث والمعلومات والمقابلات الشخصية والاستقصاءات
٤٩	مراجعة برنامج الصرخة: النقاش المحفز للتفكير
٥٣	عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز
٥٥	عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز - سيناريو النشاط
٥٧	عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز - ملاحظات المعلم
٥٩	وجهات نظر: العمل الفني
٦١	وجهات نظر: العمل الفني - سيناريو النشاط
٦٣	وجهات نظر: العمل الفني - ملاحظات المعلم
٦٥	مراجعة برنامج الصرخة: الكتابة الإبداعية
٦٧	المخطط الزمني لسكريم
٦٩	المخطط الزمني لسكريم - سيناريو النشاط
٧٢	المخطط الزمني لسكريم - ملاحظات المعلم

٧٥	التحول إلى عوامل مؤثرة في التغيير الاجتماعي
٨١	قسم المعلومات
	(١) ما المقصود بفيروس نقص المناعة البشرية (فيروس الإيدز) ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض الإيدز)؟
٨١	(٢) كيف تعرف ما إذا كنت مصاباً بفيروس الإيدز؟
٨١	(٣) كيف ينتقل فيروس الإيدز؟
٨٢	(٤) كيف يمكن منع انتشار فيروس الإيدز؟
٨٣	(٥) العيش في ظل الإصابة بفيروس الإيدز
٨٤	(٦) كيف تتعايش بشكل إيجابي مع فيروس الإيدز
٨٥	(٧) ما المقصود بعمالة الأطفال؟
٨٥	(٨) كيف يرتبط فيروس الإيدز بعمالة الأطفال والتعليم؟
٨٦	الشكل ١٠. العلاقة ما بين فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال
٨٦	أفريقيا جنوب الصحراء في بؤرة الاهتمام: نظام الأسر الموسعة التقليدي
٨٩	(٩) ما الذي يمكن القيام به للقضاء على عمالة الأطفال المرتبطة بالإيدز؟
٩٠	(١٠) ما الدور الذي يستطيع الشباب القيام به في هذه الحملة؟
٩٠	تمارين الصرخة المسرحية
٩٣	ملحق:
٩٧	مصادر مفيدة للمعلومات حول فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال
٩٩	نموذج الملاحظات والتعليقات التقييمية

تمهيد

لقد أوضح التقرير العالمي الجديد لمنظمة العمل الدولية حول عمالة الأطفال الصادر تحت عنوان: "القضاء على عمالة الأطفال: أمر ممكن" من منظمة العمل الدولية (ILO) على أن هناك دليلاً مشجعاً يفيد بأن إجمالي عدد الأطفال العاملين بالعالم يشهد انخفاضاً تدريجياً. فقد أظهرت الحكومات، وأصحاب العمل، والعاملون، وغيرهم من فئات المجتمع رفضهم لعمالة الأطفال في إطار جهودهم من أجل توفير بدائل أكثر إيجابية لأطفال العالم المحرومين.

ومع ذلك، فإن الأوضاع بالنسبة لملايين الأطفال حول العالم لازالت مؤسفة وتستدعي التدخل العاجل. فهناك قرابة ٢١٨ مليون طفل عامل على مستوى العالم، ١٢٦ مليون طفل منهم يعملون تحت ظروف تهدد حياتهم.

ومن المثير للقلق بشكل خاص أن جائحة فيروس الإيدز صارت من أخطر الأسباب الرئيسية لعمالة الأطفال. فهو يعرض المزيد والمزيد من الأطفال إلى مشاق عمالة الأطفال نظراً للفقر، وعبء رعاية الأسرة، ووفاة الأوصياء، وندرة المعلمين، والتمييز العنصري.

ولا توجد حلول سريعة لهذه المشكلة الخطيرة. وإن نجاح الجهود المبذولة لمكافحة فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال يستدعي تغييراً في السلوكيات والتوجهات، فذلك أمر جوهري. إذ إننا في حاجة إلى نشر الوعي العالمي بهذا الفيروس، وطرق انتقاله، وأثاره بداية من السياسات وحتى المستوى المجتمعي. كما أننا في حاجة إلى الدعوة إلى التغيير من مواقفنا تجاه النساء، والذكورة، والجنس، ونشر فهم أفضل للعنف الجنسي، وعدم المساواة بين الجنسين، والوصم كأسباب مستمرة لتفشي فيروس الإيدز. علاوة على ذلك، فإن الحاجة تدعو لتوفير الوقاية الاجتماعية للملايين من الراشدين والأطفال المعرضين للإصابة بفيروس ومرض الإيدز لضمان حياة وطفولة كريمة لهم.

إن الشباب جزء لا يتجزأ من الحملة الهادفة للقضاء على عمالة الأطفال، ووضع حد لتفشي فيروس الإيدز. فالشباب ليس لهم الحق في المشاركة في البرامج والسياسات التي تؤثر عليهم فحسب، بل إنهم يبذلون جهوداً هائلة أيضاً من خلال طاقاتهم المتنوعة، وحافزهم، وإبداعاتهم، والتزامهم بالمساهمة في مجتمعاتهم كعوامل للتغيير الاجتماعي. ولقد تم وضع ذلك في الحسبان إبان تصميم وحدة الصرخة لمكافحة فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال.

تعد وحدة الصرخة (مساندة حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون ووسائل الإعلام) التي توظف أساليب تعليم إبداعية تشاركية مورداً رائعاً للمعلم يهدف إلى استثمار الوقت، والاهتمام، والمساندة، والإرشاد الذي يحتاجه الشباب لكي ينمو ليصبحوا مواطنين واعين، ومسؤولين، ومتحمسين على الصعيد الاجتماعي. وبواسطة وحدة الصرخة هذه، سيصبح الشباب على وعي بالمخاطر والتهديدات التي تواجههم هم وأقرانهم، وسيعلمون كيف يمكنهم التعامل معها بأفضل شكل ممكن. سيتم تمكين الشباب من أسباب القوة لبذل قصارى جهدهم طوال حياتهم لإحداث تغيير حقيقي في الطريقة التي يتعامل بها العالم مع مأساة فيروس الإيدز وعمالة الأطفال التي تتفشى نتيجة لهذا المرض.

تتضافر جهود البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية مع جهود برنامج مكافحة فيروس ومرض الإيدز وعالم العمل (منظمة العمل الدولية/مكافحة مرض الإيدز) من أجل ضمان استيعاب العلاقات التي تربط ما بين فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال والتعامل معهما بشكل متكامل. ويستفيد البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال من أعمال منظمة العمل الدولية/مكافحة مرض الإيدز بالتعاون مع الحكومات، ومؤسسات أصحاب الأعمال، ومنظمات العمال وغيرها من الشركاء الاجتماعيين حول العالم من أجل تعزيز إجراءات الوقاية، ومكافحة التمييز المرتبط بفيروس الإيدز، والتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية له.

ونحن نوصي بتدارس وحدة الصرخة هذه من أجل شباب العالم لكل الدول الأعضاء، والهيئات التعليمية، والمعلمين، والمؤسسات التي يعملون بها، ومؤسسات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات المجتمع، ولكل من يتفاعل مع الشباب في إطار تعليمي. فهذه الوحدة هو الاستثمار في الشباب وتمكينهم من أسباب القوة للمشاركة في حركة التغيير الاجتماعي الإيجابية.



ميشيل جانكانيش

مدير

البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال

شكر وتقدير

مرحباً بكم في برنامج الصرخة!

أو بالأحرى، مرحباً بكم مرة أخرى في برنامج الصرخة من خلال هذه الوحدة المتميزة الجديدة المصممة خصيصاً حول فيروس مرض الإيدز وعمالة الأطفال!

تم تدشين مبادرة "الصرخة: القضاء على عمالة الأطفال" بمعرفة منظمة العمل الدولية في عام ٢٠٠٢، ومنذ ذلك الحين حققت نجاحاً باهراً مع الشباب في شتى أرجاء العالم. ويرمز الاختصار "SCREAM" إلى وحدة "مساندة حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون ووسائل الإعلام". وهي أداة تعليمية وتعبوية مصممة لتفعيل مشاركة الشباب الهادفة في الحملة العالمية لمكافحة عمالة الأطفال. وفي عامنا هذا، تم إضافة وحدة جديدة متميزة لحزمة الصرخة تركز بشكل أساسي على فيروس مرض الإيدز، وعمالة الأطفال. وتعد المادة الجديدة استكمالاً لمبادئ الصرخة حيث توظف الأساليب التشاركية، والفنون البصرية، والأدبية، وفنون الأداء من أجل توفير قناة يعبر من خلالها الشباب عن أنفسهم، ويتم تشجيعهم من خلالها على التواصل مع عالم الكبار بشكل فعال. وتهدف هذه الوحدة المستمدة من روح مبادرة الصرخة إلى تمكين الشباب من أجل حشد أقرانهم للوقوف على جوانب عدم الإنصاف الاجتماعي في المجتمع والعمل معاً من أجل إحداث تغيير للأفضل. إن الحاجة إلى استجابة موحدة وإيجابية حقاً من الشباب في المجتمعات المنكوبة أكثر من غيرها بفيروس الإيدز حول العالم حيث تضيق أسباب الرزق، ويلقى الآباء وأبرز أعضاء المجتمع حتفهم في سن مبكرة، ويتقل كاهل الأطفال بأعباء ومسؤوليات أكبر منهم - فهي حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

فجائحة فيروس الإيدز هي سبب ونتيجة في ذات الوقت لظاهرة عمالة الأطفال، ويجب فهمها في سياق أثرها على حياة الأطفال. ولهذا السبب، دشّن البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية مشروعاً فريداً من نوعه في عام ٢٠٠٥ لمكافحة عمالة الأطفال المرتبطة بفيروس الإيدز والوقاية منها في أفريقيا جنوب الصحراء وذلك من خلال مشروعات تجريبية في كل من أوغندا وزامبيا. ويهدف هذا المشروع إلى تطوير نماذج مجتمعية لمساعدة الأولاد والبنات المصابين بفيروس الإيدز وأسره من خلال التعليم وآليات الحماية الاجتماعية. علاوة على ذلك، فإن المشروع يعمل على تطوير أدوات لمساعدة واضعي السياسات، والمخططين، والمؤسسات الشريكة، والمجتمع المدني، والشباب على فهم قضايا عمالة الأطفال المترتبة على الإصابة بفيروس الإيدز بما يكفل تضمين هذه القضايا في السياسات، والبرامج، والمناهج المدرسية لتغيير مواقف وسلوكيات الناس. ومن أقوى الأدوات التي تم تطويرها هي وحدة فيروس مرض الإيدز، وعمالة الأطفال التابعة لبرنامج الصرخة.

ويرجع الفضل في صياغة الوحدة المتميزة التي تتناول فيروس مرض الإيدز، وعمالة الأطفال إلى الجهود، والإلهام، والعمل الدؤوب لفريق من المتعاونين من شتى أرجاء العالم. إنني أود أن أتقدم بخالص الشكر في المقام الأول إلى جيمس لامبرت، وهو الشاب الموهوب جداً الذي قام بتصميم الوحدة، على أفكاره الملهمة، وجهوده التي لا تكل في تصميمها، واختبارها ميدانياً، ووضع مسودة لها. وهذا دليل على قدرة الشباب على أن يصبحوا العناصر الفاعلة الرئيسة في إحداث التغيير الاجتماعي في العالم أجمع. وأتقدم بجزيل الشكر إلى ماريا جابرييلا لاي، مدير برنامج الحملة الدولية لزيادة الوعي والفهم بشأن عمالة الأطفال بجنيف، للدعم والتوجيه اللذين قدمتهما لصالح هذا المشروع. كما أعرب عن خالص امتناني إلى أنيتا أموري، مسؤولة البرنامج لمنطقة أمريكا اللاتينية وهمزة الوصل بين قضايا النوع الاجتماعي ومرض الإيدز بجنيف، لمداخلتها الفنية وجهودها بشأن تحديد الاختصاصات. علاوة على ذلك، فإنني أود أن أتقدم بجزيل الشكر إلى جورتشانت ساندهو وجين كولومبيني بقسم المفاهيم والحقوق الأساسية بالعمل، بجنيف، وجيلبرت سيندوجوا، المنسق القطري للبرنامج عن مشروع عمالة الأطفال الناجمة عن الإصابة بفيروس مرض الإيدز التابع للبرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال الخاص بمنظمة العمل الدولية في أوغندا لمساهماتهم الفنية، ودعمهم المتواصل. هناك أيضاً عدد من الزملاء بمنظمة العمل الدولية والذين لولاهم لما تم تنفيذ هذا المشروع. وأخص بالشكر فيرونيك سانت لوس، مسؤولة البرنامج لبلدان أفريقيا الناطقة بالإنجليزية، وبالفاني راي، الخبير الفني ببرنامج مكافحة فيروس الإيدز التابع لمنظمة العمل الدولية، بجنيف. ويسعني أن أعرب عن امتناني أيضاً إلى مانويل دا كينتا لدعمه السخي فيما يتعلق بتوفير صور فوتوغرافية، وكذلك إلى كل طاقم التصوير.

أود أن أتقدم بشكر خاص أيضاً إلى فريق المتعاونين الضخم لجهودهم في الاختبارات الميدانية لمادة الوحدة في أوغندا، وزامبيا، وبيرو. وفي المقام الأول، أود أن أشكر إيمانويل كامولي، لا على تنسيقه للتجارب الميدانية في قارة أفريقيا فحسب، بل على مساهمته الفنية ومدخلاته التي أضافت إلى محتوى الوحدة. ومن أوغندا، أود أن أتقدم بالشكر إلى مايكل جاوايا، مدرب وميسر وحدة الصرخة، وزملائه هيلين مومبو ناموكولي، وتيموثي موجيروا من مدرسة كولولو الثانوية، وجيفري نسوجوا، وبريسلا نابوكينا، وريجيكا كاتشوانو من رابطة تنمية الشباب الأوغندي. ومن زامبيا، أود أن أتقدم بالشكر لجورج موبيتا، منسق البرنامج القطري لمشروع عمالة الأطفال الناجمة عن الإصابة بفيروس مرض الإيدز التابع للبرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال الخاص بمنظمة العمل الدولية في زامبيا، وببتر ماتيمبا، المدير التنفيذي للشبكة الأفريقية لوقاية وحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال بزامبيا، وجاوادا سومايلي من وحدة الصرخة - كاليينجالينجا. وفي بيرو أيضاً، نتقدم جميعاً بالشكر إلى باتريشيا سالازار، وديزريه سالازار، وجيزيلا رايز، ومونيكا نيغريه من مشروع معالجة مرضى فيروس مرض الإيدز التابع لمنظمة أطباء بلا حدود بمدينة ليما لجهودهم الحثيثة في الاختبارات الميدانية، والإرشادات التي وفروها لتطوير هذا المورد المعني بفيروس الإيدز.

وأخيراً، أود أن أتقدم بخالص الشكر إلى شباب مدرسة كولولو الثانوية ومجموعة عمل رابطة تنمية الشباب الأوغندي بمدينة كامبالا، بأوغندا، وجمعية Jesus Cares Ministries ومدارس مجتمعات الأطفال المعرضين لأزمات في لوساكا، زامبيا ونادي الصرخة التابع لعيادة CATITTSS في مقاطعة فيلا السلفادور، بمدينة ليما، ببيرو، لمساهماتهم في اختبار مادة الوحدة ومشاركاتهم وملاحظاتهم التقييمية لتحسين الوحدة والنهوض بمستواها.



أكي دو كورت

كبير الاستشاريين الفنيين بمشروع عمالة الأطفال الناجمة عن الإصابة بفيروس مرض الإيدز، البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية

توطئة

منذ طرح برنامج الصرخة عالمياً في ١٢ يونيو/حزيران من عام ٢٠٠٢، وهو ما واكب اليوم العالمي الأول لمكافحة عمالة الأطفال، انضم عدد متزايد من الشباب من شتى بقاع العالم إلى الحملة العالمية للقضاء على عمالة الأطفال. وقد اضطلع هؤلاء الشباب بمسؤولية إحداث الفارق في مجتمعاتهم من خلال مساهمات إبداعية مبتكرة تتميز بأعلى درجات الجودة. وقد استمر برنامج الصرخة في التوسع وإنشاء مبادرات فرعية هامة تمت المصادقة عليها من قبل الحكومات الوطنية وأجهزة الحكومة المحلية. والآن يجري العمل بهذا البرنامج في أكثر من ٦٠ بلداً، كما تمت ترجمة الحزمة التعليمية إلى أكثر من ١٩ لغة. ولقد تم تصميم هذه الوحدة المتميزة حول فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال على سبيل مواصلة مسيرة برنامج الصرخة. وإن اعتمدت في تصميمها على توظيف الفنون في التعليم، فهي تستغل تضافر مختلف المفاهيم والأساليب في محاولة لتعزيز تنمية قطاع من الشباب المثقف والمسؤول والمتحمس لإحداث فارق في العالم الذي يعيش فيه، والمهتم بصنع مستقبل أكثر إشراقاً للمجتمعات المنكوبة بفيروس ومرض الإيدز.

يقدر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية بأن هناك حالياً أكثر من ٣٣ مليون شخص مصابين بفيروس الإيدز في مختلف أنحاء العالم، منهم ٢,٥ مليون شخص أصيبوا بالعدوى حديثاً في عام ٢٠٠٧. وطالما اعتقد العالم أن جائحة فيروس ومرض الإيدز هي أزمة لا يتعرض لها سوى الكبار، ولكن بات من الواضح الآن أن ملايين الأطفال طالتهم الإصابة بهذا المرض، بينما تتأثر أعداد أكبر بكثير من تبعات هذا المرض بشكل غير مباشر. ففي مقابل كل أب أو أم أو وصي يموت، أو يسقط صريع المرض، أو يخسر مصدر رزقه نتيجة للإصابة بفيروس أو مرض الإيدز، تتعرض حياة الأطفال المعالين من كل هؤلاء لأزمات لا نهاية لها. وعادة ما يضطر هؤلاء الأطفال إلى التضحية بطفولتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم بالشوارع، أو تولي مسؤولية أسرهم؛ وأحياناً ما يتعرضون للاستغلال؛ وبعضهم يفقد بيته، وأمنه، وممتلكاته بالإضافة إلى فقدان الأحباب. وفي كل عام، يتسرب الملايين من الأطفال من مدارسهم لكي يتسنى لهم رعاية أفراد أسرهم أو البحث عن مصادر بديلة للدخل. فهناك علاقة مؤكدة بين فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال مما يستدعي التدخل العاجل للنظر في هذا الأمر. فأعداد الأطفال الذين تمزقت حياتهم جراء تبعات فيروس ومرض الإيدز أصبحت مهولة.

تعمل منظمة العمل الدولية عن كثب مع منظمات أخرى متعددة الأطراف ومع مؤسسات المجتمع المدني من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة. وهي تعمل على تجميع تحالفات قوية لمكافحة الفقر وتشجيع التعليم الإلزامي المجاني المتاح للجميع. وكجهة راعية شريكة في "برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز"، ومن خلال "أجندة العمل اللائق"، تسعى منظمة العمل الدولية لتشجيع العمل المتكامل والموحد للتعامل مع مسائل الحقوق والتشغيل والحماية الاجتماعية، وحفز الجهود في عالم العمل عبر تعزيز قدرة منظمات أصحاب الأعمال والعمال والموظفين من أجل الاستمرار في تنفيذ البرامج الفعالة. وتوفر هذه الوحدة المتميزة حول فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال بوابة لمشاركة هادفة من جانب الشباب ولتمكينهم من أسباب القوة على صعيد أوضاع التعليم النظامي وغير النظامي. وتستفيد شركتنا المثمرة مع المنظمة العالمية للحركة الكشفية حول هذه المسألة من التزام ملايين الكشافة في شتى أنحاء العالم ومن وجود الحافز القوي بداخلهم من أجل حفز المساندة لمزيد من الجهود من خلال مجموعة من المبادرات المشتركة على الصعيد المحلي.

واليوم يلقي برنامج الصرخة اهتماماً كبيراً من جانب المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات أصحاب الأعمال، ومؤسسات تدريب المدرسين، التي تلتزم جميعاً بتشجيع النهج المستند إلى الحقوق في العملية التعليمية. كما أنه عنصر جوهري في تنفيذ خطة عمل البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. وكعضو في "لجنة الأمم المتحدة المشتركة للتنسيق بين الوكالات المعنية في مجال التثقيف بحقوق الإنسان في النظام المدرسي"، ومن خلال دورها الفريد المحدد للأدوار، تصب منظمة العمل الدولية التركيز على تنمية رأس المال البشري والاجتماعي عبر تشجيع الشباب على اكتساب قيم ومبادئ العدالة والإنصاف والمساواة والتراحم، سواء في البلدان النامية أو البلدان الصناعية المتقدمة.

ويتعين على كافة الشركاء الذي تتضافر جهودهم على الصعيد العالمي لمكافحة فيروس ومرض الإيدز أن يدركوا الدور الجوهري الحاسم الأهمية الذي يستطيع الشباب لعبه داخل المجتمعات المحلية. وعبر هذا النهج، نستطيع إخراج قادة من أوساط جماعات الشباب المحلية ومن خلال التنظيمات الجامعية، كي تتضافر جهودهم في عمل واعٍ لتحسين التدابير الوقائية من خلال زيادة الوعي وتغيير السلوكيات الخاطئة السائدة.

ماريا جابرييلا لاي
مديرة البرنامج

كيفية استخدام هذه الوحدة

تم تصميم هذه الوحدة المتميزة حول فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال للتعريف بحزمة الصرخة لاستخدامها من قبل المعلمين حول العالم. ومن المفترض أن تكون هذه الوحدة ملائمة وسهلة التكيف مع أي سياق جغرافي وثقافي، أو أي بيئة رسمية أو غير رسمية.

إن هذه الوحدة تستهدف المراهقين الذين هم على وشك بلوغ مرحلة الرشد تحديداً؛ وتلك مرحلة عمرية يُعتمد فيها على المرء كمواطن مسؤول، كما أنها مرحلة عمرية تتسم بإمكانية التعرض بسهولة لمخاطر الإصابة بفيروس الإيدز، واحتمالات ضياع حقوقهم. ولكن المادة التي تشتمل عليها الوحدة يمكنها أيضاً أن تكون ذات فائدة عظيمة لمجموعة من المراحل العمرية الأخرى، بداية من سن العاشرة وحتى مرحلة تعليم الكبار. عندما يتعامل المعلم مع أطفال أصغر سناً، فيجب أن يعتني بانتقاء وتكييف الأنشطة المزمع تقديمها بما يتفق مع قدراتهم ومستواهم الفكري.

كيفية توفيق الوحدة المميزة داخل حزمة الصرخة

إن هذه الوحدة مصممة بحيث تندمج بالأربعة عشر وحدة الموجودة بحزمة الصرخة الأصلية. فإذا كان قد سبق لك تطبيق برنامج الصرخة على مجموعتك، فيمكنك استخدام هذه الوحدة لتنفيذ مشروع متابعة مع التركيز بصفة خاصة على فيروس ومرض الإيدز.

وإذا لم يسبق لك العمل بوحدة الصرخة، فيمكنك إدراج هذه الوحدة ببرنامج الصرخة الخاص بك من البداية. راجع دليل استخدام برنامج الصرخة الذي سيساعدك على التخطيط لبرنامجك باستخدام الأربعة عشر ذات "الأجزاء الأساسية"، واستخدام الأنشطة الواردة بهذه الوحدة لتضمين التعليم المرتبط بفيروس ومرض الإيدز.

وأخيراً، إذا كنت قد صادفت هذه الوحدة، بيد أنه لم يتح لك الوصول إلى حزمة وحدات الصرخة، أو حتى الإصدار الموجود على الإنترنت على الموقع التالي www.ilo.org/scream، فلا يزال في إمكانك الاستفادة من مادة الوحدة. احرص على دراسة الأنشطة بحسب ترتيبها الموضح، واستغل قسم المعلومات، وأيّة مصادر أخرى للمعلومات من شأنها مساعدتك على تيسير مهمتك.

وتتضمن الوحدة:

١. أنشطة قائمة على وحدات الصرخة الأصلية مع التركيز لأول مرة على فيروس ومرض الإيدز (معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز، الصورة: وضع الأسرة، عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز). وحسب إمكانية وصولك لحزمة الصرخة، من الممكن استخدام هذه الأنشطة إما بشكل مستقل أو بجانب الوحدات المرتبطة بها في الحزمة الأساسية.
٢. أنشطة جديدة توظف الأساليب التشاركية، والفنون (حقيقية أم مغالطة، مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة، التركيز على النوع الاجتماعي، وجهات النظر: العمل الفني، المخطط الزمني لسكريم).
٣. "مراجعات وحدة الصرخة" التي تعود بنا إلى وحدات الصرخة طارحة دليلاً موجزاً يبين كيفية تكيفها مع موضوع فيروس الإيدز (مراجعة الأبحاث والمعلومات، والمقابلات الشخصية، والاستقصاءات، مراجعة النقاش المحفز للتفكير، مراجعة الكتابات الإبداعية). دع المراجعات تحيلك إلى النصوص الأصلية للاسترشاد بها خلال الأنشطة. إذا لم يكن في إمكانك الوصول إلى وحدة الصرخة، فلا يزال في إمكانك استغلال الأفكار والمعلومات الموجودة بالمراجعات لتطبيق تفسيرك الخاص للوحدة.
٤. قسم "التحول إلى عوامل مؤثرة في التغيير الاجتماعي" الذي يطرح أفكاراً لك وللمجموعة عملك للانتقال إلى المستوى التالي في برنامج الصرخة الخاص بهم، وممارسة أنشطة هادفة لزيادة الوعي مستغلين في ذلك مهاراتهم ومعارفهم الجديدة.
٥. قسم المعلومات الكائن بنهاية الوحدة والذي يوفر كافة المعلومات التي يحتاج إليها المعلم حول فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال، والعلاقة التي تربط بينهما من أجل تنفيذ الأنشطة التي تشتمل عليها هذه الوحدة.
٦. مجموعة من الصور لأوضاع أسرية لاستخدامها في الصورة: النشاط المرتبط بوضع الأسرة وغير ذلك من الأنشطة.
٧. مجموعة من صور المناقشة المزمع استخدامها في نشاط مناقشات الصور.

أسلوب ممارسة الأنشطة

تيسيراً على المستخدم، يبدأ كل نشاط بصفحة موجزة تشتمل على الهدف من النشاط، والفائدة المرجوة منه، وإطاره الزمني، بالإضافة إلى نصائح حيال المواد اللازمة ودليل مفصل حول كيفية تنفيذ النشاط.

جدير بالذكر أن الإطار الزمني المقترح موصى به فقط، لا أكثر، وذلك لأنه من المتعارف عليه أن الوحدة ستنفذ في بيئات مختلفة ذات أحجام فصول متباينة، ومشاركين من مختلف الأعمار والقدرات. ولاستخدام الوحدة بشكل ملائم، ينبغي على المعلم أن يتعامل مع الإطار الزمني كدليل تقريبي، ويخطط لدروسه بحسب المعوقات التي تواجهه.

يتألف كل قسم من "النشاط" و"ملاحظات المعلم". ويحدد سيناريو النشاط الإجراءات التي يتعين عليك المرور بها لتنفيذ التمرين. ويشتمل قسم "ملاحظات المعلم" على إرشادات ومعلومات للمستخدم، على سبيل المثال، نصائح حول بدء مناقشة أو تفسير المفهوم الأساسي الذي يقوم عليه النشاط. وبصفتك المعلم، ينبغي عليك استخدام القسمين بالتبادل للتخطيط لدرسك.

رحلة الفهم والاستيعاب

إن فيروس الإيدز وعمالة الأطفال موضوعان لهما أبعاد هائلة يستحيل المرور عليها مرور الكرام من دون تمعن. ولذا، عندما تعتزم التخطيط لدروسك، يجب أن تضع نصب عينيك دائماً أنسب النقاط التي يمكنك التوقف عندها ومتابعة النشاط من جديد في الجلسة التالية. امنح وقتاً كافياً لتنفيذ النشاط. واحرص على تحديد أولوياتك بحيث تجعل كل جلسة تشاركية، وممتعة، وجذابة، وحاول ألا تختصر الدروس نظراً لضيق الوقت. احرص على عقد نقاش مستمر مع الأفراد المسؤولين منك طوال مدة برنامجك حول ما تعلموه، وشعورهم حيال فيروس الإيدز، وحقوق الأطفال، وما إذا كانوا متحمسين لتحمل مسؤولية هذه القضايا في مجتمعاتهم أم لا.

إن برنامج الصرخة هو عبارة عن منحى تعلم يهدف إلى تثقيف الشباب والنهوض بمهاراتهم التعبيرية، ومعرفتهم بالعالم من حولهم. ويهدف برنامج الصرخة إلى إلهام الشباب للشروع في الانضمام إلى حركة إيجابية للتغيير في العالم بنطاقه الأوسع. ولذا، لن تتحقق هذه العملية بين عشية وضحاها، بل ستحتاج إلى مساندة، وتشجيع، ونصح مستمر من قبل المعلم.

يمثل القسم الأخير من الوحدة الذي يتناول "التحول إلى عوامل مؤثرة في التغيير الاجتماعي" القسم الذي تخرج منه مجموعتك برسائلها وجهودها إلى المجتمع وتتفاعل معه. وهذه هي النقطة المحورية للبرنامج بأكمله عندما يتمكن الشباب المسؤولون منك من أسباب القوة ليصبحوا مواطنين مسؤولين، وعندما يحاولون التأثير في العالم من حولهم برسائلهم الإيجابية. استخدم هذا القسم بجانب حزمة الصرخة، وإذا لم يكن في إمكانك الوصول إلى حزمة الصرخة، فاستغل المواد، والأفكار وحس المبادرة الذي تتمتع به مجموعتك بأي شكل ممكن من أجل التأثير من خلال رسائل المجموعة.

مناقشات الصور

ستجد مجموعة من الصور المنتقاة بالإضافة إلى سؤال للنقاش أدناه بمصاحبة هذه الوحدة. وتمس موضوعات النقاش مجموعة كبيرة من القضايا ذات الصلة بالنقاش الدائر حول فيروس ومرض الإيدز والتي ليست بغريبة على العالم أجمع. ومن بين القضايا التي يجب التعامل معها في سياق التعريف بفيروس ومرض الإيدز قضية الجنس. يكتشف الشباب عالم الجنس بشكل أو بآخر، ومن الأفضل أن يعثروا على الحقائق من مصدر مسؤول وموثوق به في بيئة يمكنهم فيها الإعراب عن شواغلهم، ومناقشتها مع زملاء لهم من نفس المرحلة العمرية، ويعتفرون على حقيقة الموضوعات المستعصية. يجب أن يمثل الجنس موضوعاً متكرراً وأساسياً في برنامج الصرخة الخاص بك، كما يجب التعامل معه كما ينبغي في هذا النشاط الخاص بمناقشة الصور.

ونظراً لأن هذا المورد سيستخدم حول العالم، فلا يمكننا أن نوفر منهجاً دراسياً لتعليم الجنس. ولكن، يمكن استخدام الصور كأداة بصرية مساعدة لإثارة النقاشات مع الشباب حول فيروس ومرض الإيدز، والموضوعات الخاصة بالجنس. ألق نظرة على مجموعة الصور وموضوعات المناقشة، واختر ما يناسب مجموعتك منها. وتحراً الانتقاء عندما تعمل مع مجموعة من الأطفال الأصغر سناً تحديداً. ويمكنك إدارة النقاش كمجموعة واحدة أو كمجموعات فرعية أصغر والعودة إلى هذا التمرين كلما شئت. وفي المستقبل، قد يتسنى لك العثور على صورك الخاصة، وكتابة أسئلة النقاش الخاصة بك لتناول الجوانب التي تحتاج مجموعتك للتركيز عليها أكثر من غيرها.

المساندة الخارجية

كما الحال في حزمة الصرخة، تعتمد هذه الوحدة على تضافر أشكال مختلفة من التعبير الفني. وليس من المتوقع منك بصفتك المعلم أن تتمتع بخبرة في كافة المجالات المختلفة، ولهذا يوصى بأن تحاول كلما أمكن التماس مساندة زملائك أو أصدقائك الذين يمكنهم الحضور ومد يد العون لك. على سبيل المثال، ربما يكون لديك زميل يهتم بصفة خاصة بالكتابة، أو الرسم، أو المسرح فيمكنه الحضور وإسداء بعض النصائح لمجموعتك بينما يواجهون هذه الأشكال الجديدة من التعبير التي تنطوي على التحدي. إذا عجزت عن الاستعانة بمساندة خارجية، فستظل قادراً على تنفيذ النشاط بكفاءة عالية. اتبع الإرشادات المقدمة لك، وأهل نفسك تماماً، وستجد أنك أكثر من مستعد لإدارة الجلسة بنجاح.

ربما تفضل السعي لإقامة شراكة ما، إن أمكن، مع مصدر من مصادر الدعم الخبيرة، مثل علماء النفس المتخصصين في التعامل مع الأطفال، والأخصائيين الاجتماعيين، أو حتى الخبراء التعليميين الذين يمكنك اللجوء إليهم أنت ومجموعتك التماساً للمساندة عند الحاجة. وربما كان الشباب المشاركون في مجموعتك يتعايشون مع آثار فيروس الإيدز، أو أن أحد أفراد أسرهم يتعايش مع آثار هذا الفيروس. سينطلق هؤلاء الأشخاص في رحلة كشفية مهمة في برنامج الصرخة الخاص بك، وسيصادفون بعض القضايا الحساسة التي قد يصعب التعامل معها. حاول أن تعد نفسك مسبقاً لهذه المشاكل، وأن تتخذ التدابير اللازمة لتوفير الدعم النفسي في أية لحظة.

حاول أيضاً أن تتصل بالمؤسسة الطبية بنطاقك المحلي التي تتلقى حالات الإصابة بفيروس الإيدز بحيث يمكنك إسداء النصح لأي أطفال أو أسر ربما تعاني من مشاكل صحية ذات صلة بهذا الفيروس. وربما سيكون طاقم عمل المركز الطبي على استعداد للحضور والحديث مع مجموعة الدارسين أو المدرسة بغية توفير معلومات وإسداء النصح لهم.

ديناميات المجموعة

فكر بعمق في ديناميات الشباب الذين تتألف منهم مجموعتك. وحاول أن تتعرف على المجموعة، وعلاقات أفرادها، والاختلاط بين الجنسين، والخلفيات الشخصية، وما إلى ذلك. تعتمد وحدة الصرخة على مبادئ الحساسية النوع الاجتماعي، واحترام الأفراد من كافة الخلفيات، وعدم التمييز، وبالطبع أقصى قدر ممكن من المشاركة.

وتنطوي أغلب الأنشطة في هذه الوحدة على تقسيم المجموعة الكبرى إلى مجموعات فرعية أصغر. أمعن التفكير في كيفية إدارة عملية التقسيم حيث سيكون من المفيد أن تحافظ على نفس المجموعات طوال البرنامج بأكمله لأغراض العمل الجماعي والثقة المتبادلة. وعادة ما يكون العدد المثالي للمجموعة هو أربعة أو خمسة أفراد، ولذا استهدف هذا العدد إن أمكن. إذا كانت لديك مجموعة تشتمل على أفراد من الجنسين، فحاول أن تخلق توازناً جنسانياً في كافة أنشطتك، وشجع العمل الجماعي، والاحترام، والمساواة بين الرجال والنساء، والأولاد والبنات.

التمرينات المسرحية والأنشطة الجديدة للنشاط والحيوية

يجب أن يدار برنامج الصرخة بناء على طاقة ومشاركة مستمرتين لا تنفدان، كما يجب أن يكون فعالاً إلى أقصى حد ممكن، ومسلماً أيضاً. ولهذا السبب، من المهم إدخال أنشطة جديدة للنشاط والحيوية وتمرينات مسرحية بين الحين والآخر على البرنامج؛ أي قبل أنشطتك التدريسية، أو أثناءها، أو بعدها. وهذا من شأنه الحفاظ على مستويات طاقة الأفراد، وتركيزهم، كما أنه يرفع من الروح المعنوية للمجموعة بعد الإبحار في موضوعات قد تكون شاقة وباعثة على الاكتئاب.

هناك أمثلة قليلة على التمرينات المسرحية بالملحق الخاص بهذه الوحدة، وستجد تمرينات مسرحية أخرى بملحق وحدة أداء الأدوار الخاصة بحزمة الصرخة. أما النشاط الجديدة للنشاط والحيوية، فيجب أن يتخذ شكل لعبة ممتعة ديناميكية تستلزم الحركة، أو الغناء، أو الرقص، أو اللعب. وعادة ما تنبع أفضل الألعاب من الشباب أنفسهم، فاحرص بكل تأكيد على مشاركتهم في ابتكار، وانتقاء، وتنفيذ الأنشطة الجديدة للنشاط والحيوية فيما بين الجلسات.

لقد أصبحت على أهبة الاستعداد الآن لبدء برنامج الصرخة الخاص بك من أجل تمكين فريقك من الشباب في رحلة الهدف منها أن يصبحوا مواطنين مسؤولين، وفاعلين في مجتمعاتهم لمواجهة أشكال عدم الإنصاف الاجتماعي وتغيير مستقبل العالم.

حظاً سعيداً، وتابعوا استخدام برنامج الصرخة على الدوام!!

حقيقة أم مغالطة؟



المتطلبات:

- ✓ مكان يسمح بوقوف جميع الأطفال.
- ✓ سبورة سوداء/بيضاء وطباشير/أقلام تحديد أو ورقة كبيرة وأقلام.

الإطار الزمني الموصى به:

- جلسات مدة كل منها ٢٠ دقيقة
- (يمكن تكرار النشاط عدة مرات).

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز.

الفائدة المرجوة:

يتم تعريف المجموعات ببرنامج الصرخة عن طريق تمرين ممتع وتشاركي يهدف أيضاً إلى توفير بعض المعلومات المهمة حول فيروس ومرض الإيدز.



حقيقة أم مغالطة؟ - موجز النشاط

الإعداد

طالع قائمة المغالطات والحقائق، واختر مزيجاً من نحو ١٥ بنداً بحيث تستعين بها في الجلسة. وربما تود تضمين بعض الحقائق من عندك.

النشاط

اطلب من المجموعة الوقوف في منتصف الغرفة بمواجهة مقدمتها. اقرأ العبارات التي لديك على المجموعة الواحدة تلو الأخرى. وإذا كانوا يعتقدون أن العبارة التي قرأتها عليهم حقيقية، فعليهم القفز عالياً هاتفين "حقيقة"، أما إذا كانوا يرونها مغالطة، فعليهم الانحناء وملامسة الأرض هاتفين "مغالطة". ويتعين على الجميع التحرك في نفس الوقت بعد ثلاث عدّات.

بيّن لهم ما إذا كانت العبارة التي تقرؤها عليهم بالفعل مغالطة أم حقيقة، مع ذكر الأسباب. وامزج ما بين العبارات المرححة والعبارات المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز. اشرح الحقائق المثيرة حول فيروس ومرض الإيدز وتناولها بالمناقشة.

المناقشة النهائية

اطلب من مجموعتك استرجاع كافة الحقائق المهمة حول فيروس ومرض الإيدز، وتدوينها على سبورة أو على ورقة كبيرة لعرضها بمقدمة الغرفة.

حقيقة أم مغالطة؟ –

سيناريو النشاط

بدء العمل



راجع قائمة المغالطات والحقائق الطويلة في هذه الوحدة واختر مجموعة منها لاستخدامها في هذه الجلسة القصيرة قبل أن تبدأ في ممارسة نشاطك. اختر مجموعة من العبارات بناء على الوقت المتاح، وقدرات مجموعتك في هذه المرحلة المبكرة. اختر عبارات تناسب المرحلة العمرية لمجموعتك.

ابدأ الجلسة بنشاط جديدة للنشاط والحيوية أو تمرين مسرحي مع مجموعتك. ستلبي أية لعبة تستدعي الحركة، أو الغناء، أو الرقص، أو الصياح الغرض. يشتمل الملحق على بعض الأفكار التي من الممكن أن تنهل منها.

عندما تصبح المجموعة مؤهلة للبدء، أزح المناضد والكراسي جانباً، واطلب من كل الأفراد المسؤولين منك الوقوف في وسط الغرفة بينما تقوم أنت بمراجعة قواعد النشاط المزمع ممارسته.

يجب على المجموعة الوقوف منتشرين في كافة أرجاء الغرفة على أن يواجه الجميع مقدمتها. ويجب ألا ينظر أفرادها إلى بعضهم البعض أو يحدثوا أي ضوضاء.

ستقوم بتلاوة عبارة على المجموعة وتطلب من أفرادها التفكير بصمت للحظة فيما إذا كانت هذه العبارة مغالطة أم حقيقة (خاطئة أم صحيحة). سيتعين على كل فرد التوصل إلى قرار بهذا الصدد بعد ثلاث عدّات.

إذا ظن أحدهم أن العبارة حقيقية، يتعين عليه القفز عالياً في الهواء والصياح "حقيقة!" بأعلى صوته.

وإذا ظن أنها مغالطة، يتعين عليه الانحناء لأسفل وملامسة الأرض هاتفاً "مغالطة!"

وإذا كان أحدهم محايداً، أو فشل في الاستقرار على رأي، فيمكنه أن يظل واقفاً دون حراك.

يجب على الجميع المشاركة، ولذا فعند الانتهاء من العد حتى ثلاثة، ينكسر حاجز الصمت بهتافات وقفزات عشوائية مرحة.

بعد تنفيذ الخطوات اللازمة، يمكنك الكشف عما إذا كانت العبارة بالفعل مغالطة أم حقيقة، وتصحيح مفاهيم الأفراد المغلوطة (دون تحديد شخصياتهم).

يمكنك أن تطلب من أحد الأطفال ممن أجابوا إجابة صحيحة شرح السبب الذي دعاه لوصف هذه العبارة بأنها حقيقة أم مغالطة، أو يمكنك

الإسهاب في الحديث عن المسألة التي تتناولها العبارة بنفسك لكي تعم الفائدة على المجموعة.

افتح باب طرح الأسئلة حول الحقائق الصحيحة، واعقد مناقشة سريعة كلما دعت الحاجة لذلك.

لا يجب جذب الانتباه إلى شخص المصيب أو المخطئ، فالمهم هو مشاركة الجميع وتعريفهم بالحقيقة في نهاية الأمر.

تمهل في اختيار مجموعة من العبارات التالية لاستخدامها في التمرين. واحرص على المزج

ما بين العبارات الممتعة والعبارات الجادة.



عبارات مرحة

حقيقة	تتغذى الأبقار على الحشائش
مغالطة	السماء لونها أخضر
مغالطة	الدجاج أطول من الزراف
مغالطة	الحليب ضار بالصحة على العكس من ذلك، فالحليب مفيد جداً للصحة، خاصة للأطفال.
حقيقة	يصنع الورق من الأشجار
حقيقة	للأطفال الحق في التعليم لجميع الأطفال الحق في التعليم
حقيقة	يفوق عدد الدجاج في العالم عدد البشر إن الدجاج هو النوع الأكثر عدداً بين الطيور على الإطلاق حيث يقدر عدده بنحو ٨ بلايين دجاجة، فيما لا يتعدى عدد البشر على الأرض ٦ بلايين نسمة.
مغالطة	عُرست أول شجرة على الأرض منذ نحو ١٠٠٠ سنة في عام ١٠٤٢ بعد الميلاد بالطبع، فقد وجدت الأشجار على الأرض قبل هذا التاريخ بكثير.
مغالطة	تستطيع الجِمال الطيران عندما تولد، ولكنها تفقد أجنحتها عندما يصل عمرها إلى ما بين ٣-٤ أشهر لا تستطيع الجِمال الطيران. هذه فكرة ساذجة جداً.
مغالطة	الإنجليزية هي اللغة الأكثر شيوعاً في العالم الصينية الرسمية (المندرينية) هي اللغة الأكثر شيوعاً في العالم. يذكر أن عدد سكان الصين يصل إلى نحو ١,٣ بليون نسمة، وهذا العدد يتجاوز عدد الناطقين بالإنجليزية في شتى بقاع العالم مجتمعين، إضافة إلى الناطقين بها كلغة ثانية.
حقيقة	هناك أكثر من ١٨٠٠ لغة في قارة أفريقيا
حقيقة/مغالطة	كرة القدم هي أفضل رياضة في العالم من الواضح أن هذه العبارة تحتمل الأمرين.
حقيقة	اللسان هو أقوى عضلة في جسم الإنسان
حقيقة	للأطفال حقوق مختلفة عن الكبار تأخذ حقوق الأطفال بعين الاعتبار أن للأولاد والبنات حاجات خاصة يجب تلبيتها بخلاف "حقوقهم كبشر"

عبارات مرحة

حقيقة	البنات أفضل من الأولاد حسناً، هذه العبارة من شأنها بث روح الخلاف بين أفراد المجموعة.
مغالطة	يتاح لأكثر من ٩٠٪ من سكان العالم الوصول إلى الهاتف واستخدامه لواقع أن أكثر من ٥٠٪ من سكان العالم لم يجروا أو يتلقوا مكالمة هاتفية واحدة.
حقيقة	يتجاوز عدد الأطفال الذين يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء عدد الكبار لأفاد إحصاء قامت به منظمة اليونيسيف بأن ٥١٪ من سكان أفريقيا جنوب الصحراء دون الثامنة عشر من عمرهم.

عبارات جادة

عبارات ذات صلة بانتقال الفيروس	
مغالطة	الوسيلة الوحيدة للتخلص من فيروس الإيدز هو نقله إلى شخص آخر أولاً، لم تُكتشف وسيلة للتخلص من فيروس الإيدز بعد؛ فهو لا يغادر جسمك مدى الحياة. ثانياً، إن نقل الفيروس إلى شخص آخر ليس له أي أثر على مستوى الفيروس بجسمك.
مغالطة	من الممكن أن ينقل البعوض فيروس الإيدز من شخص لآخر هذا مفهوم خاطئ شائع. فالبعوض لا ينقل الدم من شخص لآخر عندما يلدغ الإنسان، بل يسحب الدم فقط. وفي أثناء سحبه للدم، يحقن البعوض لعابه في ضحيته. ومع ذلك، فإن فيروس الإيدز يستحيل أن ينتقل عبر اللعاب، بل من خلال الدم فقط، ومن ثم فلا مجال لانتقاله عبر لدغات البعوض. (على الجانب الآخر، فإن عدوى الملاريا هي التي تكمن في لعاب البعوض، ومن ثم فإن مرض الملاريا من الممكن أن ينتقل عبر البعوض) علاوة على ذلك، فإن فيروس الإيدز لا يستقر إلا لفترة قصيرة فقط بالحشرات، وعلى ذلك فإذا كان الدم الذي يحمله البعوض في معدته ينتقل إلى إنسان آخر، فسيكون الفيروس حينئذ قد فقد أثره ولن تكون هناك أية احتمالات للعدوى.
مغالطة	تساعد حبوب منع الحمل على حماية الجسم من عدوى فيروس الإيدز أثناء ممارسة الجنس لا تقي حبوب منع الحمل / تحديد النسل الجسم من الإصابة بفيروس الإيدز، فهي تحول دون حدوث الحمل لا أكثر.
مغالطة	من الممكن أن ينقل الصئبان/ القمل فيروس الإيدز من شخص لآخر. ينتقل فيروس الإيدز فقط من خلال الدم، وممارسة الجنس، ومن الأم إلى طفلها.

عبارات جادة	
حقيقة	لا يمكن أن ينتقل فيروس الإيدز عن طريق التقبيل. إن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن ينتقل بها الفيروس هي الإفرازات الجنسية، والدم، ومن الأم إلى رضيعها. ولا ينتقل فيروس الإيدز عبر اللعاب، ومن ثم فإنه لا ينتقل عن طريق التقبيل. ولذا، إذا صادف وكان الشخصان اللذان يقبلان بعضهما البعض مصابين بتقرحات مفتوحة في فميهما، فإن ذلك يفتح المجال أمام احتمال طفيف للإصابة بالعدوى.
مغالطة	مشاركة المرحاض مع شخص آخر يجعلك عرضة للإصابة بالعدوى يستحيل انتقال الفيروس باستخدام نفس المرحاض الذي استخدمه غيرك.
حقيقة	البنات أكثر عرضة للإصابة بالفيروس من الأولاد. يعتقد أن الإناث أكثر عرضة للإصابة بفيروس الإيدز عن الذكور بمقدار ثلاثة أضعاف، وذلك بين سن العاشرة والرابعة والعشرين (منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠٠٤). ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل بدنية واجتماعية. والأولاد ليسوا محصنين ضد الإصابة بالعدوى؛ فمن الممكن أن يصابوا أيضاً بفيروس الإيدز عبر الدم، والممارسات الجنسية غير الآمنة، ومن خلال أمهاتهم.
مغالطة	ممارسة الألعاب الرياضية مع شخص مصاب بفيروس الإيدز تجعلك عرضة للإصابة بالعدوى. لا ينتقل هذا الفيروس إلا من خلال سوائل الجسم.
عبارات ذات صلة بعناج مرض الإيدز	
حقيقة	مرض الإيدز يؤدي إلى الرفاة.
مغالطة	إصابتك بفيروس الإيدز تعني أنك ستعيش حياة تعسة. لأتحول الإصابة بفيروس الإيدز دون عيش المرء حياة سعيدة. فإذا اتبع مريض الإيدز نصائح طبيبه الخاص، وحرص على حياة صحية، فيمكنه حينئذ أن ينعم بحياة طبيعية، وممتعة، وهادئة، وعمل لائق، وشريك حياة، وأصدقاء، وأطفال لسنوات عدة.
مغالطة	يحافظ العلاج المضاد للفيروسات الرجعية للمريض على حياته لعامين بحد أقصى لا توجد فترة زمنية محددة لمدى تحمل المرء العيش بفيروس الإيدز، فالأمر يعتمد كثيراً على قوة الجهاز المناعي للمريض، ومدى تعرضه لغير الإيدز من أمراض (مثل مرض السل)، وما إذا كان يتبع أسلوب حياة صحياً بناء على نظام غذائي سليم. فقد وجد أنه حتى بدون العلاج، عاش البعض ١٥ عاماً وأكثر في ظل فيروس الإيدز. وفي ظل العلاج، ولا أحد يستطيع الجزم بالندة التي يمكن أن يعيشها مريض الإيدز سعيداً.
حقيقة	إذا لم يتم تعاطي عقاقير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية في وقتها، فلن تتمكن هذه العقاقير من أداء وظائفها بشكل منضبط. يغير برنامج العلاج المضاد للفيروسات الرجعية حياة المرضى إذا تحروا الدقة الشديدة في مواعيد تعاطي الأقرص. وإذا لم يتم تعاطي العقاقير في المواعيد المقررة لها بالضبط، فإن الجسم يبدأ حينئذ في زيادة مقاومته لها لدرجة أنها لن تجدي بنفس الكفاءة في المستقبل ضد فيروس الإيدز.

عبارات جادة

مغالطة	يمكن علاج فيروس الإيدز بواسطة ممارسة الجنس مع فتاة عذراء. لم يكتشف أي علاج لفيروس الإيدز أو لمرض الإيدز حتى الآن. وممارسة الجنس غير الآمن مع شخص آخر لن تساعد على شفاء شخص مصاب بفيروس الإيدز أبداً، بل ستعرض صحته وصحة قرينه في العملية الجنسية للخطر.
مغالطة	تقضي أدوية العلاج المضاد للفيروسات الرجعية على فيروس الإيدز بالجسم في النهاية لا تقضي العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية على فيروس الإيدز، كما أنها لا تحد من خطورة انتقال الفيروس إلى الآخرين. إذ تحتوي العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية على الفيروس ولا تسمح له بأن يزداد قوة. وتسمح لك في الوقت نفسه بأن تعيش حياة طبيعية، وتتمتع بصحة جيدة دون أن يغادر الفيروس جسمك.
عبارات أخرى	
مغالطة	من أوائل أعراض الإصابة بمرض الإيدز طفح جلدي يصيب الجسم كله لا توجد أعراض محددة لمرض الإيدز. فمرض الإيدز عبارة عن متلازمة تنجم عن فيروس الإيدز إذ يضعف الجهاز المناعي للجسم لدرجة يصبح معها عرضة للإصابة بمختلف الأمراض والاعتلالات.
مغالطة	هناك علاج لمرض الإيدز بالدول الأوروبية، ولكنه ليس متاحاً بقارة أفريقيا لم يكتشف أي علاج لفيروس مرض الإيدز في أي مكان في العالم بعد، ولكن البحث عن علاجات لفيروس الإيدز يشهد تطوراً مستمراً.
مغالطة	يشجع تعريف الشباب بالعازل الذكري والممارسات الجنسية الآمنة على ممارسة الجنس في سن مبكرة أثبتت الدراسات التي أجراها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية خطأ هذا المفهوم. فعندما يتعرف الشباب على الجنس، يميلون إلى تأجيل ممارساتهم الجنسية واستخدام عازل ذكري عندما يقررون أخيراً ممارسة الجنس.
حقيقة	عادة ما يرتكب جريمة الاغتصاب أحد الأقرباء أو الأصدقاء، لا الغرباء يجب أن تحاول دائماً تجنب التعرض لمواقف تجد نفسك فيها في موقف ضعف. وبغض النظر عن العلاقة التي تربط ما بين المغتصب والضحية، فالاغتصاب جريمة انتهاك جنسي في كل الأحوال مخالفة للقانون، ولذا لا تخش إبلاغ السلطات عنها.
حقيقة	من الممكن أن يتعرض الرجال والنساء على حد سواء للاغتصاب يقع الرجال والأولاد أيضاً ضحايا للاغتصاب والعنف الجنسي، فالأمر ليس قاصراً على النساء والبنات فحسب. وهؤلاء الرجال عرضة بشكل كبير للإصابة بفيروس الإيدز.
مغالطة	لا يوجد في بلدي أناس يمارسون الجنس مع أبناء جنسهم هناك رجال مثليون جنسياً ونساء مثليات جنسياً في شتى أرجاء العالم يقيمون علاقات جنسية مع أبناء جنسهم وينعمون بحياة عاطفية نشطة.
مغالطة	أطفال الشوارع هم أبناء البغايا. إن الأطفال الذين يعيشون ويعملون بالشوارع ينتمون إلى مختلف الخلفيات. فنرى أن بعضهم أجبروا على ترك بيوتهم نظراً للانتهاكات التي يتعرضون إليها، أو بسبب الفقر، أو الشعور بالوصم والعار، ولم يكن لديهم خيار سوى الشارع

المناقشة النهائية

عندما يتراءى لك أن المجموعة استوعبت قدرًا لا بأس به من المعلومات، فقم بإنهاء النشاط، وأعد تنظيم المجموعة من جديد بمقدمة الفصل من أجل إيجاز الحقائق والمغالطات التي تعلموها. يمكنك أن تطلب من أفراد مجموعتك تدوين أهم هذه المغالطات والحقائق على السبورة، أو على صفحة كبيرة بما يساعد على تذكرها.

عندما تثار الأسئلة، فتحلّ بالصبر وحاول أن تشجع أفراد مجموعتك على التوصل إلى إجابات عليها بأنفسهم بواسطة بدء مناقشة سريعة حول الموضوع المثار. راجع قسم المعلومات بالخلف لمساعدتك على تحميس النقاش والإجابة على الأسئلة المطروحة.

يمكنك أن تتبّع هذا التمرين بنشاط المعلومات الأساسية للاستفادة من الاهتمام الذي أثير والمعرفة التي اكتسبت.

حقيقة أم مغالطة - ملاحظات المعلم

تمهد هذه الوحدة الطريق للتعريف بالبرنامج من عدة جوانب. فهي تمرين افتتاحي مرح يبعث على النشاط ويزيل بعض المغالطات والمفاهيم الخاطئة المتعلقة بفيروس وممرض الإيدز. وهذا مجرد تمرين قصير، ولكن يمكنك العودة إليه كلما شئت طوال البرنامج للتعامل مع أية جوانب يداخلها الخلط وسوء الفهم.

تذكر أنك لا يجب أن تقرأ كافة العبارات هكذا ببساطة الواحدة تلو الأخرى؛ فهذا من شأنه إفساد الغرض من التمرين. ويجب أن تحرص على قصر التمرين وتلقائيته تجنباً للملل والضجر منه. اختر القليل من العبارات التي تراها مناسبة لمجموعتك، وممارس اللعبة؛ ويمكنك استخدام نحو ١٥ عبارة في الجلسة الواحدة. عندما تتحلى بالثقة اللازمة لبحث "المغالطات والحقائق التي كونتها" لاستغلالها في التمرين، فلا تتردد في استخدامها كبديل!

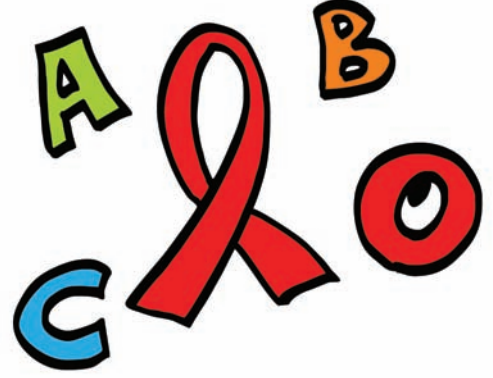


وفي جزء لاحق بالبرنامج، يمكنك أن تطلب من أفراد مجموعتك الخروج من أجل إجراء أبحاث بالاستعانة بمطويات، أو كتب، أو شبكة الإنترنت، والتوصل إلى بعض المغالطات والحقائق بأنفسهم بما يكفل لهم ممارسة هذا التمرين بالشكل الذي يتراءى لهم!

ملاحظة للمستخدم

إذا لم يكن لدى مجموعتك أية معرفة مطلقاً بقضايا فيروس وممرض الإيدز، فمن الأفضل أن تجري مناقشة المعلومات الأساسية أولاً كمقدمة. ولكن، من الشائع لدى الشباب أن يكون لديهم معرفة كافية بفيروس وممرض الإيدز بما يمكنهم من ممارسة هذه اللعبة مباشرة والاستفادة منها.

معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز



المتطلبات:

- ✓ الحقائق والأرقام التي يشتمل عليها قسم المعلومات في هذه الوحدة.
- ✓ وحدة المعلومات الأساسية من حزمة الصرخة.
- ✓ سيورة بيضاء/سيورة سوداء أو شيء يمكن الكتابة عليه بالواجهة.
- ✓ أقلام وورق لكي يدون أفراد مجموعاتك الملاحظات.



الإطار الزمني الموصى به:

جلستان مدة كل منهما ٤٠ دقيقة (٨٠ دقيقة).

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

تنمية فهم مبدئي بالعلاقة ما بين فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال.

الفائدة المرجوة:

طرح حقائق حول فيروس ومرض الإيدز للمجموعة، والارتقاء بفهمهم للوباء في سياق الأطفال وعمالتهم.
تشجيع التواصل ومشاركة المعلومات فيما بين الأقران.



معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز – موجز النشاط

الإعداد

قبل البدء في هذا النشاط، قم بعقد نقاش تمهيدي حول عمالة الأطفال (راجع وحدة المعلومات الأساسية الخاصة بحزمة الصرخة).
كن مستعداً لإدارة النقاش بعد دراسة قسم المعلومات، وخلاف ذلك من المعلومات حول فيروس ومرض الإيدز، وعماله الأطفال.

النشاط

قم بتنظيم المجموعة بحيث تتخذ شكلاً دائرياً بما يكفل إدارة نقاش حيوي ونشط حول فيروس ومرض الإيدز وعلاقتها بعماله الأطفال.
موضوع النقاش ١. ما هو تعريف فيروس ومرض الإيدز؟

- شارك بالمعارف الحالية مع أفراد مجموعتك، وأزل أي سوء فهم لديهم.

موضوع النقاش ٢. ما هو أثر فيروس الإيدز على الأطفال؟

- خطط للنقاط المهمة التي تود إثارتها

١. كيفية تغيير الإصابة بفيروس الإيدز لدور الطفل بالأسرة.

٢. التحديات التي تواجه الأطفال الذين صاروا أيتاماً بسبب مرض الإيدز.

٣. الطريقة التي يمكن للأطفال التعايش بها مع فيروس الإيدز بشكل إيجابي.

٤. أنواع عمالة الأطفال المعرضين للإصابة بعدوى فيروس الإيدز.

ناقش أفضل سيناريوهات الحالات وأسوأها.

المناقشة النهائية

احرص على إنهاء النقاش بشكل إيجابي، وما الذي يمكن أن تفعله مجموعتك حيال المشكلة؟

معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز - سيناريو النشاط

بدء العمل

في هذا النشاط، نقوم بإثارة نقاش جماعي حي حول فيروس ومرض الإيدز، وعلاقتهما بعمالة الأطفال.

وكما في وحدة المعلومات الأساسية الخاصة بحزمة الصرخة التي يُطرح فيها موضوع عمالة الأطفال ويتم تناوله بالنقاش، فإن هذا النشاط يركز على الشباب في مجموعتك ومشاركتهم بالمعلومات فيما بينهم.



إن دورك كمُيسِّر هو إدارة النقاش، وتوجيه مساره دون التدخل شخصياً سوى عند الضرورة فقط. فهذه ليست محاضرة. إن دورك يستلزم منك الصبر والابتكار والبحث عن طرق لتشجيع أفراد مجموعتك على الحديث، وإفساح المجال كي يعبروا عن آرائهم.

إذا كانت هناك أية مناضد أو مقاعد تعرقل الطريق، فنحها جانباً. إن أفضل طريقة لإجراء نقاش هي الجلوس في شكل دائري حيث يتسنى للجميع رؤية وسماع بعضهم البعض. ويمكنك أن تتخذ لك مكاناً في الدائرة مثلك مثل الجميع.

اختر متطوعاً أو متطوعين من المجموعة للعب دور "المقرر" الذي من شأنه تسجيل نقاط النقاش سواء على السبورة أو على الورق بينما يتطور النقاش. فبذلك، يمكنك العودة إلى أهم النقاط فيما بعد.

موضوع النقاش ١. ما هو تعريف فيروس ومرض الإيدز؟ (٣٠ دقيقة تقريباً)

يهدف هذا النقاش إلى إثارة موضوع فيروس ومرض الإيدز، ومشاركة أفراد المجموعة بمعارفهم فيما بينهم بغية ترسيخ بعض الحقائق الأساسية. هذا كل ما في الأمر. ستود الاطلاع على قسم المعلومات، وأية معلومات أخرى يمكنك الوصول إليها، والتأكد من اطلاعك أولاً قبل الشروع في تيسير مجريات الجلسة.

إن هذا تمرين للمشاركة بالمعلومات، ولذا يجب أن تتحلى بالصبر مع مجموعتك وتسمح لأفرادها بتبادل التعليقات والأفكار. يمكنك أن تُذكّر نفسك بالأفكار الرئيسة المزمع تناولها، فهذا من شأنه مساعدتك على الحفاظ على حيوية النقاش.

ما هي آثار فيروس ومرض الإيدز على الجسم؟

كيف ينتقل فيروس الإيدز؟

ما هو أثر العلاج المضاد للفيروسات الرجعية؟

كيف يمكننا الحيلولة دون تفشي فيروس الإيدز؟

إذا شعرت بتغطية جزء كافٍ من جوانب الموضوع، أو توجست خيفة من تسلل الملل أو الإرهاق إلى المجموعة، فمن غير المجدي أن تفرط في تناول نفس الموضوع. قم بإنهاء النقاش، واشرع في ممارسة لعبة لخمس دقائق قبل أن تتابع ممارسة النشاط التالي.

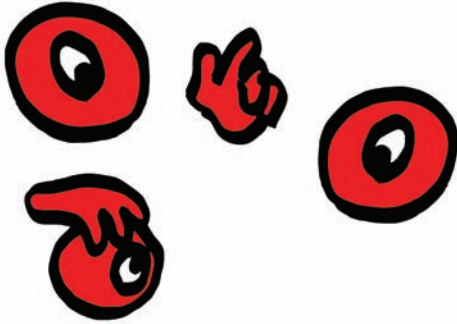
موضوع النقاش ٢. ما هو أثر فيروس الإيدز على الأطفال؟ (٣٠ دقيقة)

عندما تطمئن لفهم مجموعتك لقدر مناسب من أساسيات معلومات فيروس ومرض الإيدز، يمكنك الانتقال إلى التركيز على الأطفال. ولا أعني بذلك الإشارة إلى الأطفال المصابين بفيروس الإيدز فحسب، بل هؤلاء الذين يعولهم أشخاص مصابون بالفيروس أيضاً. فعندما يصيب الفيروس فرداً، يمتد أثره على من حوله. وتمتد آثار المرض لتطال مجموعة كبيرة من أقرباء المريض.

لا تتعجل في شرح فيروس ومرض الإيدز.

فالأطفال هم أكثر الأطراف التي تعاني في أغلب الأحيان من الآثار غير المباشرة لفيروس الإيدز. فعندما يفقد الآباء الذين يصابون بالفيروس مصادر رزقهم نتيجة للعار الذي يلحق بهم، أو بسبب تدهور حالتهم الصحية، وعندما يصيبهم المرض ويحتاجون إلى من يرعاهم، وعندما يلقون حتفهم، نجد أن الأطفال هم الضحايا غير المباشرين حيث تنقلب حياتهم رأساً على عقب من جراء ذلك.

تتعرض حياة الأطفال إلى الخطر بسبب فيروس الإيدز من طرق عدة. يهدف النصف الثاني من المناقشة إلى تسليط الضوء على هذا الجانب من مناقشة فيروس الإيدز مع أفراد مجموعتك.



وبنفس الطريقة كما في السابق، ابدأ بتشجيع إجراء حوار بين أفراد مجموعتك. "ما هي آثار فيروس الإيدز على الأطفال؟". "ما هي الآثار المباشرة التي يمكن أن تنجم عن الفيروس؟ وما هي الآثار غير المباشرة له؟"

كيف يغير فيروس الإيدز عندما يصيب أحد أفراد الأسرة من دور الأطفال؟ كيف يتصرف الطفل عندما يموت أبواه؟ كيف يمكن أن يفضي فيروس الإيدز إلى عمالة الأطفال؟ كيف يمكن للطفل أن يتعايش مع فيروس الإيدز بشكل إيجابي؟

اطلب من المجموعة ضرب أمثلة لأسوأ سيناريوهات الحالات وأفضلها فيما يتعلق بأثر فيروس الإيدز على الأطفال. ما هي المخاطر التي يمكن أن يجد الأطفال أنفسهم عرضة لها؟ ما هي أنماط الحياة والعادات التي يمكن أن يقع الأطفال فريسة لها؟ علاوة على ذلك، أين الخلاص للأطفال الذين يتعرضون لليتم أو لمخاطر شتى نتيجة الإصابة بمرض الإيدز؟ ما الذي يمكن أن يضمن لهم حياة كريمة على الرغم من إصابتهم بفيروس الإيدز، أو اقترانهم بشخص مصاب بالفيروس؟

إن هذا موضوع ضخم، ومن ثم يُنصح بالألا تحاول تغطيته بالكامل إذا لم يسمح لك الوقت بذلك. من المهم أن تشجع أفراد مجموعتك على الحديث، وأن تفتح أبواباً جديدة، وأن تحت المجموعة على التفكير بشيء أكثر من التعمق في الحقائق والآثار المترتبة على فيروس ومرض الإيدز. وإذا نفذ الوقت، فيمكنك العودة إلى هذا الموضوع في وقت لاحق.

المناقشة النهائية

قد تتعلم المجموعة الكثير من الأشياء الجديدة في هذه المناقشات، أو على الأقل ستكون قد سحنت لهم الفرصة للحديث حول هذه الأشياء. أخبر أفراد مجموعتك بأنهم سيمحصون بشيء أكثر من التعمق في الآثار الحقيقية لفيروس الإيدز وعمالة الأطفال، والعلاقة بينهما طوال البرنامج.

ويجب أن تخرج مجموعتك من المناقشة بإحساس بأن موضوع النقاش يمثل مشكلة جسيمة وملحة تحتاج إلى استجابة على نطاق واسع لأن حياة ملايين من الأطفال عرضة للخطر. ولكن هذه المشكلة ليست قضية خاسرة. فهناك الكثير من الأمور التي يمكن القيام بها لضمان حياة كريمة لهؤلاء الأطفال، وهناك دور يمكن للشباب المشاركين في فصلك الدراسي لعبه لتحقيق ذلك.

وختاماً للنشاط، اسمح لأفراد مجموعتك بالاسترخاء لبرهة بما يسمح لهم بتشتيت أذهانهم بعيداً عن قضايا فيروس ومرض الإيدز. وربما كان من المناسب ممارسة لعبة أخرى قصيرة، أو تدعهم يجلسون ويتجادون أطراف الحديث فحسب حول أي موضوع يحلو لهم لفترة قصيرة.

معلومات أساسية حول فيروس ومرض الإيدز - ملاحظات المعلم

عندما تشرع في ممارسة هذا التمرين الحواري، تأكد من استرخاء مجموعتك واستعداد أفرادها. يجب أن يشعر الشباب بالارتياح والاطمئنان لكي يكشفوا عن مكنون صدورهم ويعبروا عن أنفسهم حيال موضوع محظور مثل فيروس ومرض الإيدز. ونؤكد مرة ثانية أنه من الأفضل ممارسة بعض الألعاب المجددة للنشاط والحيوية لمساعدة أفراد المجموعة على إخراجهم من جو النشاط وتنشيط أذهانهم من جديد.

إذا كنت تتعامل مع مجموعة كبيرة من الشباب، فحاول أن تلمس مساعدة زملائك، أو الطلبة الأكبر سناً، فيما يتعلق بتقسيم المجموعة إلى ثلاث مجموعات أصغر حجماً. فالمجموعة التي يتجاوز عدد أفرادها عشرين/خمساً وعشرين فرداً ليست مثالية للمناقشة حيث ستدفع بعض الأفراد الأكثر هدوءاً لالتزام الصمت وعدم المشاركة في المناقشة.

في بعض الدول، خاصة في المناطق الحضرية حيث صارت التوعية بفيروس ومرض الإيدز من الأولويات ولاقت الجهود المبذولة في هذا الصدد نجاحاً، ستجد أن مجموعتك تتمتع بفهم لا بأس به بماهية فيروس ومرض الإيدز، وعلاقتها بالأطفال وعمالة الأطفال. وفي بلدان أخرى، من المحتمل أن تكون أول من يعرف هؤلاء الأفراد بفيروس ومرض الإيدز. والأمر يرجع إليك كمعلم لتحديد ذلك



الجزء الأول

ما هو تعريف فيروس ومرض الإيدز؟

من الممكن أن يمثل بدء النقاش أصعب جزء على الإطلاق. فمن الشائع بين الشباب أن يشعروا بالكبت تجاه ممارسة هذا النشاط، فموضوعاً فيروس ومرض الإيدز شائكان للغاية، وربما كان لبعض أفراد مجموعتك تجارب شخصية في هذا السياق. علاوة على ذلك، فربما تكون هذه هي المرة الأولى التي يتواجد فيها أفراد مجموعتك في بيئة تعليمية مثل هذه، حيث يطلب منهم المشاركة بأفكارهم علناً مع أقرانهم.

ولذا، يجب أن تكون مبتكراً وحساساً كي تتمكن من بدء النقاش. اطرح أسئلة إرشادية بسيطة لحث مجموعتك على المشاركة في الحوار، هل يصيب فيروس الإيدز الرجال أو النساء؟ هل هو فيروس خطير؟ هل يعاني عدد كبير من الناس منه؟ هل هو معرٍ؟ وأجر حواراً بناءً على ردودهم.

يمكنك أن توزع قصاصات صغيرة من الورق على المجموعة، وتطلب من أفرادها جميعاً كتابة أول

إجابة تخطر ببالهم. على سبيل المثال، اطلب من أفراد المجموعة جميعاً كتابة السبل التي من الممكن أن يصاب المرء من خلالها بفيروس الإيدز، وأثاره على جسم الإنسان، أو أية أسئلة لديهم حول فيروس ومرض الإيدز. وبعدها، قم بجمع الإجابات دون توقيعهم عليها، واستخدمها كوقود لإشعال جذوة المناقشة.

إذا أردت الانتقال بالمناقشة إلى مسار جديد، فيمكنك الاستعانة بقسم المعلومات، أو غير ذلك من المصادر لإرشاد مجموعتك إليه. ويمكنك أن تطرح عليهم السؤال التالي زهل هناك علاج لفيروس ومرض الإيدز إذن؟ س، وكيف يمكن للمرء أن يجزم بما إذا كان مصاباً بفيروس الإيدز أم لا؟ كيف يقي المرء نفسه من الإصابة بالعدوى أو نقل الفيروس للآخرين؟ وشجع أفراد المجموعة على تجاذب أطراف الحديث في حضورك، والبحث عن إجابات بأنفسهم. هذا هو الهدف من المناقشة.

يمكنك استخدام المعلومات المتاحة لديك لتصحيح أفكارهم كلما جانبهم الصواب، وتصحيح أية مفاهيم مغلوطة أو سوء فهم يتجلى لك

ملاحظة للمستخدم

إننا نوصي، إن أمكن، بأن تنفذ وحدة المعلومات الأساسية لحزمة الصرخة قبل ممارسة هذا النشاط لكي يتاح لدى مجموعتك أساس متين لاستيعاب قضايا عمالة الأطفال. وعندما تعتاد أنت ومجموعتك على أسلوب التدريس الضروري لهذه النقاشات الموجهة، فيمكنك الانتقال إلى هذا النشاط الذي يتناول فكرة فيروس ومرض الإيدز المتخصصة. المستوى المناسب لبدء النقاش؛ مستعيناً بقسم المعلومات وغيره من الأدبيات كمصدر لمعلوماتك.



الجزء الثاني. ما هو أثر فيروس الإيدز على الأطفال؟

يمكن التعامل مع هذا النصف الثاني من النقاش بنفس طريقة التعامل مع النصف الأول بالضبط، ولكن مع تجديد محور التركيز. ما هو الأثر الواقع على الطفل؟

في هذا القسم، ربما وجدت أن الأطفال يدلون بشهادات شخصية تتعلق بأثر فيروس الإيدز عليهم، أو على أصدقائهم بقدر أكبر من القسم الأول. والشباب يقدمون على ذلك كآلية طبيعية لفهم الموضوع، كما أنها تجعل النقاش وثيق الصلة جداً، وأكثر إمتاعاً، ومن الممكن أن يكون بمثابة علاج لهؤلاء الذين تسنح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم وطرح أسئلة حول قضايا يختلط فيها عندهم الحابل بالنابل.

ملاحظة للمستخدم

بالنسبة للشباب المتأثرين بشكل مباشر أو غير مباشر بفيروس الإيدز، من الممكن أن يمثل لهم هذا النشاط منفذاً للإعراب عن مخاوفهم، والتصريح بأسئلتهم، أو مشاعرهم حيال الفيروس والتي قد لا يقدمون على الكشف عنها قط في حوار فردي مع شخص كبير. إذا استطعت أن تخلق مناخاً مريحاً يبعث على الطمأنينة والمشاركة، من الممكن أن تلعب هذه النقاشات دوراً علاجياً للشباب. وإذا تسنى لك الاتصال بأخصائي نفسي للأطفال أو أخصائي اجتماعي، أو حتى شخص يتمتع بخبرة في هذا المجال، استشره فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال الذين يبدو عليهم أنهم عرضة للخطر بشكل خاص.

تعامل مع هذه الأسئلة بحرص شديد. لا تحاول إجبار أحد من الأفراد المسؤولين منك على الإدلاء بشهاداتهم أبداً إذا لم يكونوا مرتاحين تماماً لذلك، وتأكد من عدم السماح بأيّة مضايقات، أو وصم، أو تمييز من قبل أي فرد بالمجموعة فيما يتعلق بقصص الآخرين. لقد وصل النقاش الآن إلى جانب شديد الحساسية، ويتعين التعامل معه بكياسة مناسبة. وفي نفس الوقت، تحقق التواصل بين أفراد المجموعة، وصار كل منهم يتعلم من الآخرين، ويستفيد من التصريح بمكنون صدره حول فيروس ومرض الإيدز.

مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة



المتطلبات:

- ✓ سيورة سوداء/بيضاء أو شيء يمكن الكتابة عليه بالواجهة.
- ✓ أقلام جاف وورق.

الإطار الزمني الموصى به:

٤٠ دقيقة

(٢٠ دقيقة للنقاش، و٢٠ دقيقة للمسرحية الإيمائية)

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

تعميق استيعاب أثر فيروس الإيدز على حياة الشباب. تعريف المجموعة بأسلوب التعبير الدرامي.

الفائدة المرجوة:

الاستعانة بالأسلوب الدرامي بجانب نقل المعلومات للمساعدة في فهم العلاقة ما بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال. يتم تعريف المجموعة بالتعبير الدرامي كوسيلة للتعليم، وطريقة للإعداد لأداء المشاهد الدرامية فيما بعد.



مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة – موجز النشاط

الإعداد

لا يحتاج هذا النشاط إلى الكثير من الإعداد. راجع قسم المعلومات للتعرف على أهم النقاط التي يمكن إثارتها في المناقشات. اختر بعض المقررين المتطوعين لتدوين الملاحظات.

النقاش

اختر الموضوع الذي تود مناقشة (على سبيل المثال، كيف يتأثر الشباب بفيروس الإيدز؟ كيف يمكن أن يفضي فيروس الإيدز إلى عمالة الأطفال؟) اخلق نقاشاً حيويًا في إطار زمني محدد.

مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة

تمهل لحظة لتسجيل أفضل النقاط التي تثار أثناء النقاش وإعمال الفكر، ودونها على ورقة منفصلة. نظم الأفراد المسؤولين منك في مجموعات صغيرة قوامها ٤ أو ٥ أشخاص، ووزع على كل مجموعة قصاصة من الورق تشتمل على نقطة من نقاط النقاش وإعمال الفكر. خصص لكل مجموعة خمس دقائق لإعداد مسرحياتهم الإيمائية.

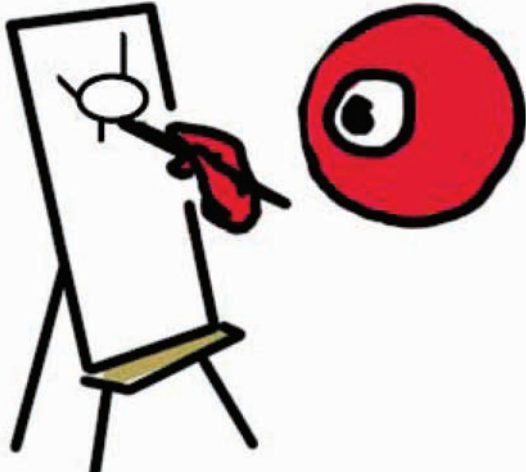
العرض

خصص مساحة لكي تكون كخشبة المسرح لكل مجموعة لأداء مسرحياتهم الإيمائية أمام زملائهم عليها.

المناقشة النهائية

شدد على أننا يجب أن نبحث الأثر الواقع على الشباب عند التفكير في أزمة فيروس الإيدز.

مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة - سيناريو والنشاط



إذا كانت لديك خبرة باستخدام حزمة الصرخة بالفعل، فلا بد أنك على علم بقوة أثر الدراما كأداة تعليمية. إن الدراما من الوسائل التي يمكن تحدي الشباب من خلالها بغية إنعام النظر في القضايا الشائكة، وفهمها، وتفسيرها بطرائقهم الخاصة. وهي تكفل نظرة متعمقة في طريقة تفكير الشباب، كما تمثل قناة للتواصل والتعبير من جانب الممثل الشاب إلى جمهوره.

إن الدراما أداة شديدة الأهمية لبرنامج الصرخة، ومفيدة جداً في أي برنامج تعليم تشاركي. إننا نستخدم هنا شكلاً من أشكال أداء الأدوار لتمكين الشباب من إلقاء نظرة سريعة على الحقائق الشخصية للأفراد المتأثرين بفيروس الإيدز، والبدء في استيعاب مصيبتهم بشكل أعمق.

وينطوي هذا النشاط على مناقشة الموضوع، وتوظيف الدراما لفهم الأفكار المطروحة.

بدء العمل

قم بلم شمل أفراد مجموعتك في شكل نصف دائري حيث يمكنهم رؤية السبورة أو الورقة بالمقدمة. وشرح للمجموعة أنك ستعقدون جلسة للنقاش واختر متطوعاً أو متطوعين من المجموعة للعب دور "مقرر" النقاش.



أ. النقاش

يهدف النقاش إلى العودة إلى جوانب الموضوع التي تم تناولها في مناقشة المعلومات الأساسية حول فيروس ومرض الإيدز. ولكن، لك مطلق الحرية في تغيير الموضوعات وفقاً لما تشعر بأن المجموعة في حاجة للتركيز عليه.

اختر الأفكار التي تود تغطيتها، واعقد نقاشاً ممتعاً وحيوياً. احرص على الحفاظ على موعد انتهاء صارم، وليكن ٥ دقائق على سبيل المثال، بحيث تحث وتستعجل أفراد مجموعتك للمساهمة بأفكارهم. يجب أن تنشئ مناخاً تشعر فيه مجموعتك بالارتياح للتصريح بأعلى صوت بكل الأفكار التي تخطر ببالهم، ويتعين أن يكون المقررون على أهبة الاستعداد لتدوين هذه الأفكار. ملاحظة للمستخدم إن النقاش هو عبارة عن جلسة تفكير مفتوحة؛ مناقشة سريعة لا يحدها قيد ولا شرط. والهدف من هذه الجلسة طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع معين في إطار زمني محدد. وينشئ الإطار الزمني المحدد مناخاً مفعماً بالضغط يستجيب له العقل البشري بمستوى من التلقائية والابتكار. وعادة ما يفضي هذه المناخ إلى طرح أفضل الأفكار.

ولا توجد إجابات خاطئة في النقاش.

بعد انتهاء النقاش، اثن على أفراد مجموعتك، خاصة المقررين، لمشاركتهم وقم بتقسيم الأفراد المسؤولين منك إلى مجموعات أصغر قوامها ٣ أو ٤ أشخاص. امض بضع دقائق في اختيار بعض أفضل النقاط التي أثّرت بالنقاش، بمعزل عن المجموعة، وسجلها على أوراق منفصلة. وبعدها، قم بتوزيع نقاط النقاش هذه على المجموعات.

ملاحظة للمستخدم

ب. مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة



يتعين على كل مجموعة إعداد وأداء مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة (أداء موجز وصامت للأدوار) لتوصيل الفكرة المذكورة بالورقة الخاصة بالمجموعة. ولزيادة التأثير، حافظ على سرية الأوراق بحيث لا يعلم أحد بالأدوار التي توشك المجموعة الأخرى تأديتها.



وبما أن الجمهور لا يعلم بموضوع المسرحية الإيمائية، يجب أن يستنتج الفكرة التي تمثلها بناء على مشاهدته لها. وكقاعدة صارمة، يتعين على كل فرد من أفراد المجموعة المشاركة في أداء الأدوار، ولو كان دوراً بسيطاً. إن هذه فرصة عظيمة لكسر حواجز الكبت، وكلما زادت مشاركة الجميع، ضاق المجال لتوجس الناس مما يجول بعقول الآخرين. أعط المجموعات دقائق قليلة فقط لإعداد مسرحيتهم الإيمائية.

ملاحظة للمستخدم

المسرحية الإيمائية هي عبارة عن عرض درامي يعتمد أداؤه على الإيماءات وتعبيرات الوجه والحركات أكثر من اعتماده على الكلام. وهي شكل صامت من أشكال أداء الأدوار حيث يسمح بالحركة والتمثيل، ولا يجوز للممثلين استخدام أية كلمات أو إصدار أية ضوضاء للتعبير عن الفكرة المراد توصيلها.

والمسرحية الإيمائية ممتعة جداً في أدائها، كما أنها إعداد رائع لأداء متميز للأدوار. وفي إطار الصمت الذي يمثل معوقاً، يتعين على الممثلين تعلم المغالاة في تعبيرات وجوههم، والإيماءات لضمان استيعاب الجمهور لأدائهم.

وبعد أداء كل مسرحية، أعط المجموعة فرصة لطرح أسئلة على الممثلين وفتح نقاش موجز. ما هي الجوانب الإيجابية التي تميز بها الأداء؟ ما الذي كان يمكن أن يُمثل بشكل مختلف من قبل الآخرين؟ هل فهمنا الفكرة التي تناولتها المسرحية الإيمائية، وهل لدينا أية تعليقات بشأنها؟

إذا قدمت مجموعة الأداء المسرحي عرضاً مؤثراً أو حساساً بشكل خاص، فاسأل أفرادها عن شعورهم إذ وضعوا أنفسهم محل الشخصيات التي لعبوها. هل نجح الممثلون في نقل فكرة المسرحية كما هي للجمهور؟ هل يمكننا أن نرى مشاعر شخصيات المسرحية في أعين الممثلين؟ وألهم تتجسد على أجسادهم؟ وهل يمكننا كجمهور التعاطف مع هذه المشاعر؟

عند انتهاء الإطار الزمني المحدد، حدد مساحة لتمثيل المسرحية، وترتيب العروض، ثم ادع المجموعات الواحدة تلو الأخرى لأداء مسرحياتهم التي تستغرق دقيقة واحدة لزملائهم.

موضوعات للنقاش والمسرحية الإيمائية التي تستغرق دقيقة واحدة

فيما يلي موضوعات عريضة يمكن تناولها في هذا التمرين:

١. موضوع عام

قبل البدء في تناول الموضوعات الجادة، من الأفضل أن تعقد جلسة خفيفة حول موضوع عام بحيث تستمتع المجموعات بالنشاط، وتستوعب كيفية ممارسته. يمكنك البدء بنقاشات حول "لحظات فارقة في التاريخ"، أو "مواقف طريفة حدثت لي"، أو "ما يقوم به الناس في عطلات نهاية الأسبوع"، أو "أكثر موقف شعرت فيه بالحرج".

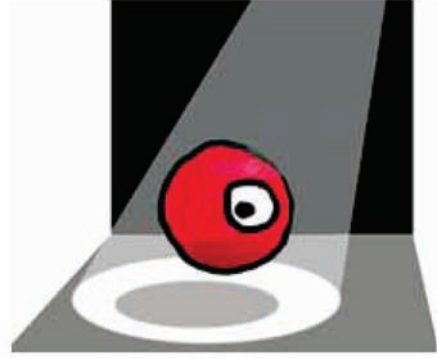
٢. كيف يتأثر الشباب بفيروس الإيدز؟

اقترح في مرحلة مبكرة إمكانية تقسيم هذا الموضوع إلى عنصرين: الآثار المباشرة، وغير المباشرة. ونأمل أن يكون أفراد المجموعة قد تناولوا هذا الجانب في عجالة في مناقشتهم السابقة بحيث لا يشعرون بغضاضة في مراجعة ما تعلموه بإيجاز، واستكشاف أفكارهم بقدر أكبر من التعمق. للاسترشاد، راجع قسم المعلومات.

٣. ما هي العلاقة بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال؟

شجع المجموعة على التفكير في كافة السبل التي يمكن أن يرتبط بها فيروس الإيدز بعمالة الأطفال. ربما ستستكشف المجموعة كيف يتخلف التلاميذ عن المدرسة نتيجة للعار الذي يلحق بهم، أو لرعاية أboيهم، وربما ستستشهد المجموعة باستغلال الأيتام أو الأطفال الضعاف، أو حاجة الأطفال الماسة للعمل بسبب الفقر المدقع الذي يعيشونه.

ولا تنس أن تستكشف مع مجموعتك العلاقة العكسية الموجودة أيضاً بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال. ما هي الطرق التي يمكن من خلالها أن يصاب الطفل العامل بفيروس الإيدز؟ ما هي أنواع عمالة الأطفال الأكثر عرضة لهذا النوع من العدوى؟ ما هي أنواع عمالة الأطفال المعرضة لخطر الانتهاك الجنسي، أو الجنس العارض، أو تعاطي المخدرات، أو غير ذلك من الممارسات التي من شأنها تعريضهم لخطر الإصابة بالفيروس؟



المناقشة النهائية

وفي الختام، تناول ما أثير في النقاشات مرة ثانية، وأوجز النقاط الأساسية فيها. ستربط مجموعتك ذهنياً بشكل أوضح الآن بين المفاهيم الواردة بهذه الصفحة.

والآن وقد صار في إمكاننا إدراك آثار فيروس الإيدز على المرء، هل تعلم المجموعة أن هناك نحو ٣٩ مليون نسمة في العالم مصابون بهذا الفيروس، وأن أكثر من ٢٤ مليون نسمة منهم يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء؟

لقد قُدِّرَ أنه بحلول عام ٢٠١٠، سيفقد ١٥ مليون طفل عائلهم بسبب مرض الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء. وهذا رقم هائل لأطفال سيصبحون دون دعم مادي أو نفسي من آبائهم.

والأزمة التي تواجه الجيل القادم أكبر من أن نتخيلها. ومن ثم، فإن الحاجة تدعو إلى استجابة مناسبة على نطاق واسع. إذا تكاسل العالم ولم يحرك ساكناً، ماذا ستكون عاقبة هؤلاء الـ ١٥ مليون طفل في رأي جماعتك؟

قم بإنهاء المناقشة بشكل إيجابي ببحث الإجراءات التي يمكن اتخاذها لوضع حد لتفشي فيروس الإيدز والدمار الذي يمكن أن يتسبب فيه.

مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة – ملاحظات المعلم

العصف الذهني

عندما تلقي نظرة على الصفحة الكبيرة الفارغة في بداية جلسة النقاش، سيبدو لك أنك بعيد كل البعد عن كم الأفكار التي تأمل الخروج بها في نهاية جلسة النقاش. ولكن، لكي تبدأ العمل، ابحث عن أبسط الإجابات تمهيداً للجلسة وتنشيطاً للعقول، ودون بعض الأفكار على السبورة.

وحينئذ، من حق "المفكر" بحث كل فكرة تلمع بذهنه، والتمحيص فيها لكي يخرج منها بأكثر قدر ممكن من الابتكار والإبداع. ففي النقاش الذي يتناول كيفية تأثر الشباب بفيروس الإيدز، وعندما يكتب المقرر "يصابون بفيروس الإيدز" على السبورة، يمكنك أن تسأل "كيف؟". وأحط النقطة الأولى بملاحظات حول كيفية إصابة الشباب بالفيروس. وبعدها، حفز مجموعتك للتفكير في أثر كل من هذه التجارب على صحة، أو مشاعر، أو سلوكيات الشخص المصاب، وتسجيل ملاحظة بكل ردود الأفعال، على أن تحدد أوصافاً مثل "مكتئب"، أو "مصدوم"، أو "مذعور"، أو "باحث عن المساعدة". ولكن، احرص دائماً على العودة إلى السؤال المحوري للنقاش تجنباً للاستطراد.



كن مشجعاً ومتحمساً لكل نقطة تثار، وحفز مجموعتك بقوة لكي يطرحوا كل الأفكار التي تخطر ببالهم في لحظتها. إن النقاش الذي يدار بحكمة يمكن أن يمثل تجربة ممتعة ومثيرة للمشاركين فيه.

مسرحية إيمائية من دقيقة واحدة

بينما تخصص دقائق معدودة فقط للمجموعات للتخطيط لمسرحياتهم الإيمائية القصيرة، تنقل فيما بينهم لتتأكد من فهمهم للنشاط وتحمسهم له. من المفيد أن يكون لديك دعم خارجي في هذا النوع من النشاط السريع؛ وأعني شخص يعي أهداف النشاط، ومحب للدراما. استمع إلى أسلوب تخطيط كل مجموعة للمسرحية، وتدخل كلما دعت الحاجة للثناء على المبادرات الجيدة، أو مساعدة المبادرات الأخرى ببعض الأفكار التي تحتاج إلى مزيد من التعمق.

وبما أنه لا يجوز لأفراد المجموعة إحداث ضوضاء، يتعين عليك تدريبهم وحثهم على استخدام كل ما تطله أيديهم من أجل تصوير شخصياتهم، والمواقف التي يجدون أنفسهم فيها. ويتعين عليهم توظيف أعينهم، وتعبيرات وجوههم، ووضعيات أجسامهم، وإيماءاتهم. ويجب أن يفكروا في طريقة تصفيف شعرهم، وملابسهم، ومشيتهم، وإيماءاتهم. ما الذي يمكنهم عمله لتمثيل الحزن، أو الغضب، أو خيبة الأمل، أو الإرهاق، أو غير ذلك من المشاعر التي تميز شخصياتهم؟ إن هذا مجرد نشاط موجز، وسريع، ولكننا نأمل أن يبدأ أفراد مجموعتك في اكتساب بعض مهارات التمثيل الدرامي التي ستفيدهم لاحقاً في نشاط أداء الأدوار.

ووفقاً للفكرة التي تقوم عليها المسرحية الإيمائية، من الممكن أن يثير الأداء موجة من الضحك على السيناريوهات الساخرة، أو على الجانب الآخر، من الممكن أن تتناول المسرحية قضايا شديدة الحساسية. يتعين عليك التشديد على ضرورة احترام الممثلين، وجميع الزملاء بالفصل الدراسي؛ ولن يُسمح بأي نوع من الإذلال، أو الوصم، أو المضايقات، أو التنمر في هذا المناخ. وبدلاً من ذلك، اتبع العروض المسرحية بالثناء والتهاتف، واطلب من الممثلين الانحناء كما لو كانوا على خشبة المسرح.

وختاماً لهذه الوحدة، يجب أن ترتقي بمستويات طاقة المجموعة مرة أخرى. فبعد تناول بعض القضايا المحيطة، والتي ربما كانت انفعالية، يجب أن تنحي المناخ السلبي جانباً، وتحت مجموعتك على ممارسة لعبة ما، أو إنشاد أغنية، أو الوقوف والقفز عالياً لفترة بما يعيد إليهم روح الطفولة.

يوصى بأن يتبع هذا النشاط النقاش الخاص بالمعلومات الأساسية حول فيروس ومرض الإيدز، ولكن يمكنك توظيف نفس هذا الأسلوب طوال فترة البرنامج أينما تراءت لك فائدته للمجموعة.

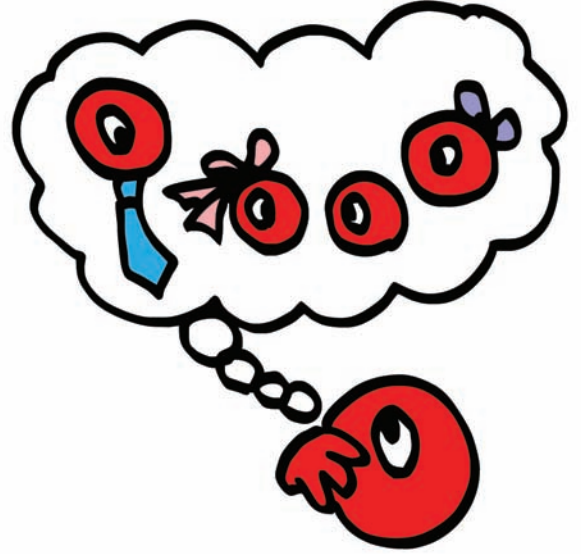


ملاحظة للمستخدم

من المهم أن تكون قد أحطت علماً بأفراد مجموعتك عند ممارسة أي نشاط تعبيرية مثل هذا. فكر جيداً في الطريقة التي تقوم بها بتقسيم المجموعات وسيناريوهات فيروس الإيدز التي تقوم بتوزيعها عليهم. وإذا نما إلى علمك أن هناك بعض الأفراد الذين تأثروا شخصياً بفيروس الإيدز، لا ينصح بجرحهم وإرغامهم على معايشة نفس التجربة مرة أخرى.

على الجانب الآخر، إذا كنت واثقاً من قوة شخصية الفرد المتأثر شخصياً بالفيروس واستقرار حالته النفسية، من الممكن أن تمثل له الدراما في هذه الحالة علاجاً فعالاً يساعده على التكيف مع صدمته. تسمح هذه التمارين للشباب بالتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم الشخصية تحت قناع شخص ثالث في شكل الشخصية التي يؤدي دورها. وهي منفذ لكل فرد يجد صعوبة شديدة في التعبير عما بداخله.

الصورة: وضع الأسرة



المتطلبات:

- ✓ صور وضع الأسرة المزودة بها هذه الوحدة.
- ✓ صور عمالة الأطفال الخاصة بحزمة الصرخة
- ✓ أقلام جاف وورق لكي يدون أفراد مجموعتك الملاحظات.



لإطار الزمني الموصى به:

من ٦٠ إلى ٨٠ دقيقة (ربما على جلستين)

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

قم بتشكيل أسرة في ذهنك بناء على إحدى الصور، ثم تأمل في الآثار الانفعالية، والبدنية، والنفسية التي يمكن أن يعاني منها أفرادها إذا ما تأثروا بفيروس الإيدز.

الفائدة المرجوة:

يزيد هذا النشاط من الوعي الانفعالي بأثر فيروس الإيدز على الأسرة، وخاصة على الأطفال. وتثري الصور خيال الشباب من أجل ابتكار سيناريوهات واقعية.



الصورة: وضع الأسرة – موجز النشاط

الإعداد

ارجع إلى وحدة الصور الخاصة بحزمة الصرخة كمرجع.
قم بتقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة قوام كل منها أربعة أو خمسة أشخاص.

اختلاق وضع الأسرة

قم بتوزيع صورة واحدة على كل مجموعة، وشرح لأفرادها أنه يتعين عليهم زاخلاق وضعس للأسرة بناء على الصورة الخاصة بها مع التركيز بصفة خاصة على الأطفال.
وأبدأ بصورة بسيطة، ثم انتقل لمستوى أعمق مستكشفاً التركيبية الذهنية للشخصيات.

ماذا لو...؟

راجع قائمة سيناريوهات فيروس الإيدز الافتراضية، واختر واحداً لتطبيقه على وضع الأسرة الخاص بكل مجموعة وفقاً للصور التي تستخدمها المجموعة.
تختلق المجموعات قصة لوصف استجابة أفراد الأسرة، خاصة الأطفال، وجدانياً ونفسياً للسيناريو.

عرض الوضع

تقوم المجموعات بعرض أوضاع أسرها الواحدة تلو الأخرى شارحة آثار سيناريو فيروس الإيدز.
قم بعقد جلسة للأسئلة والأجوبة حول العروض المقدمة.

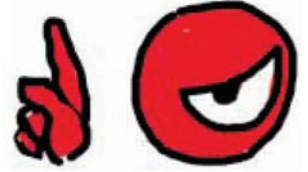
المناقشة

اربط ما بين النقاشات وما تنطوي عليه من دلالات خاصة بعمالة الأطفال.
أعد عرض صور عمالة الأطفال الخاصة بحزمة الصرخة كمرجع للنقاش.

الصورة: وضع الأسرة - سيناريو النشاط



بدء العمل



يتناول هذا النشاط أثر فيروس الإيدز على وحدة الأسرة مع التركيز بصفة خاصة على تبعاته على الأطفال.

قسّم الأفراد المسؤولين منك إلى مجموعات صغيرة قوام كل منها أربعة أو خمسة أشخاص، ووزع صورة لوضع الأسرة على كل مجموعة؛ ستعثر على مجموعة من الصور التي يمكنك الاختيار من بينها ضمن الوحدة.

ملاحظة للمستخدم

يرتبط هذا النشاط بصلة وثيقة بالنشاط المعروف باسم "بناء صورة لوضع طفل عامل" الموجود بوحدة الصورة التابعة لحزمة الصرخة. إذا كان لديك حزمة الصرخة، احرص على قراءة النصائح بدقة، وإرشادات الإعداد، والحافز، والتوصيات والمحاذير الواردة بوحدة الصورة قبل تطبيق هذا النشاط.

وتمثل كافة الصور أنواعاً مختلفة من التركيبات الأسرية. ويناط بالمجموعات دراسة هذه الصور بدقة بالغة، والتفكير بشكل جماعي من أجل اختلاق وضع الأسرة الذي يرونه. لا توجد أية معلومات متاحة حول الأسرة بخلاف ما يمكن استخلاصه من الصورة نفسها؛ ومن ثم فإنه يتعين على أفراد المجموعات إطلاق العنان لخيالهم لاختلاق كل التفاصيل الممكنة حول الأسرة المزمع تكوين صورة عنها.

بعد الانتهاء من تكوين الصورة أو الوضع، تُعطى المجموعات سيناريو افتراضي عن نكبة الأسرة بفيروس الإيدز. ويجب على المجموعات التأمل في الطريقة التي ستأثر بها الأسرة بنبأ هذه الكارثة.

تنطوي آلية هذا النشاط على استغلال الشباب لخيالهم لرسم صورة لوضع أسرة لها بيتها، ومشاكلها، وعلاقاتها، وتعيش في حب ووثام - كما الحال في أية أسرة أخرى - ثم التفكير في أثر فيروس الإيدز على تركيبة هذه الأسرة، وكيفية تعامل أفرادها معه.

الجزء الأول. تكوين الأسرة (١٥-٢٠ دقيقة)

ما أن يتم تشكيل المجموعات، وتصبح الصور في متناول أيديهم، قم بتوزيع أقلام جاف، وورق عليهم، وشرح لهم ضرورة توظيف خيالهم من أجل "إنشاء" شخصيات بناء على الوجوه التي يرونها بالصورة؛ من أجل اختلاق وضع الأسرة.

ويستلزم ابتكار وضع أو صورة من المجموعات اختلاق أسماء، وسمات، وشخصيات، ووظائف لشخصيات الأسرة. ويتعين على المجموعات التفكير في طبيعة تركيبة الأسرة؛ كيف ينسجم أفراد الأسرة مع بعضهم البعض؟ ما هي مسؤوليات كل فرد؟ هل تربط بين أفراد الأسرة علاقات وثيقة أم أنهم غرباء عن بعضهم البعض؟ هل هم ودودون أم يصعب العيش معهم؟ ما هو تاريخ الأسرة، وما هي أحلامهم للمستقبل؟

يجب على أفراد كل مجموعة مناقشة وطرح جميع أفكارهم، وتدوين الأوضاع أو الصور التي يتوصلون إليها. وقد يطيب للبعض إرفاق صور، أو كتابة قصة موجزة، أو حتى إعداد أداء قصير للأدوار من شأنه تصوير طبيعة الأسرة موضوع النقاش.

تعمق في عقول الشخصيات، فيما يتعلق بالمواقف التي يعيشونها.

الجزء الثاني. ماذا لو...؟ (١٥-٢٠ دقيقة)

ما أن ترضى بانتهاك كل مجموعة من مهمتها، وتكوينها لأسرة بناء على الصورة التي رُودت بها، يحين الوقت لاختبار هذه الأسرة بسيناريو افتراضي جاد. فيما يلي قائمة بالأحداث الافتراضية (ماذا لو) التي تتعلق بفيروس الإيدز. يتعين عليك اختيار سيناريو "ماذا لو" لكل مجموعة، وتهيئته بحيث يتفق مع الصورة التي بحوزة المجموعة.

ومن الواضح أنه يمكنك توظيف نفس السيناريو أكثر من مرة إذ سيختلف أثره على وحدة الأسرة من حالة إلى أخرى. ولكن، يجب أن تتحرى الدقة عند اختيار السيناريو بحيث يكون ملائماً لوضع الأسرة التي تم اختراقها. فإذا كانت الأسرة تفتقر إلى الأب، على سبيل المثال، لا تستعن بسيناريو "يركز على الأب".

إن السيناريوهات التي تقدمها للمجموعات موجزة وغامضة عن عمد، ويجب على المجموعات سد الثغرات التي بها وتأليف قصص حول هذه السيناريوهات.

سيناريوهات افتراضية

١. تم تشخيص حالة الأب/الأم/الوصي بأنه مصاب بالإيدز. (في بعض الحالات، من الممكن أن يكون الوصي هو الأخ أو الأخت، أو الجد، أو غير ذلك من الأقرباء)
٢. شُخصت حالة الأم/الأب/الوصي بأنه مصاب بالإيدز ولكنه تلقى دعماً هائلاً، ونُصح بالإجراءات التي يتعين عليه اتخاذها لكي ينعم بحياة هانئة.
٣. سقط الأب/الأم/الوصي صريع المرض فجأة، ويعتقد الطبيب أنه يعاني من حالة متأخرة من مرض الإيدز.
٤. أثبتت الفحوص التي أجريت للابن/الابنة (اختر أي الأطفال الذين ستشير إليهم في هذا السيناريو وعددهم) أنها مصابة بفيروس الإيدز.
٥. أثبتت الفحوص إصابة الابن/الابنة بفيروس الإيدز، ولكنها تلقت دعماً هائلاً، ونُصحت بالخطوات التي يجب أن تتبعها لكي تحيا حياة طويلة وهانئة.
٦. تبدو علامات القلق الشديد على المرأة/الرجل بالصورة حيال احتمال إصابته بفيروس الإيدز إثر تورطه بعلاقة جنسية خطيرة. وعليه، تتوجه/يتوجه لإجراء فحوصات طبية، ولكن الطبيب يخبره باستحالة التوصل إلى نتيجة في هذه المرحلة المبكرة، وأنه يجب أن يعود بعد ثلاثة أشهر.
٧. يفقد عائل الأسرة (الأم/الأب/الوصي) مصدر رزقه نتيجة لفيروس الإيدز، ولا يسعه تحمل تكاليف إطفاء وتعليم أطفاله. (من الممكن أن يحدث ذلك نتيجة لوفاة الزوج، أو نتيجة للعار الذي يلحق بالمرء إثر إصابته بفيروس الإيدز، أو نتيجة للهرم، أو غير ذلك. اترك المجال مفتوحاً للمجموعة للاستقرار على السبب).

تأتي الآن مهمة التفكير في وقع هذا الخبر على الأسرة على أن يؤخذ وضع الأسرة التي اختلقته المجموعة بعين الاعتبار. يجب على أفراد كل مجموعة مناقشة الآثار الانفعالية، والبدنية التي تتأثر بها الأسرة، والجوانب التي ستتغير في حياة أفرادها.

إن تجسيد الموضوع يسمح لاستيعاب مسألة فيروس الإيدز بالوصول إلى مستوى وجداني.



هل سيعاني بعض أفراد الأسرة أكثر من البعض الآخر؟ هل سيتأثر الأولاد بشكل مختلف عن البنات لهذا الخبر؟ هل ستتغير الحياة اليومية للأطفال؟ وهل ربما حتى ستتأثر شخصياتهم، أو مواقفهم، أو سلوكياتهم؟

ولعل الأسر تستجيب بشكل إيجابي لهذه الأنباء، فتتعاضد، وتلتزم بالاستشارات والنصائح الطبية، وتُدخل تعديلات على أسلوب حياتها لكي تتكيف مع الظروف الجديدة بأفضل شكل ممكن. تذكر أن الإصابة بفيروس الإيدز لا تعني أنك على وشك الموت، فالمصابون بهذا الفيروس يعيشون لسنوات طويلة. شجع مجموعاتك على تجنب النظرة السوداوية المغالي فيها في أفكارهم.

واطلب من أفراد مجموعتك تسجيل ملاحظات من واقع مناقشاتهم بحيث يمكنهم تقديم وضع الأسرة التي تم تكوينها لزملائهم بعد الانتهاء من ذلك. ومرة أخرى، قد تود بعض المجموعات التعبير عن أفكارها بأساليب مختلفة، مثل إنشاء نقاش، أو كتابة قصة، أو أداء للأدوار، أو باستخدام الفنون، أو بصنع ملصق حائطي.

بينما تشرع المجموعات في عملها، يجب أن تنتقل فيما بين أفرادها للحفاظ على ارتفاع مستوى اهتمامهم، وتوفير الدعم لهم، والإجابة على أسئلتهم، وتشجيعهم على التفكير بحساسة وإبداع في التغييرات التي ستطرأ على الأسرة إثر الإصابة بفيروس الإيدز.

واحرص على تشجيع المجموعات على التركيز تحديداً على الأطفال؛ كيف سيؤثر تحول الأحداث على طفولتهم وتعليمهم؟ هل سيرغمهم هذا التحول على الاضطلاع بأعمال لا ينبغي أن يقوموا بها، وماذا سيكون الأثر الوجداني لذلك عليهم؟

عرض أوضاع الأسر



بعد أن تنتهي المجموعات من الوضع أو الصورة المكونة وتحليل أثر سيناريو فيروس الإيدز، يجب على كل مجموعة الآن عرض عملها على غيرها من المجموعات.

وإذا بذلت بعض المجموعات جهداً إضافياً من أجل إعداد نوع من أنواع العروض الأصلية، تأكد إذن من إتاحة الفرصة لهم لتقديم هذا العرض تشجيعاً للإبداع ورفعاً من الروح المعنوية، والفخر بالإنجاز.

إن العمل والعروض الجماعية ترسي أساس الثقة بالذات.

ويجب أن تخلق بيئة قائمة على الاحترام المتبادل بالمجموعة أثناء تنفيذ العروض. شجع المجموعات على الإنصات للعروض، وطرح أسئلة فيما بعد حول الشخصيات، والعلاقات التي تربط بينها، وأثر الإصابة بفيروس الإيدز. وإذا ركزت بعض العروض على استجابة إيجابية "للأزمة"، احرص على بحث سيناريوهات هذه العروض تحديداً بشيء أكثر من التفصيل.

المناقشة النهائية

بينما تتم مناقشة الشخصيات والأسر التي كُشف عنها في العروض، حاول توجيه النقاش للتركيز على الأطفال الذين تأثروا بفيروس الإيدز في هذه السيناريوهات. اطلب من المجموعة التفكير في طبيعة المشاق التي ربما يكابدها الأطفال والأشياء التي ربما سيجرمون منها، أو حتى "الحقوق" التي قد تُسلب منهم نتيجة لهذه الظروف.

هل يمكن أن ينتهي الأمر ببعض الأطفال إلى مواقف يضطرون فيها للعمل؟ وإن حدث ذلك، ما هي هذه المواقف؟ وكيف سيؤثر ذلك على مستقبلهم؟ أجر مناقشة مع الأفراد المسؤولين منك حول الارتباط الوثيق بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال. يمكنك الاستعانة بقسم المعلومات للاسترشاد به.

وختاماً لهذا النشاط، اصطحب مجموعتك في رحلة موجزة تمر فيها على جميع الأسر، والشخصيات، والسيناريوهات التي اختلقها أفراد المجموعة. وإذ تشير للشخصيات بالأسماء التي لقيت بها، استرجع أكثر الملاحظات مأساوية وإثارة.

الصورة: وضع الأسرة - ملاحظات المعلم



والآن وقد تم التعريف بالحقائق الأساسية لفيروس وممرض الإيدز وعمالة الأطفال، فإن هذا النشاط يهدف إلى الانتقال بمجموعتك إلى مستوى فهم أكثر عمقاً وأشد أثراً.

سيتعين على مجموعتك الآن إمعان التفكير في الموقف الحقيقي الذي يجد الأطفال أنفسهم فيه متأثراً بفيروس الإيدز. ولعل مجموعتك لم تفكر في أثر الإصابة بفيروس الإيدز على حياة البشر عن كثب بهذا الشكل من قبل. وتفيد الصورة في إضافة وجه بشري للنقاش النظري للوباء؛ وهذه لحظة حاسمة في البرنامج.

وإذا صادف وكان بعض الأطفال في مجموعتك يتعايشون مع فيروس الإيدز في سياق أسرهم، فإن الصورة في هذه الحالة تلعب دور القناع الذي يختفون ورائه إذ يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية، ويفسرون بيئتهم الخاصة. وفي هذه الحالة، من المهم التعامل مع مناقشات وعروض المجموعة بحرص شديد لتجنب وصم هؤلاء الأطفال بالعار أو سلب حقوقهم. والواقع أن التمارين التي تشتمل عليها هذه الوحدة ينبغي أن تلعب دوراً في زيادة الوعي لدى كل المشاركين حيال حقائق فيروس الإيدز، ومن ثم الحد من الشعور بالعار المرتبط به، وهو شعور وليد الجهل.

الجزء الأول: تشكيل الأسرة

ملاحظة للمستخدم

إن السبيل لمكافحة الوصم بالعار هو بث معلومات دقيقة للجميع، والحديث صراحة حول الموضوع. وهذا أمر من السهل أن تحققه مع مجموعتك من خلال هذا البرنامج، كما يمكن أن يتحولوا إلى أنصار لهذه الفكرة في حياتهم الشخصية فيما بعد. شجع مجموعتك على التفكير دائماً في المشاعر التي يمكن أن تسيطر على الشخص الموصوم بالعار، بوضع أنفسهم في محله. ماذا سيكون شعورك إذا عوملت بعنصرية وأرغمت على التعرض لمواقف خطيرة نتيجة لفيروس جسمك؟ شدد على هذا التمرين مع مجموعتك طوال البرنامج، حيث إن الحديث صراحة حول الموضوع هو الخطوة الأولى تجاه القضاء على ظاهرة الوصم بالمجتمع.

ستجد الصور متضمنة بداخل الحزمة. وقد تود اختيار الصور التي تراها أنسب لمجموعتك، أو يمكنك أن تعطي حرية الاختيار لمجموعتك دون تدخل منك كخيار آخر. تمثل جميع الصور "وحدة الأسرة" على الرغم من أنها ليست جميعاً أسر نواة تقليدية تتألف من الأم والأب وطفلين. وتمت تغطية مجموعة كبيرة من التركيبات الأسرية بما في ذلك الأسر المعيشية التي تتكون من الطفل والجد والتي صارت ظاهرة متفاقمة في المناطق المنكوبة بفيروس الإيدز.

ما أن يتم تشكيل المجموعات، وشرح المهمة، ابدأ في التنقل فيما بين أفراد المجموعات لتدريبهم أثناء التمرين. وهم لا يعلمون شيئاً عن هذه الشخصيات بخلاف ما يرونه بالصور، ولذا يتعين عليهم إطلاق العنان لخيالهم لخلق شخصيات وحياة، وماضي، وتطلعات، وعلاقات، وحقائق لكل شخص بالأسرة.

تتمثل الخطوة الأولى في "وضع سياق للأسرة". ابدأ بالأساسيات، ما هو عدد أفراد الأسرة، ومن هم؟ هل هناك أفراد آخرون بالأسرة ليسوا موجودين بالصورة؟ وإن صح ذلك، من هم؟ وأين هم؟ ما هي أعمار الأطفال؟ ما هي مسؤوليات كل فرد بالأسرة المعيشية؟ أين يقطنون؟ ما هي البيئة التي يعيشون فيها؟ هل يبدو لك أنهم يتمتعون بالتغذية السليمة/يملكون الملابس المناسب؟ وما الذي تستنبطه من ذلك؟

شجع روح الدعابة لدى المجموعات، وحث أفرادها على الاستمتاع بالنشاط، وربما حتى على إضافة حيوانات أليفة أو عادات غريبة للأسرة على سبيل المثال.

سيتعين على كل أفراد مجموعة عرض وضع أسرتها على زملائهم بمجرد الانتهاء من ذلك، ولذا يجب عليهم إمعان التفكير فيما يحدد معالم أسرتها. ما هي أهم جوانب أفراد الأسرة التي تحتاج للتفسير عند عرض الأسرة على الآخرين؟



ملاحظة للمستخدم

قد يتراءى لك أن توظيف صور من مصدر آخر، مثل المجلات، أو الصحف، أو الكتب، أو الملصقات أكثر فائدة إذا بدا لك أن هذه الصور أوثق صلة بموقفك الأسري. وإذا صح ذلك، لك مطلق الحرية في توظيف هذه الصورة، ولن يختلف تطبيق مبادئ هذا النشاط تبعاً لهذا التعديل. تأكد من التفكير بشكل جيد في الصورة التي تقوم بتوظيفها، والسيناريو الافتراضي الذي تقوم بتنفيذه بناء عليها.

بينما تنتقل فيما بين أفراد الجماعات، حاول أن توجههم إلى التعمق بشكل أكبر في تحليلهم للأسرة. فيما يلي بعض الأفكار للأسئلة التي يمكنك طرحها عليهم لتحفيز أفكارهم والمساعدة في إعمال عقولهم:

- هل تنعم هذه الأسرة بالسعادة؟
- ما هي أسعد الأوقات التي تعيشها الأسرة؟ ما الذي يستمتعون بعمله؟
- ما هي المشاكل التي تعاني منها الأسرة؟ ما هي أتعس الأوقات التي تعيشها الأسرة؟
- هل ينسجم قادة الأسرة المعيشية مع بعضهم البعض دون مشاكل؟ أم أنهم في شجار دائم؟
- ما الذي يتشاجرون بشأنه؟
- هل فقدت الأسرة أي فرد من أفرادها في الماضي؟ وكيف تكيّفت الأسرة مع هذه الخسارة؟
- وكيف غيرت هذه الخسارة من الأمور بالنسبة للأسرة؟
- هل يرتاد الأطفال المدرسة وينعمون بحياة صحية؟
- هل لديهم أصدقاء؟ هل لديهم وقت للعب؟
- هل يعامل الآباء/الأوصياء أطفالهم بحب وعطف شديدين؟ أم أنهم يجافونهم وينأون عنهم؟
- ما هي أحلام وتطلعات الأطفال بالنسبة للمستقبل؟

وتذكر أن هدفك ليس وضع قائمة موجزة بالأجوبة على الأسئلة المطروحة، بل "وضع" للأسرة. يجب أن تختار أسئلتك بعناية لتحفيز أفراد مجموعتك وحثهم على التفكير بشيء أكثر من التعمق في شخصياتهم.

ولا تطرح أسئلة الهدف منها وضع حواجز أمام مجموعتك، بل فتح آفاق جديدة للتفكير.

الجزء الثاني. ماذا لو...؟

سيستدعي الأمر منك مبادرة سريعة لاختيار السيناريو الافتراضي الأنسب لكل مجموعة. حاول أن تختار سيناريو يأخذ بأيدي أفراد مجموعتك إلى آفاق مثيرة ومثمرة من الأفكار يستغلون فيها عملياً المعلومات التي بحوزتهم حول أثر وتبعات الإصابة بفيروس الإيدز.

بمجرد أن يتم توزيع السيناريوهات، تنقل فيما بين المجموعات لتقديم الدعم، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات، وتدريب الأفراد المسؤولين منك على إمعان التفكير في تبعات السيناريو الذي بين أيديهم.

فيما يلي بعض الأسئلة التي يمكن أن تمنحك أفكاراً حول كيفية تحفيز مجموعتك على التفكير:

- ما هي الآثار الصحية المحتملة التي يمكن أن يتأثر بها الشخص المصاب بفيروس الإيدز؟ هل من المحتمل أن يعاني المزيد من أفراد الأسرة أيضاً من هذا الفيروس؟
- ما هي الجوانب الحياتية لأفراد الأسرة التي من الأرجح أن تتغير؟ وما هي طبيعة هذا التغير؟
- هل سيؤثر هذا الموقف على بعض الأطفال أكثر من غيرهم؟ هل سيؤثر على الأولاد أكثر من البنات؟ أم هل سيؤثر على الأفراد الأكبر سناً أكثر من الأصغر سناً؟ وما هي طبيعة هذا التأثير؟
- هل سينتاب الأطفال القلق بشأن فقدان والدهم/والديهم/الوصي عليهم؟
- هل ستنتابهم مشاعر أخرى حيال أفراد أسرهم؟ الخوف؟ الغضب؟ الظلم؟ الحيرة؟ أو ربما عبء تحمل المسؤولية؟
- ما هو الدعم الذي ستلقاه الأسرة من الغرباء؟
- هل سيميلون إلى إبقاء هذا الدعم سراً أم سيصرحون به لأسرتهم وأصدقائهم؟
- ما هو الأثر النفسي الواقع على الأطفال؟ وهل سيغير من سلوكهم أو طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض؟
- هل سيطراً تحول على الأدوار والمسؤوليات بالمنزل، ومن ثم شخصيات أفراد الأسرة؟
- كيف ينظر أطفال الأسرة إلى ما يخبئه لهم المستقبل؟

هل يمكن أن ينتهي الأمر ببعض الأطفال إلى مواقف يضطرون فيها للعمل؟ وما هي الأعمال التي من الأرجح أن يتورطوا في ممارستها؟ وهل سيعني ذلك أنهم لن يستطيعوا الذهاب إلى المدرسة بعد؟ وكيف سيكون أثر ذلك على حياتهم؟

يجب التأكيد مجدداً على ضرورة ألا تقتصر على قراءة الأسئلة الواردة أعلاه فحسب. استخدم على هذه القائمة لإلهامك، ولكن ضع أسئلتك الخاصة استجابة لأفكار مجموعاتك الحافلة الذي تستشعرها بينما تنتقل بين أفرادها.

على الرغم من أن مواصلة هذا النشاط إلى ما لا نهاية أمر مغر، إلا أنك يجب أن تحاول ممارسة ضغوط زمنية وإنهاء هذا النشاط قبل أن يصيب المشاركين الضجر. وينصح بإطار زمني كلي يتراوح ما بين ٣٠-٤٠ دقيقة للجزأين الأول والثاني من هذا التمرين، ولكن لك مطلق الحرية في وضع إطارك الزمني بحسب حجم المجموعة ومقتضيات الأمور.

العرض

بعد كل عرض، قم بتدوين أسماء الشخصيات وأهم التفاصيل الخاصة بالأسر مما يسهل عليك استرجاع المعلومات في أي وقت لاحق. شجع على إقامة نقاش إيجابي حول كل عرض، والأسرة التي يتم تقديمها، ومشاركة الأفكار والتجارب بحيث ينمو لدى أفراد المجموعات شعوراً بالثقة والسيطرة على الشخصيات التي اختلقوها. جدير بالذكر أن أفراد المجموعات سيرجعون إلى هذه الشخصيات طوال الوحدة، لذا فمن المهم أن تكون لديهم القدرة على الربط بينها ربطاً وثيقاً.

المناقشة النهائية

بينما تقوم بإيجاز سيناريوهات الأسر التي اختلقتها المجموعة، والشخصيات التي نوقشت، تحرك ببطء حول المجموعة طالباً من أفرادها متابعتك إذ تقص عليهم القصص المؤثرة التي اختلقوها.

إذا حدث وتناولت أي من المجموعات عمالة الأطفال بوصفها تبعة لحقت بالأطفال الموجودين بالصورة، وكانت حزمة الصرخة في متناول يدك، استخرج صور الأطفال العاملين منها ووظفها كمساعدة بصرية. تحدث عن الطفل العامل الموضح بالصورة، والبيئة التي يعمل بها، والحياة التي يعيشها، واحرص على توضيح الصلة بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال في هذا السياق.

واشرح للمجموعة أن الأطفال الذين يتحملون مسؤولية آبائهم المرضى على أرض الواقع، وهؤلاء الذين يصبحون أيتاماً تأثراً بمرض الإيدز كثيراً ما يجدون أنفسهم في مواقف ضعف. فنرى بعضهم يتحملون مسؤولية حماية أنفسهم والذود عن أخوتهم في سن مبكرة جداً. والبعض الآخر يتكون دون دخل، فيضطرون للخروج للعمل في بيئات انتهازية محفوفة بالمخاطر طمعاً في البقاء على قيد الحياة لا أكثر. وكثير من هؤلاء الأطفال، خاصة البنات، يرغبون على القيام بأعمال مثل البغاء، أو الخدمة بالمنازل، أو غير ذلك من الأعمال التي تتم في أماكن مغلقة حيث يتعرضون إلى أشد ضروب العنف الجنسي. ولذا، فإن بعض الأطفال العاملين عرضة لخطر الإصابة بفيروس الإيدز، وسيسقطون أنفسهم صرعى للمرض ذات يوم، ويلقون حتفهم إذا لم يتلقوا العلاج والدعم المناسبين.

من المفترض أن تنجح هذه الوحدة في إلهاب مشاعر شباب مجموعتك، كما أنها لعبت دوراً في تعزيز الحقائق التي تناولوها بالمناقشة في النشاط الأول - ولكن وجه الاختلاف الآن هو الوجه البشري الذي يستطيعون التعاطف معه.

إن الجو النفسي لهذا النشاط من الممكن أن يكون محبطاً جداً في أجزاء منه، ولذا فمن الأفضل أن تختتمه بجلسة سريعة "لتخفيف الضغوط" تسمح لأفراد مجموعتك بتجديد مستويات نشاطهم ثانية، والتأمل فيما تعلموه. أتح الفرصة لأفراد المجموعة لإقامة حوار خفيف يعبرون فيه عن أنفسهم حول أي موضوع يخطر ببالهم، واسمح بأن يناقش بعيداً عن موضوعات فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال. ركز على الجوانب الإيجابية في الحياة لخمس دقائق. وربما أمكنك أيضاً ممارسة لعبة لرفع مستوى نشاط المجموعة قبل مغادرتها.

التركيز على النوع الإجتماعي



المتطلبات:

✓ أقلام جافة وورق/بطاقات



الإطار الزمني الموصى به:

٦٠ دقيقة (أو جلستان مدة كل منهما ٣٠ دقيقة)

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

إيضاح مدى تأثير فيروس الإيدز على الأولاد والبنات وحمل المجموعة على التفكير في حلول للقضايا النوع الاجتماعي.

الفائدة المرجوة:

تعليم المجموعة كيفية النظر إلى فيروس الإيدز من المنظور الجنساني وتدبر أهمية المساواة الجنسية واحترامها داخل المجتمع من خلال وضع نهاية لانتشار الفيروس.



التركيز على النوع الإجتماعى - موجز النشاط

الإعداد

قم بإعداد ثلاث ورقات/بطاقات لكل مجموعة على أن تتضمن الأسئلة التالية:

١. ما هي توقعات الناس من البنات؟
٢. ما هي توقعات الناس من الأولاد؟
٣. إلى أي مدى تختلف معاملة الأولاد عن البنات عقب الإصابة بفيروس الإيدز؟

البحث في الاختلافات النوع الإجتماعى

قم بتوزيع الورقات/البطاقات الثلاث على كل مجموعة، واطلب من أعضائها أن يعملوا معاً على الإتيان بإجابات للأسئلة تكون مفهومة قدر الإمكان.

تتولى كل مجموعة عرض ومناقشة الإجابات التي أتت بها. بالإمكان عرض الورقات/البطاقات على الحائط بالإضافة إلى الصور المرتبطة بها.

أداء دور مركز المعلومات النوع الإجتماعى

أمهل المشاركين ٥ دقائق للتفكير في القضايا النوع الإجتماعى ذات العلاقة بفيروس الإيدز وعمالة الأطفال، ثم اطلب من كل فرد أن يشير إلى قضيتين بكتابتهما في ورقة.

قسم مجموعتك إلى مجموعتين وقم بتكوين حلقتين إحداهما داخل الأخرى. حيث تقوم الحلقة الداخلية بلعب دور مركز المعلومات النوع الإجتماعى، وتلعب الحلقة الداخلية دور الجمهور العام.

قم بإجراء عمل تمثيلي فحواه أن يفتح كل فرد من أفراد الحلقة الخارجية الفرد المقابل له في الحلقة الداخلية في قضية من القضايا النوع الإجتماعى. ويتعين على زمستشارس الحلقة الداخلية أن يصغي السمع إلى القضايا المطروحة ويأتي بحلول لها. أمهل المجموعتين ١٠ دقائق لإتمام العمل التمثيلي، ثم قم بتبديل الأدوار بينهما.

المناقشة النهائية

ناقش الأمور التي تم التعرض إليها والمشاكل التي أثرت وحلولها المقترحة.

تناول بالمناقشة إطار الحياة المنزلية لأفراد المجموعة.

اختتم المناقشة بالحديث عن حقوق الأطفال والمساواة الجنسية في المجتمع.

التركيز على النوع الإجتماعي - سيناريو النشاط

بدء العمل

عند تناول قضايا عمالة الأطفال، خاصة فيما يتعلق بفيروس الإيدز، فإنه يتعين علينا ألا نغض الطرف عن أشكال التمييز القائم على أساس الجنس والتي تؤكد عليها المعاملة المختلفة وكذلك التوقعات المنتظرة من الأولاد والبنات.

ففي إطار فيروس الإيدز نرى أن هناك تمييزاً قائماً على أساس الجنس ضد النساء والبنات نظراً لمفهومي الذكورة ودور كل جنس في المجتمع. ولا يحرم هذا الاختلال البنت من حقها في التعليم والحرية كثيراً فحسب، بل إنه يعمل أيضاً على إقامة مجتمع تجد فيه النساء والبنات (وبعض الرجال والأولاد) أنفسهن معرضات بشكل كبير للعنف والانتهاك الجنسي والعدوى بفيروس الإيدز.

وتعتبر التمارين التالية بمثابة محاولة لاستكشاف ومناقشة أشكال التمييز القائم على أساس الجنس بين الأولاد والبنات في إطار فيروس الإيدز. والتي من الممكن أن تنبثق بشكل مباشر من نشاط "صور الأوضاع الأسرية".



أشكال التمييز القائم على أساس الجنس

العمل الجماعي

قم بتقسيم الأفراد المسؤولين منك إلى مجموعات متألفة ثم قم بتوزيع بطاقات أو أوراق على كل مجموعة بحيث تتضمن كل واحدة منها سؤالاً واحداً.

١. ما هي توقعات الناس من البنات؟

٢. ما هي توقعات الناس من الأولاد؟

٣. إلى أي مدى تختلف معاملة الأولاد عن البنات بعد الإصابة بفيروس الإيدز؟

اطلب من المجموعة أن تُعمل فكرها في مجموعة السيناريوهات المتأتمية من نشاط "صور الأوضاع الأسرية" الذي تم فيه تصوير حالة كل أسرة بعدما حلت بها أزمة فيروس الإيدز. ويتعين على المجموعات أن تتناقش فيما بينها في ماهية التأثيرات المختلفة على الأولاد والبنات في تلك الأسر التي تم تصوير حالتها.

أمهل المجموعات عشرين دقيقة فقط؛ لتعقد ثلاث مناقشات مبنية على ثلاثة أسئلة بأقصى قدر ممكن من التفصيل. ولا ينبغي عليها أن تدون إجابات نظرية بخط اليد، بل عليها أن تسجل أكبر عدد ممكن من الأفكار حتى يمكنها أن تعرض أفكارها على بقية المجموعات.

العرض

اطلب من كل مجموعة أن تقف في المقدمة وأن تعرض زاًشكال التمييز القائم على أساس الجنس والتي أتت بها من خلال هذا السيناريو المعني بفيروس الإيدز، وقم بحثهم على الإشارة إلى شخصيتي الولد والبنت بالاسمين اللذين أعطيا للمجموعات خلال التمرين السابق. وسل المجموعات عما يشعر به الولد والبنت حيال "دور كل جنس منهما" في الأسرة المعيشية. هل تتسم التوقعات أو المعاملة بالإنصاف؟ هل يتمنى الولد والبنت أن تكون الأوضاع مختلفة؟ وعلى أي شكل يودان أن تكون الأوضاع مختلفة؟

ملاحظة للمستخدم

استحدث البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية أداة ممتازة للميسرين تتماشى مع روح برنامج الصرخة (برنامج الصرخة) وتُعنى بالمساواة بين الجنسين وعمالة الأطفال كما يمكن الوصول إليها على الإنترنت من خلال الموقع التالي: www.ilo.org/ipec.

ويحتوي المورد على أنشطة تشاركية للمعلمين الذين يريدون استكشاف الجانب الجنساني لعمالة الأطفال بمزيد من التعمق والحصول على قدر كبير من المعلومات الدقيقة المعنية بالموضوع.

إذا كان هناك متسع من الوقت فبإمكان المجموعات أن تتصافروا معاً لإجراء عرض كبير لمناقشاتها الثلاث على الحائط؛ لإظهار التفاوتات بين الجنسين والتوقعات المختلفة المنتظرة من البنات والأولاد في الأسر التي مسها الضرر جراء فيروس الإيدز. ويمكن للمجموعة أن تتبع هذا الإجراء فيما بعد من أجل زيادة الوعي.

أداء دور مركز المعلومات النوع الاجتماعي^٢

ابدأ بدعوة الأفراد المسؤولين منك لأخذ خمس دقائق للتفكير في "قضايا جنسانية" أو "مشاكل" ذات علاقة بفيروس الإيدز وعمالة الأطفال من تلك القضايا والمشاكل التي أثرت في البرنامج حتى الآن. ومن بين أفكارهم الخاصة، يمكنهم أن يشيروا إلى ما يلي:

السبب الذي يكمن وراء ازدياد احتمالية اضطرار البنات للتسرب من المدرسة لرعاية آبائهم إذا ما سقطوا فريسة للمرض، السبب الذي يكمن وراء ازدياد احتمالية الأولاد - مقارنة بالبنات - للعمل في أوضاع خطيرة من أجل أن يحلوا محل الأب حال وفاته، كيف يحث المجتمع الأولاد والرجال على إقامة علاقات مع الكثير من قرناء العملية الجنسية، كيف يتم قمع البنات والنساء في العديد من بقاع العالم وكيف لا يستطيعن أن يطلبن من قرناء العملية الجنسية من الذكور استخدام العازل الذكري، لماذا يعجز الأولاد عن إبلاغ الشرطة أو أسرهم عن تعرضهم لانتهاك جنسي، كيف تشعر النساء كثيراً بأنهن مهددات بالعنف على نحو كبير في المنزل إزاء مناقشة المسائل المتعلقة بالعازل الذكري والصحة الإنجابية مع قرنائهن.

اطلب من كل شخص من الأشخاص على حدة أن يدون مشكلتين من "المشاكل النوع الاجتماعي" ذات الصلة الملحوظة بفيروس الإيدز. وقسم بعد ذلك مجموعتك إلى مجموعتين وشكل منهما حلقتين إحداهما داخل الأخرى بحيث يواجه كل شخص من الحلقة الداخلية شخصاً ما من الحلقة الخارجية. وأطلق العنان للحلقتين حتى يتم البدء في أداء الأدوار.

تؤدي الحلقة الداخلية دور مركز المعلومات النوع الاجتماعي ويعمل جميع أعضائها "مستشارين في الشؤون النوع الاجتماعي" بالمركز. وتلعب الحلقة الخارجية دور الجمهور العام ويؤدي كل فرد من أفراد الحلقة دور رجل الشارع الذي يأتي إلى مركز المعلومات النوع الاجتماعي بحثاً عن إجابة لاستفسار.

وبناء على ذلك، يتعين على "الأشخاص العاديين" الذين ينتمون إلى الحلقة الخارجية التقدم باستفساراتهم المتعلقة بالمشاكل النوع الاجتماعي إلى "المستشارين" الذين ينتمون إلى الحلقة الداخلية. ويتعين على المستشارين الذين ينتمون إلى الحلقة الداخلية أن يصغوا السمع إلى المشاكل وأن يقترحوا بعض الحلول القابلة للتحقيق. أمهل مجموعتيك ١٠ دقائق لإتمام جلسة المشورة ثم قم بتبديل الأدوار، بحيث تلعب الحلقة الخارجية دور مركز المعلومات النوع الاجتماعي وتقوم بمعالجة القضايا النوع الاجتماعي للمجموعة الأخرى.

المناقشة النهائية

بعد الانتهاء من الأنشطة، قم ببحث المجموعة على مناقشة القضايا التي تم استعراضها. ما هي عناصر فيروس الإيدز النوع الاجتماعي التي أصبحت على وعي بها؟ هل كانت هناك بعض الأمور التي لم تكن على وعي بها من قبل؟ كيف كان شعور أفراد المجموعتين عندما لعبوا أدوار "المستشارين" في الشؤون النوع الاجتماعي؟ هل أخفقوا في أداء أدوارهم كمستشارين في الشؤون النوع الاجتماعي أو كانوا قادرين على الإتيان ببعض الحلول للمشاكل النوع الاجتماعي، وما هي الحلول التي نجحوا في الإتيان بها؟

اختتم المناقشة بالحديث عن البيئات الخاصة لأفراد مجموعتك (إن لم تصل المناقشة بالفعل إلى هذه المرحلة). ما هي التوقعات المنتظرة من الأولاد والبنات في الأسر المعيشية لمجموعتك؟ هل تختلف مسؤوليات الأولاد عن مسؤوليات البنات؟ من البديهي أن لجميع الأطفال حقوقاً متساوية، بيد أن هناك سؤالاً يطرح نفسه وهو هل للأولاد حق أكبر من حق البنات في الحصول على التعليم؟ هل تعتقد مجموعتك أنه من الأفضل للبنات أن يبقوا في المنازل؟ وهل تعتقد مجموعتك أن الأولاد أكثر استعداداً من البنات للعمل في الأشغال اليدوية؟ لماذا تعتقد المجموعة أن تلك الآراء منتشرة بين الناس؟

في المستقبل، يمكنك دائماً أن تقسم المنظور الجنساني إلى القضايا التي تتناولها فيما يتعلق بفيروس الإيدز وحقوق الأطفال مع الإشارة إلى التحليل الذي أجرته المجموعة في هذا النشاط. كما يمكنك أيضاً تكرار العمل التمثيلي الذي تلعب فيه مجموعة ما دور مركز المعلومات النوع الاجتماعي كي تتناول موضوعات جنسانية مختلفة في المستقبل.

^٢ ويعتبر هذا العمل بمثابة نهاية لنشاط مأخوذ من "المساواة بين الجنسين وعمالة الأطفال: أداة تشاركية للميسرين" (منظمة العمل الدولية، جنيف، ٢٠٠٤) مأخوذة عن جيه إن بريتي، وأي جوجيت، وجيه ثمبسون، وأي سكوتز، التعلم والعمل التشاركيين: دليل المدرب (المعهد الدولي للبيئة والتنمية، ١٩٩٥) الصفحات ٢٠١-٢٠٢



التركيز على النوع الإجتماعي - ملاحظات المعلم

ملاحظة بشأن النوع الإجتماعي

من الأهمية بمكان ألا نخلط ما بين النوع الإجتماعي والجنس. فكلية "الجنس" تشير إلى الاختلافات البيولوجية ما بين الذكر والأنثى كما ولدا عليها (على سبيل المثال، الأنثى فقط هي من تقدر على الحمل). ومن ناحية أخرى تشير كلمة "النوع الإجتماعي" إلى الاختلافات ما بين الأولاد والبنات وفقاً لشرعية المجتمع. فمنذ اللحظة الأولى لولادة الأطفال تقريباً تتم تهيئتهم اجتماعياً (أو قولبتهم) في سلوكيات يتصرفون بموجبها إما كرجال أو نساء.

وبطبيعة الحال يتأسى الأولاد والبنات في سلوكياتهم بالأمتلة المحيطة بهم ويندرجون إما في عالم الإناث أو عالم الذكور حسبما تعلموا أن يختاروا لأنفسهم داخل المجتمع. فالأولاد قلما يكون على الملأ، والبنات قلما يتشاجرن بالأيدي. وعلى هذا المنوال، ففي البيئات التي يتوقع من الأطفال فيها أن يعملوا تزداد احتمالية أن يتولى الأولاد تنفيذ أعمال يدوية شاقة بينما تزداد احتمالية أن تنهض البنات بالمهام المنزلية (وبرغم ذلك فإن الأمر لا يسير دائماً على هذا النحو).

أعباء الذكورة والأنوثة

حرفت معظم الثقافات مفهومي "الذكورة" و"الأنوثة" اللذين تطورا عبر العصور. وتعتبر هذه المواقف النوع الإجتماعي عوامل مساهمة قوية في انتشار فيروس الإيدز إذ إنها تدفعنا إلى معاملة الذكور والإناث على نحو مختلف للغاية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمسائل الجنسية.

ويتوقع المجتمع - كثيراً - من الرجال أن تكون لهم الغلبة والسطوة والقوة على المستويين العام والجنسي. وكثيراً ما يلقون تشجيعاً من زملائهم على الخوض في الغمار الصعبة أو تناول المشروبات الكحولية أو قيادة السيارات برعونة أو تعاطي المخدرات أو ممارسة الجنس دون وقاية مع العديد من القراء. وعلى العكس من ذلك، وحيثما تسود هذه المواقف، تُدفع النساء دفعاً لأن تكون سلبية ومخلصة ومصونة وخجولة على المستويين العام والجنسي. كما أن سلوك القوة واضح بشكل جلي ويمكن أن يذر الإناث معرضات بشكل كبير إلى الانتهاك، إذ لا يجدن كثيراً الدعم داخل المنزل أو خارجه. ومما يزيد هذا السلوك القائم على القوة سوءاً أن النساء غالباً ما يعتمدن اقتصادياً على الرجال ويعشن في خوف من العنف البدني والجنسي والإرهاب داخل المنزل.

ومن الممكن أن يكون لهذه الثقافة القائمة على السلوكيات التعسفية تأثيرات نفسية وبدنية حادة على ضحاياها فضلاً عن أنها تعتبر من الأسباب الرئيسية لانتشار فيروس الإيدز. ولا تملك الكثير من النساء والبنات (وكذلك الرجال والأولاد في بعض الأحيان خلال العلاقات المثلية التعسفية) القوة لرفض ممارسة الجنس أو اختيار الموعد الملائم من الموعد غير الملائم لممارسة الجنس أو اختيار الممارسة الجنسية الآمنة. ولذلك يصبح هؤلاء الضحايا (وأطفالهم أيضاً) أكثر عرضة للعدوى بفيروس الإيدز. وإذا كان الذكر قرين المرأة في العملية الجنسية من هذا النوع الذي يمارس الجنس مع قرناء متعددين خارج نطاق علاقتهما فعندئذ تصبح المرأة عرضة بشكل سافر للعدوى بفيروس الإيدز. ومن المعتاد بالنسبة للرجال ألا يذهبوا إلى الأطباء أو يشغلوا بهم^٣ بالصحة الإنجابية لذا لا يكون لديهم وعي بأي شكل من أشكال العدوى المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي التي قد يكونون حاملين لها.

وبالطبع ليس الزوج المخالط جنسياً وحده هو من ينقل فيروس الإيدز إلى زوجته التي لا تخالط أحداً غيره، فالنساء أيضاً يمكن أن يصبحن مسؤولات عن نقل فيروس الإيدز إن كن يمارسن الجنس مع أشخاص آخرين أو إن كن سقطن ضحايا للاغتصاب أو للإكراه على ممارسة الجنس مع رجال آخرين حاملين للفيروس.

وكأفراد في المجتمع لديهم حقوق متساوية، ينبغي أن يكون الرجال والنساء قادرين - في ظل علاقة يحترم كل طرف فيها حقوق الآخر - على اتخاذ القرارات بشكل مشترك فيما يتعلق بمستقبل الأسرة واستخدام وسائل منع الحمل وألا يعيشا في خوف من العنف. ومن شأن وضع نهاية للانتهاك البدني، ومحافظه طرفي العلاقة المشتركة على عدم الاختلاط جنسياً مع أشخاص آخرين، واستخدام العوازل الذكرية في المواقف الخطرة، واتخاذ موقف أكثر وعياً وإزاء تنشئة الأطفال، الإقلال بشكل كبير من انتشار فيروس الإيدز.

^٣ يقصد بالصحة الإنجابية قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مرضية وأمومة وقدرتهم على الإنجاب وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده وتواتره (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦).

الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين



يتعرض الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين بشكل خاص إلى مخاطر عالية للإصابة بالفيروس إن كانوا ينتمون إلى ثقافة الجنس العرضي ولا يستخدمون العوازل الذكرية. وعادة ما يُنظر إلى العوازل الذكرية على أنها وسيلة لمنع الحمل فقط ويجهل الكثيرون أنها أكثر الحواجز فعالية ضد أشكال العدوى التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. ويتعرض الرجال الذين يمارسون الجنس الفموي أو الشرجي دون وقاية إلى مخاطر عالية للإصابة بفيروس الإيدز عن طريق المنى أو الدم الملوث بالفيروس.

وهناك أيضاً ممارسات جنسية وحالات اغتصاب قائمة على عدم الرضا بين الرجال حيث يقع الذكور الأصغر سناً والأكثر ضعفاً فريسة للعنف الجنسي من قبل الرجال الأكبر سناً والأكثر خبرة والأشد قوة، وعلى الرغم من أن هذه الممارسات والحالات تتم بشكل مستتر إلا أنها منتشرة بشكل كبير. ونادراً ما تستخدم العوازل الذكرية عند الإتيان بهذه الأفعال الجنسية ويشعر الضحايا دائماً بالخوف الشديد من إبلاغ الشرطة خشية الوصم أو نظراً لعدم ثقتهم في الحصول على المساندة التي هم بحاجة إليها.

بالحصول على المساندة التي هم بحاجة إليها.

المنظور الخاص بالأنوع الإجتماعى لفيروس الإيدز فيما يتعلق بالأطفال



تلعب الاختلافات النوع الإجتماعى دوراً رئيسياً في تأثير فيروس الإيدز على الأطفال. فقد أظهرت الإحصاءات أن البنات على الأرجح يطلب منها أن تتسرب من المدرسة لرعاية الأب أو الأم عند سقوط أحدهما فريسة للمرض جراء الإصابة بفيروس الإيدز. وإذا استمرت الحالة المرضية، فمن المعتاد أن يطلب من البنات أن تواصل تسربها من المدرسة لتنهض بشؤون أسرته وتعد الطعام وتنظف المنزل. وفي معظم الثقافات، تتحمل الفتيات الصغار دائماً "عبء الرعاية" وتكون أول الخاسرين لفرصة الحصول على قدر من التعليم.

ملاحظة للمستخدم

يعتبر النوع الإجتماعى إحدى الموضوعات المتشعبة التي تتداخل مع الكثير من الموضوعات الأساسية وتؤثر على فهم المرء للعالم الذي يعيش فيه. كما تعتبر عملية مراعاة النوع الإجتماعى من العمليات التي لا ينبغي التعجل في تناولها، لا سيما مع المراهقين والشباب والنساء اللاتي يخضن فترة صعبة من التحول في حياتهن.

ويستغرق الأمر وقتاً لكي تصل مجموعتك إلى مرحلة الشعور بالارتياح إزاء مناقشة القضايا المحظورة، وقد تتعالى ضحكاتهم في أول الأمر بيد أن هذا السلوك ليس إلا آلية دفاعية تقليدية لدى الشباب عندما يتعرضون لمواقف محرجة. وكما سبق وأن فعلنا، أمهل نفسك الوقت الكافي حتى تتمكن من خلق جو يتسم بالانفتاح والمودة والانفراج وذلك لمناقشة ومعالجة قضايا مثل قضية الانتهاك الجنسي بروية حتى لا يعزف أي فرد من أفراد المجموعة عن المناقشة.

ومن ناحية أخرى، من الأرجح أن يحذو الولد حذو أبيه. وفي حالة وفاة الأب، يتوقع من الولد أن يعمل ليتكسب المال من أجل إعالة الأسرة. وكثيراً ما يحذو الأولاد حذو آبائهم ما قد يعني التحاقهم بأعمال خطيرة كالعامل في المناجم أو صيد الأسماك أو الأعمال الزراعية.

ونجد، فيما يتعلق بانتقال فيروس الإيدز، أن الاختلافات النوع الإجتماعى تظهر واضحة جلية عند دراستنا لقابلية إصابة الأطفال به. فالبنات أكثر عرضة من الأولاد للإصابة بفيروس الإيدز. كما أنهن معرضات بشكل كبير للانتهاك الجنسي أو الاغتصاب والوقوع في مواقف يكن فيها ضعيفات خلف الأبواب المغلقة ومن أمثلتها العمل داخل المنازل، وكإناث كذلك فإنهن معرضات بشكل كبير للإصابة بالفيروس نظراً للخصائص الطبيعية لأعضائهن التناسلية؛

علاوة على ذلك، وكننتيجة للفقر أو الخضوع للسيطرة، فكثيراً ما تجد البنات أنهن مجبرات على ممارسة الدعارة أو الاستغلال الجنسي مما يعرض حياتهن لمخاطر جسيمة.

تغيير اللامبالاة الاجتماعية



في المجتمعات التي تسيطر عليها تقاليد صارمة بشأن الذكورة والأنوثة، غالباً ما تخشى البنات والأولاد والنساء والرجال الذين تعرضوا لانتهاك جنسي الإفصاح عن التعرض لمثل هذه الوقائع. فالبنت بعدما تتعرض لانتهاك جنسي قد ينتابها قلق كبير من ملامة الغير لها في هذا الأمر فضلاً عن أنها قد تقع في الكثير من الحالات تحت طائلة العنف أو تُضرب عليها العزلة جراء ذلك. والولد كذلك بعدما يتعرض لانتهاك جنسي من قبل رجل كبير، فغالباً ما ينتابه قلق شديد من إخبار أي شخص خشية رفض وتوبيخ المجتمع له؛ لما كان عليه من "ضعف" خلال انتهاكه جنسياً أو انعدام "الرجولة" التي آل إليها. وتتراخي السلطات غالباً إزاء دعاوى الاغتصاب بسبب نظرتها الواصمة لهؤلاء الضحايا. ومن المؤسف والمحزن أن التزام الصمت والتستر على حوادث الاغتصاب والعنف الجنسي لا يجنيان شيئاً إلا استمرار هذه الفظائع دون اتخاذ أية إجراءات إزاءها.

وبالقطع لا يعتبر مرتكبو هذه الجرائم المسؤولين الوحيدين عن إتيانها، بل نحن جميعاً مسؤولون عنها، حيث إن فكر المجتمع بأسره وأحكامه لهما أثر في تحديد مواقفنا إزاء الجنس والنساء والذكورة.

ولكي نوقف انتشار فيروس الإيدز، ينبغي علينا أن نغير من الممارسة الجنسية التي تعتبر مكوناً من مكونات المجتمع ولكي يتحقق لنا ذلك يتعين علينا أن نحدث تغييراً نموذجياً في أدوار الجنسين والعلاقات النوع الاجتماعي داخل المجتمع. ولا ينبغي أن تضار النساء أو البنات أو يتم استغلالهن انطلاقاً من طبيعتهن النوع الاجتماعي. ولا ينبغي أن يرضخ الرجال لضغوط زملائهم لإبداء أي مظهر من مظاهر "الشجاعة" أو الإقدام كما لا ينبغي عليهم أن يمارسوا الجنس مع قرناء متعددين بل يجب أن يتعلموا احترام علاقاتهم وأن يفهموا أهمية الصحة الإنجابية.

وكثيراً ما تبرر العلاقة النوع الاجتماعي غير المتوازنة السائدة في المجتمع بدعاوى تقليدية النظام. غير أن اعتناق معتقدات وآراء معينة راسخة لا يعني بالضرورة أنها سوية أو لا تقبل التغيير للأفضل. ولكي نحد من انتشار فيروس الإيدز، ينبغي أن تتغير المواقف المتخذة إزاء الجنس والذكورة، ومن الأهمية بمكان هنا أن تعي ذلك مجموعة الأولاد والبنات الصغار، لاسيما وهم جيل المستقبل، وأن يرتقون بفكرهم في المستقبل تجاه هاتين المسألتين.

أعمال وعروض المجموعة

قد يُحدث تمرين المناقشة خلال هذا النشاط بعض التعليقات الحمقاء والسخيفة بين صفوف الأولاد والبنات داخل المجموعة عندما يتناولون العديد من الموضوعات المحظورة بالنقاش. وينبغي عليك كمعلم ألا تحت على مثل هذا النوع من التعليقات أو تشارك فيه. والعمل المهم في هذا التمرين هو حمل المجموعة على البحث في قضيتي عمالة الأطفال وفيروس الإيدز من خلال "المنظور الجنساني"، ما يعني أن تأخذ في اعتبارها السياق الجنساني للقضيتين. أغرس في مجموعتك، كشباب، الإحساس بأهمية امتلاك مفاتيح إيقاف انتشار مرض الإيدز عن طريق تغيير مواقف المجتمع في الأجيال القادمة. ويتعين على أفراد المجموعة أن يستوعبوا هذه المعلومات النوع الاجتماعي، وأن يتناقشوا ويفكروا فيها بعمق إلى أن يصبحوا قادرين على رؤية كل جانب من جوانب حياتهم من خلال المنظور الجنساني وأن يحلوا نقاط الشك في المواقف التقليدية المتخذة إزاء الرجال والنساء والأولاد والبنات.

مراجعة برنامج الصرخة: البحث والمعلومات، المقابلات الشخصية والاستقصاءات



المتطلبات:

- ✓ أقلام جافة وورق/بطاقات
- ✓ سبورة سوداء/بيضاء وأقلام جافة.
- ✓ مراجع حول عمالة الأطفال وفيروس ومرض الإيدز.



الإطار الزمني الموصى به:

حوالي ٨-١٠ جلسات تعليمية مدة كل واحدة منها ٤٠ دقيقة.

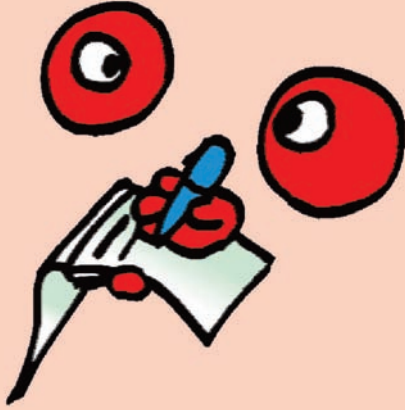
تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

الكشف عن الحقائق والأرقام الإحصائية ذات الصلة بعمالة الأطفال وفيروس ومرض الإيدز. تعلم كيفية البحث في أحد الموضوعات بمزيد من التعمق. إجراء استقصاء أو مقابلة شخصية لاستخلاص المعلومات.

الفائدة المرجوة:

تعزيز المعرفة بفيروس ومرض الإيدز في إطار حقوق الأطفال والإنسان. دعم المعتقد القائل بأن الشخص إذا أراد أن يصل إلى إجابات لتساؤلاته فعليه أن يهتم بالبحث عنها.





تتمثل إحدى الطرق الأكثر فعالية الخاصة باستيعاب الشباب للمعلومات الجديدة في استخلاص المعلومات بأنفسهم. ولهذا السبب، يعد البحث طريقة فعالة للغاية للتعليم بالنسبة للشباب. وتولي وحدتان من وحدات حزمة الصرخة عناية خاصة بهذا الأسلوب، وهما وحدتا البحث والمعلومات والمقابلات الشخصية والاستقصاءات.

ولا ينطوي البحث بالضرورة على استخدام المكتبات والدوريات والإنترنت. بل تنطوي عملية البحث ببساطة على البحث عن المعلومات اللازمة للإجابة عن سؤال معين واكتساب هذه المعلومات. ويهدف برنامج الصرخة أن يوصل للشباب فكرة مفادها أنه إذا كان ثمة سؤال يراودهم حول شيء مهم، فإن بإمكانهم البحث والعثور على الإجابة. وقد تم تصميم هذه الوحدات لتمنية المهارات والممارسة اللازمة بالنسبة لهم للقيام بذلك.

البحث والمعلومات

طوال برنامج الصرخة هذا، اكتسبت مجموعتك بالتدريج فهماً سليماً لآثار فيروس الإيدز وآثار عمالة الأطفال على الطفل. ويحفزهم هذا النشاط على النظر إلى هذه الآثار في إطار حقوق الأطفال. ومن خلال القيام بذلك، يمكننا أن نتعرف على الأمور غير الواضحة والأثر الجسدي لفيروس الإيدز على الأفراد والأسر، والتعرف على حالات يتعرض فيها الضحايا للظلم بئس.



ما هي الاستحقاقات الواجب منحها للأطفال بغض النظر عن خلفياتهم؟ ما هي المعاملة غير القانونية والتعسفية تجاه الأطفال؟ ما هي الرعاية الواجب أن يحصلوا عليها وما هي المساندة التي يستحقونها؟ بفضل اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات، أصبحت هذه التساؤلات مدرجة في إطار القانون الوطني والدولي.

فمن المهم أن يعرف الأطفال حقوقهم. ويتمثل الهدف المهم لهذا التمرين في تعليم مجموعتك حقوق الطفل ومساعدتهم في فهم تلك الحقوق في إطار فيروس الإيدز وعمالة الأطفال.

ملاحظة للمستخدم

للتزود بمعلومات حول حقوق الأطفال، يرجى الرجوع إلى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في الكتيب المعنون "الإعلانات والاتفاقيات الدولية"، في حزمة الصرخة أو على الإنترنت من خلال موقع الويب الخاص بمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان. (www.ohchr.org)

الربط بين الصور

(الإطار الزمني الموصى به: ٤٠ دقيقة)

يناقش نشاط الربط بين الصور في وحدة البحث والمعلومات حقوق الطفل باستخدام الصور الفوتوغرافية التي تم تزويد الحزمة بها كوسائل مساعدة بصرية. وعلى نفس المنوال، يمكنك استخدام الصور التي تضمها هذه الوحدة لمناقشة الحقوق التي تتأثر تأثيراً سلبياً من جراء فيروس الإيدز.

اختر بعضاً من أهم حقوق الأطفال المفصلة في الاتفاقيات.

اكتبها بلغة مبسطة على أفرخ كبيرة من الورق (أو الورق المتوافر) وقم بتعليقها على الجدران المحيطة بالغرفة. اطلب من المجموعة الربط بين هذه الحقوق (أو انتهاك هذه الحقوق) وبين الصور والأوضاع الأسرية التي كانوا يعملون عليها. ويمكنهم اختيار الصور من الأمام والانتقال لوضعها مع الحقوق المناسبة المعلقة حول الغرفة. اعد نقاشاً حول حقوق الأطفال مع الإشارة إلى الشخصيات الموجودة بالصور.

حقوق الأطفال تخص كافة الأطفال، وهي ليست امتيازاً أو رفاهية حصرية مقصورة على فئة بعينها.

نشاط سريع آخر:

(الإطار الزمني الموصى به: ٢٠ دقيقة)

اكتب المواد الرئيسية لاتفاقية حقوق الطفل بحروف كبيرة على أفرخ كبيرة من الورق، وقم بتقطيعها بحيث تبدو مثل ألغاز الصور المقطوعة. ضع الأجزاء في كومة على الأرضية واطلب من المجموعات العمل معاً لإعادة تجميع الحقوق من خلال إعادة ترتيب المواد بالتسلسل الصحيح. إذا توافر لديك صمغ أو شريط لاصق، فاطلب منهم أن يقوموا بعرض سريع على الحائط للحقوق التي أمكنهم تجميعها وعرضها على بقية أفراد المجموعة.

يمكنك استخدام هذا الأسلوب كمقدمة لنشاط ربط الصور أعلاه.

صحيفة وقائع حول فيروس ومرض الإيدز وحقوق الأطفال

(الإطار الزمني الموصى به: من ٦٠ إلى ٨٠ دقيقة (على جلستين))

في سياق تناولك لموضوع حقوق الأطفال وعلاقته بفيروس ومرض الإيدز، يمكنك حث المجموعة على إجراء بعض الأبحاث لمعرفة المعلومات التي يحتاجون إليها. قم بتقسيم المهمة على مجموعات صغيرة لإنشاء صحائف وقائع أو تقارير حول فيروس ومرض الإيدز وحقوق الأطفال و/أو عمالة الأطفال.

ويهدف هذا النشاط إلى تدريب مجموعتك على إجراء الأبحاث. وتذكر أن البحث ما هو إلا عملية الحصول على معلومات. استخدم ملحق وحدة البحث والمعلومات إذا كان لديك اتصال بالإنترنت لأجل الحصول على تلميحات حول المواقع التي يمكنك زيارتها ومن بينها موقع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (www.unaids.org) أما إذا لم يتوافر لديك اتصال بالإنترنت فيمكنك البحث في المكتبات حول الأعمال الأدبية وغير الأدبية عن فيروس ومرض الإيدز.

أما إذا لم يتوافر لديك اتصال بالإنترنت أو المكتبات، فلا تشغل بالك عندئذٍ. ما هي المعلومات التي يمكنك الحصول عليها؟ هل يمكن لمجموعتك جمع الجرائد والمجلات القديمة من مكان ما للبحث فيها عن مقالات حول هذه الموضوعات؟ وربما كان بإمكانهم الحصول على معلومات عن طريق مطويات أو نشرات مجانية حول فيروس ومرض الإيدز أو قضايا الأطفال عن طريق المنظمات غير الحكومية، المنظمات الدولية، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية أو عن طريق أية وزارات حكومية أخرى تعمل في منطقتك المحلية.

كما يُرحب دائماً باتصال الشباب بمكتب منظمة العمل الدولية أو أية هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة (بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية واليونيسيف) أثناء بحثهم عن المعلومات. ومن ناحية أخرى، قد تنتهز هذه الفرصة لإشراك مؤسسات أكاديمية في مبادرة الصرخة الخاصة بك. وقد تقوم المجموعة بزيارة جامعة ما وتطلب من طلاب كلية الطب أو الأقسام الأخرى مساعدتها في جمع المعلومات. كما يمكنهم أيضاً إلهام الآخرين ببعض الأبحاث الأكاديمية حول تأثير فيروس الإيدز على عمالة الأطفال في النطاق المحلي. وإليك مثلاً على الأثر المضاعف المحتمل حدوثه عن طريق برنامج الصرخة، وهو تزويد الحملة بشباب آخرين لهم تأثير مهم في زيادة الوعي في المنطقة.

وقد يكون البحث ببساطة عبارة عن إجراء مقابلات مع أشخاص على علم بهذا الموضوع (مع الأخذ في الاعتبار أن المصادر لا بد وأن تكون موثوق بها). ويعتبر هذا كله جزءاً من العملية كما سينمي المهارات ووجهات نظر مجموعتك المفيدة والتي ستساعدهم في حملتهم المستقبلية وأعمال الدعوة للموضوع كما سيساعدهم أيضاً في حياتهم الأكاديمية والعملية.



مقابلات واستقصاءات



(الإطار الزمني الموصى به: ٤ إلى ٦ جلسات، بواقع ٤٠ دقيقة لكل جلسة)

ترتبط هذه الوحدة ارتباطاً وثيقاً بوحدة زالبحث والمعلوماتن، ويتضح المفهوم الأساسي الذي تقوم عليه هذه الوحدة جلياً - ألا وهو إجراء المقابلات الشخصية والاستقصاءات. وقد تم تصميم هذه الوحدة من حزمة الصرخة لتزويدك بكل المعلومات التي ستحتاجها لمساعدة مجموعتك لطرح أسئلة حقيقية وفعالة وحالية عن المجتمعات التي يعيشون فيها.

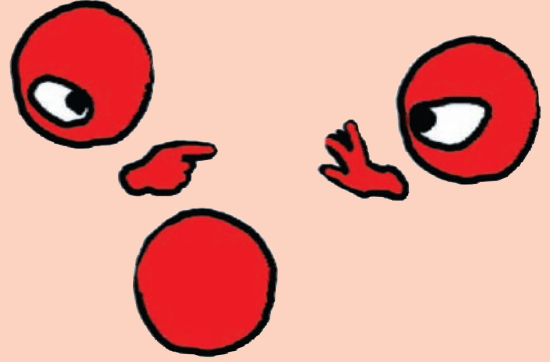
ويعتبر إجراء استقصاء مع العامة عملية مفيدة للغاية إذ إنه يعتمد على مجموعة من المفاهيم؛ من مهارات الكتابة، ومهارات التواصل، والتفكير النقدي والتحليل الإحصائي. وعلى المشاركين أن يقرروا ما هي الأسئلة التي يودون الحصول على إجابات لها، كما ينبغي عليهم تصميم الاستبيان أو الاستقصاء، والنزول به إلى الشوارع وشرح ما يفعلونه للآخرين، والعودة بعد ذلك بنتائجهم لتبدأ عملية تحليلها.

وفي الوقت نفسه، تعتبر هذه اللحظة تشجيعاً للمجموعة، إذ يمكنهم اكتشاف معلومات صحيحة حول مجتمعهم مما يعتبر أمراً مثيراً لمصادر الإعلام وللآخرين. في هذا التمرين، يشاركون بالفعل في حملة القضاء على عمالة الأطفال، إذ أنهم يساهمون في بناء قاعدة معارف حول هذا الموضوع.

ستجد أن الأفراد المسؤولين منك عكفوا على تدوين مخزون من الأسئلة حول فيروس ومرض الإيدز، وعمالة الأطفال منذ أن انخرطوا في البرنامج، وقد صارت الفرصة سانحة لهم الآن للبحث عن أجوبة.

وربما كانت المجموعة متحمسة أيضاً لجمع المزيد من المعلومات المتعمقة عبر إجراء سلسلة من المقابلات الفردية مع مجموعة محددة ومستهدفة من الأشخاص (من الآباء/الأوصياء، والمدرسين، وأرباب الأعمال، والسياسيين، وكبار السن، والأطفال العاملين، وما إلى ذلك). مرة أخرى، يُرجى مراجعة الوحدة الأساسية التماساً للكثير من النصح والإرشاد.

مراجعة برنامج الصرخة: النقاش المحفز للتفكير



المتطلبات:



✓ الميكروفون السحري (جسم عشوائي يستخدم على أنه "ميكروفون" للمتحدثين في النقاش)

الإطار الزمني الموصى به:

جلسات تتراوح مدتها ما بين ٢٠-٤٠ دقيقة (بالإمكان تكرار النشاط عدة مرات)

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

عقد سلسلة من النقاشات المحفزة للتفكير بغية تناول موضوعات متعلقة بفيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال ضمن إطار المجموعة.

الفائدة المرجوة:

تنمية مهارات الحوار العام والتفكير النقدي والتواصل.





إن النقاش هو لب حل المشكلات؛ وهو جزء لا يتجزأ من آليات العالم الحديث. ويُوظف النقاش في مجال التعليم لأنه يتحدى الشباب ويحثهم على المراجعة، والبحث، وتطبيق المعارف التي يجمعونها من خلال مناقشة موضوع ما بحماس بشكل أو بآخر. وهذه وسيلة شديدة الفعالية في جعل المعلومات تلتصق بأذهان الشباب حيث يوظفون مبادرتهم الشخصية للتمحيص في الموضوع مثار البحث وتفسيره.

إن وحدة النقاش مصممة بحيث تعزز من المهارات الاجتماعية، ومهارات تواصل مجموعتك، وتحسين قدرتهم على بناء الحجة والدفاع عنها بشكل منطقي، والحديث على الملأ، واحترام آراء الآخرين وآرائهم أيضاً.

نسترجع معًا نشاط النقاش المحفز للتفكير الذي تشتمل عليه هذه الوحدة، وهو نشاط ممتع، وحيوي، ومرن، وتثقيفي بالإضافة إلى أنه يمكن ممارسته في أي مكان وفي أي وقت.

ولممارسة نشاط النقاش المحفز للتفكير، قم بتحريك الموائد والمقاعد بعيدًا، واجعل مجموعتك تقف في منتصف الغرفة. أما قواعد هذا النشاط فهي كالتالي:



ملاحظة للمستخدم

عندما تعتمد لاختيار الموضوعات الممتعة والمثيرة للجدل لبدء النقاش المحفز للتفكير، ففكر في القضايا التافهة التي من الممكن أن تحدث شقاقًا في المجموعة، وتثير الضحك في نفس الوقت. يمكنك أن تبتكر حركة خاصة بفريق من فرق موسيقى البوب، أو بالفريق الرياضي الذي يهواه بعض أفراد مجموعتك فيما لا يروق للبعض الآخر. ويمكنك أن تدلي بتصريح مثير للخلاف بين الجنسين من شأنه إثارة النقاش بين الأولاد البنات، أو بتصريح سلبي حول الشباب يثير لديهم الرغبة في الاستجابة (ومن ذلك على سبيل المثال، الشباب كسالي). فكر في موضوعات تروق لجمهورك المستهدف، وتزرع بداخله الرغبة في التعبير عن نفسه.

يقوم رئيس النقاش (أنت، المعلم) بقراءة مسار النقاش على الجميع. ويتعين على الذين يوافقون على مسار النقاش الانتقال إلى الجانب الأيمن من الغرفة، بينما يجب على الذين يعارضون هذا المسار التحرك جهة اليسار، أما بالنسبة للمتريدين، أو المحايدون، فيتعين عليهم البقاء في منتصف الغرفة.

ولا يستطيع المرء أن يتحدث إلا إذا كان ممسكًا بـ زالميكروفون السحري (والذي يمكن أن يتخذ شكل أي شيء بسيط يمكنك الحصول عليه، ومن ذلك على سبيل المثال، دمية دب، أو ثمرة مانجو، أو أي نوع من أنواع الميكروفونات للعبة).

وعلى رئيس النقاش نقل الميكروفون من شخص لآخر بحيث يتسنى لهم المشاركة في النقاش. إذا حدث واقتنع شخص ما بوجهة نظر الفريق المقابل، فإن لهذا الشخص مطلق الحرية في تغيير مكانه بالانتقال عبر الغرفة. والواقع أن الهدف من وراء النقاش هو محاولة إقناع أفراد الفريق المقابل بالموافقة على وجهة نظرك والانضمام إليك؛ ومن هنا نبعت تسمية هذا النقاش.

عند ممارسة نشاط النقاش المحفز للتفكير، تذكر أنه يجب أن يكون نشاطًا سريعًا، ورشيقيًا، وحيويًا، وممتعًا. شجع على المرونة؛ وذلك بالتشجيع على المزاح والتعبير الحر عن الآراء، ولكن في سياق احترام آراء الآخرين أيضًا. إن السمة الرائعة التي يتسم بها النقاش المحفز للتفكير هي أنه يقتضي مشاركة من الجميع، فحتى هؤلاء الذين يمنهم خجلهم من الكلام سيتعين عليهم التفكير بشأن الانتقال من فريق إلى آخر، والاستقرار على رأي، والتعبير عنه بحركة أقدامهم.

ابدأ هذا النشاط بقدر من المتعة، والتصريحات المثيرة للجدل للارتقاء بمستويات الطاقة، وتأكد من فهم الجميع لألية ممارسة النشاط، ثم انتقل ببطء إلى موضوعات أكثر جدية وتحديًا. يمكنك توظيف هذا التمرين للتعاطي مع موضوعات ذات صلة بفيروس الإيدز/مرض الإيدز، أو غير ذلك من الموضوعات ذات الحيثية، مثل الميول الجنسية، والمساواة بين الجنسين – وهما السببان الأساسيان وراء انتقال فيروس الإيدز.

لا "تغال" في ممارسة هذا التمرين بالإطالة فيه بشكل مبالغ فيصبح مملاً، ويأتي بنتائج عكسية. فإذا حرصت على أن يكون قصيرًا (نحو ٢٠ دقيقة)، واقتصرت على مناقشة ثلاثة أو أربعة موضوعات فحسب، فيمكنك العودة إلى نفس التمرين كلما شئت خلال البرنامج.

تعتبر الجمل التالية بمثابة أفكار لموضوعات النقاش ذات الصلة بـ (أ) فيروس ومرض الإيدز ب) المواقف الجنسية إذ يمكنك الاستعانة بها في هذا التمرين. كما يعتبر البعض من الاقتراحات التالية ملائماً للمراهقين الكبار، وخاصة أولئك الذين يتعرضون بالنقاش للموضوعات التي تتعلق بالجنس. ويتعين عليك الاستناد إلى تقديرك الشخصي لاختيار الاقتراحات التي يمكن أن تناقشها مجموعتك.

أ) الموضوعات المرتبطة بفيروس الإيدز



يجب أن تتوفر مدارس ومستشفيات مستقلة للأطفال المصابين بفيروس الإيدز. يجب أن يتم إلحاق اليتامى المصابين بالإيدز بملاجئ بدلاً من أن يعيشوا بمفردهم. يعتبر الفقر سبباً رئيسياً في انتشار فيروس الإيدز. تعتبر أفريقيا أكثر قارات العالم معاناة من فيروس الإيدز. ليس ثمة شيء يتصدى ويوقف انتشار فيروس الإيدز سوى اللقاح. تقع على كاهل الابنة الكبرى في الأسرة تبعة التسرب من المدرسة ورعاية الأم في حالة سقوطها فريسة للمرض. تتأثر النساء والبنات بوباء الإيدز بدرجة أعلى من الدرجة التي يتأثر بها الرجال والأولاد.

ملاحظة للمستخدم

إذا شعرت بأن الاستعانة بالصور الخاصة بهذه الوحدة أو الاستعانة بأية وسائل بصرية أخرى سيكون له أثر إيجابي في تحسين المناقشة فعليك استخدامها.

ب) الموضوعات المرتبطة بالمواقف الجنسية

يجب أن تُمنع ممارسة الجنس منعاً قانونياً إلى أن يتم الزواج من أجل وقف انتشار فيروس الإيدز. يجب أن يكون استخدام العازل الذكري بمحض إرادة الرجل. لا يتحمل الشباب مسؤولية سلوكياتهم الجنسية. لا يقل الاغتصاب سوءاً عن القتل. الاغتصاب لا يحدث ضمن إطار الزواج. لا ينبغي على النساء المصابات بفيروس الإيدز أن ينجبن أطفالاً. لا يشعر الناس بالارتياح عند الحديث عن الجنس. يجب أن يتم تثقيف الأولاد والبنات في المدارس الابتدائية حول طريقة استخدام العازل الذكري. يجب أن يكون للرجل الكلمة العليا في اتخاذ القرارات داخل المنزل. من شأن التعليم الجنسي داخل المدارس أن يصبح الشباب أكثر مسؤولية عن سلوكياتهم الجنسية. يعتبر غير المتقفين في المسائل الجنسية هم أكثر الفئات عرضة للإصابة بفيروس الإيدز. تتسبب البنات والنساء المتبرجات اللاتي يرتدين ملابس تبرز مفاتنهن في إثارة الرجال مما يؤدي إلى تعرضهن إلى المشاكل. من واجب الزوجة أن تمارس الجنس مع زوجها عندما يطلب منها ذلك. من شأن المساواة بين الجنسين وضع حد لانتشار فيروس الإيدز.

تذكر أن هذه الاقتراحات قد تم وضعها لتكون بمثابة أسس للنقاش، فهي ليست آراء حول ما يعتقد أو يعتنقه المعلم أو الفصل. ولكي تصبح محايداً عند إجراء النقاش المحفز للتفكير عليك إيضاح أن مسؤولية الرئيس تتوقف عند قراءة الجمل فقط دونما أية إيضاحات أو تفسيرات - وعلى المجموعة أن تتناول المقترح بالنقاش بعد طرحه.

عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز



المتطلبات:

- ✓ الملاحظات والمواد التي تم إعدادها إلى حينه، بما في ذلك نتاج نشاط "صور الأوضاع الأسرية"
- ✓ أقلام جافة وورق.
- ✓ أية مستلزمات متاحة لأداء الأدوار (وبرغم ذلك لا تعتبر مستلزمات أداء الأدوار ضرورية).



الإطار الزمني الموصى به:

جلستان مدة كل منهما ٤٠ دقيقة (٨٠ دقيقة).

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

تقديم عمل تمثيلي يصور العلاقة ما بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال.

الفائدة المرجوة:

استخدام الدراما كأداة للفهم إذ يستكشف الشباب مجموعة المشاعر والتحديات التي يتعرض لها الأطفال المتضررون من فيروس الإيدز.



عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز – موجز النشاط

الإعداد

استعن ببعض الدعم الخارجي لمساعدتك في هذا النشاط إن أتيح ذلك. وحاول أن تأتي بشخص ذي دراية واسعة بالدراما لمساعدتك في تنفيذها. وظف التمرينات المسرحية/ووسائل تجديد الحيوية والنشاط لرفع مستويات الطاقة وإزالة القلق لدى المشاركين. قم بتكوين المجموعات وارجع مرة أخرى إلى صور الأوضاع الأسرية التي تم استخدامها من قبل.

تأليف العمل التمثيلي

يتعين على المجموعات أن تقوم بتأليف عمل تمثيلي يصور "العلاقة ما بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال" مستعينين في ذلك بالشخصيات التي ابتكروها خلال نشاط "الأوضاع الأسرية". تفقد المجموعات لكي تضمن أن تكون لديها فكرة وحبكة وشخصيات رئيسية لها علاقة وثيقة بالموضوع الدرامي.

العرض

قم بإعداد مسرح صوري لعرض العمل التمثيلي. قدم العروض واحداً تلو الآخر.

المناقشة

أتبع كل عرض بمناقشة تقييمية واستكشف المشاعر التي ولدتها الأدوار لدى المجموعة كمشاهدين وكممثلين. قد المناقشة إلى منعرج إيجابي قبل اختتامها. ابدأ التفكير في ماهية الأفكار المعنية بفيروس الإيدز التي يمكن للمجموعة أن تنقلها للآخرين في مجتمعها من خلال الدراما.

عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز - سيناريو النشاط

بدء العمل



للبدء في النشاط، قم بتقسيم الشباب إلى مجموعات متألّفة ثم وزع عليهم الصور التي عملوا عليها إلى حينه، وذلك لمراجعة "الأوضاع الأسرية" التي قاموا بصياغتها. امنح المجموعات خمس دقائق لكي يتذكروا أفراد الأسرة التي اصطنعوها وأسماءهم وأبرز ملامحهم المؤثرة وذلك لمعاودة إيقاظ المشاعر المقترنة لديهم بالشخصيات.

أشر للمجموعات بالبدء في أداء الشخصيات من خلال تقديم عمل تمثيلي قصير يستغرق ٣ أو ٤ دقائق. ويتم إجراء العمل التمثيلي تحت عنوان "العلاقة ما بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال"، وينبغي أن يتم استخدام الشخصيات التي وردت في "الأوضاع الأسرية". ويعود إليهم تحديد بقية محتوى القصة. ويتعين على المجموعات أن تسيطر سيطرة كاملة على تأليف العمل التمثيلي وإخراجه من خلال عملها على تأويل الموضوع كما تشاء بأكبر قدر من الحرية.

وقد تقرر بعض المجموعات أن تصور الطريقة التي يمكن لفيروس الإيدز بها أن يدفع الأطفال إلى العمل؛ وقد ترغب أخرى في تصوير كيف أن أنواعاً معينة من عمالة الأطفال يمكن أن تؤدي إلى إصابتهم بفيروس الإيدز. ومن الممكن أن ترغب إحدى المجموعات في تصوير الحلقة المفرغة الكاملة لفيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال. انصح المجموعات بالأحاديث التي تحاول أن تتماهى في أداء الأدوار؛ فما النشاط إلا عمل تمثيلي قصير. ويتعين عليها أن تبدأ بفكرة أساسية وشخصيات رئيسية تبني عليها القصة.



يجب أن يتفرق أفراد المجموعة داخل الغرفة أو يخرجوا منها حتى يمكنهم أن ينعموا بقدر من الخصوصية خلال مناقشة أدوارهم وكتابتها والتدريب عليها. ويمكنك البدء في تفقدتهم لضمان فهمهم للمهمة وضمان اختيار كل مجموعة للحبكة التي تستطيع أن تقدمها في العمل التمثيلي.

وإذا أتاحت لك الفرصة لطلب مساعدة خارجية، كشخص لديه شغف واهتمام بالمسرح والأعمال التمثيلية، فإن هذا النشاط هو أحد الأنشطة التي يمكن أن تستفيد جيداً منه، إذ يمكنك بمعاونته أن تتفقد أفراد المجموعة لإبداء المزيد من الاهتمام الخاص لكل مجموعة على حدة.

حاول التأكد من التزام المجموعة بالوقت المحدد، على الرغم من أنه سيكون من المعتاد بالنسبة لأفرادها تجاوز الوقت المحدد حتى يفرغوا من طرح أفكارهم. وخلال دعمك للمجموعات في مراحل الإعداد النهائية، اطلب منها أن تتدبر جيداً ماهية النقاط الرئيسية لأعمالها التمثيلية. والمغزى منها. وماهية الانطباع النهائي الذي تريد أن تتركه لدى المشاهدين.

تغرس النهاية المصاغة جيداً انطباعاً قوياً لدى المشاهدين أما العمل التمثيلي في حد ذاته فيدرج طي النسيان بعد انتهائه. وفي حال إن كانت هذه المرة هي الأولى بالنسبة لمجموعتك في العمل الدرامي، فعليك إعداد أفرادها لكي يتمكنوا من أداء العرض وذلك باستعراض بعض القواعد الأساسية للدراما:

ملاحظة للمستخدم

من المهم للغاية أن تستغل هذه الفرصة لكي "تختبر المنظور الجنساني" لدى الأفراد المسؤولين منك. وعقب جلسة "التركيز على النوع الاجتماعي"، عليك أن تؤكد على أهمية التفكير في التأثيرات المختلفة لحبكات الأعمال التمثيلية على الأولاد والبنات والكيفية التي سيتبعونها لإظهار ذلك خلال العرض. وربما يتعين على الأولاد أن يؤدوا أدوار البنات والعكس صحيح. وفي هذه الحالة، عليك أن تساعد المجموعات في مناقشة الطريقة التي من خلالها يمكنهم فهم أدوارهم وأدائها بفعالية.

التحدث بصوت عالٍ وواضح ومتأن.

عدم إدارة الظهر للمشاهدين وأن تُستغل مستلزمات تمثيل الأدوار استغلالاً جيداً.

المبالغة في جميع الحركات والإيماءات والتشديد عليها.

يجب على جميع الممثلين أن يتقمصوا "الشخصيات". وذلك يعني أن عليهم أن يتحركوا ويتحدثوا ويتصرفوا طبقاً للشخصيات التي حددت معالمها في أذهانهم.

على الممثلين أن يتذكروا أنهم يمثلون أمام مشاهدين. أي: هل سيتابع المشاهدون ويفهمون ما يقدم لهم؟ وهل ستترك عروض الممثلين انطباعات لديهم؟

الأداء



عندما تصبح المجموعات مستعدة لتقديم أعمالها التمثيلية، فاطلب من أفرادها أن يجهزوا منطقة للعرض وذلك بوضع المقاعد أمام حيز خال في أحد جوانب الغرفة. وعليك أن تخلق جواً من الاحترام المتبادل بين أفراد المجموعة.

ملاحظة للمستخدم

يتعين على كل فرد من أفراد المجموعة أن يشارك في هذا التمرين؛ فليس ذلك بالوقت الذي يتقاعس فيه أي فرد من أفراد المجموعة عن المشاركة. وفي حال ما إذا لم يتوافر العدد الكافي من الشخصيات في العمل التمثيلي بما يمنح جميع أفراد المجموعة فرصة المشاركة، فعندئذ يمكن استحداث المزيد من الشخصيات!

ينبغي أن يعقب كل عرض تصفيق حاد وتحية من الممثلين وجلسة تقييمية قصيرة حول الحركات أو الأداء أو أية تعليقات حول الأعمال الدرامية بين أفراد المجموعة. وأمسك بزمام الأمور للمحافظة على أن تكون التعليقات ناضجة وإيجابية ولا تسمح مطلقاً بالتعليقات التقييمية التي من شأنها التقليل من قدر الممثلين الشباب أو هز ثقتهم بأنفسهم (فالدراما وسط تعبير هش بالنسبة لبعض الشباب وقد يعزفون عنها إذا فقدوا الثقة في أنفسهم).

إسأل المشاهدين حول الأثر الذي تركه العمل التمثيلي لديهم وانطباعاتهم عن الشخصيات والدروس التي تعلموها (إن وجدت) والشعور الذي أحدثه العمل بداخلهم حول فيروس الإيدز وعمالة الأطفال. وهل بث العمل التمثيلي فيهم الإحساس بالعجز أم جعلهم يشعرون برغبة في تقديم شيء ما لمساعدة الأطفال؟ وهل كان جعل المشاهدين يشعرون برغبة في تقديم شيء ما لمساعدة الأطفال هو ما أرادتته المجموعة التي قدمت العمل التمثيلي؟



المناقشة النهائية

وبعد الانتهاء من العروض وشعور المجموعات بالرضا عنها، عليك بجمع الشباب والحديث عن القضايا التي تم التعرض إليها في عروضهم. وماهية الجوانب المحزنة والمشجبة والإيجابية والمحفزة.

وتحدث عن ماهية الإجراءات التي كان يمكن اتخاذها لمنع الأطفال الذين تم تجسيد أدوارهم في العمل التمثيلي من الانزلاق إلى دائرة عمالة الأطفال. والإجراءات التي كان من الممكن اتخاذها لمساندة/الأطفال/الأسر التي شاهدناها أثناء العمل التمثيلي. وماهية ما كان يمكن اتخاذها من إجراءات مختلفة عن تلك الإجراءات التي تم اتخاذها في السيناريوهات السيئة وكذلك ماهية النقاط الجيدة في السيناريوهات الإيجابية.

استعانت مجموعتك حالياً بالدراما كوسيلة لفهم إحدى القضايا بمستوى أعمق غير أنها بدأت أيضاً التفكير في ماهية المشاكل الحقيقية للشباب وما يمكن أن يقدم لها من حلول. ومن المؤمل أن تنشأ لديها الرسائل والأفكار التي ترغب في مشاركتها مع الناس بغية تغيير مواقفهم وسلوكياتهم إزاء فيروس الإيدز والشباب. ولا يعني تحقق ذلك الأمل إلا أن مجموعتك قد بدأت التشعب بروح برنامج الصرخة واعتبار نفسها وسيطة للتغيير بالإضافة إلى أن الأفكار التي نشأت لديها سوف يستفاد منها لاحقاً خلال أنشطتها المعنية بزيادة الوعي ببرنامج الصرخة.



عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز - ملاحظات المعلم

إذا تسنى لك الحصول على حزمة الصرخة ولديك وقت متاح فإننا ننصحك بتنفيذ وحدتي الصور وأداء العمل التمثيلي قبل البدء في هذا التمرين الذي يعتبر أصعب قليلاً مما سبقه. وإن لم يكن لديك وقت كاف، فيمكنك الرجوع إلى وحدة أداء العمل التمثيلي لاقتباس بعض الإرشادات والأفكار المفيدة التي تعتبر وثيقة الصلة بهذا النشاط.

وتعمل وحدتا الصور وأداء العمل التمثيلي معاً في حزمة الصرخة على الحصول على فهم أعمق وأكثر قرباً لقضايا عمالة الأطفال عن طريقة شخصية المشكلة. ويمكنك بناء على ذلك أن تعتمد على نشاط صور الأوضاع الأسرية - مع عمل تمثيلي حول فيروس الإيدز لتحقيق مستوى الفهم المشار إليه فيما يتعلق بالتأثيرات المرتبطة بفيروس الإيدز.

بدء العمل

من الضروري قبل البدء في هذا النشاط، أكثر من أي نشاط آخر، أن يتم تخصيص جلسة للتمرينات المسرحية ووسائل تجديد الحيوية والنشاط. عليك في هذه المرة محاولة توظيف الألعاب التي تتضمن عناصر الأداء التمثيلي أو الغناء أو الهزل أو الابتكار. وتهدف هذه الألعاب إلى تهيئة عقول الشباب وجعلهم غير متحسين من أعمالهم ومن آراء الآخر فيهم. ومادام جميع أفراد المجموعة يشاركون في النشاط، فعندئذ سيكتسب أفراد المجموعة الثقة في أنفسهم.

تأليف العمل التمثيلي

بينما تتفقد المجموعات لمساعدتها على كتابة أفكارها على الورق، فعليك أن تحثها على البدء بفكرة بسيطة وأن تبني العمل التمثيلي القصير عليها. وبالرغم من أن العمل التمثيلي يبني على موضوع مأساوي إلا أنه لا ينبغي أن يكون كئيماً وبعثاً على الإحباط، فهناك قوالب متعددة يمكن أن يصاغ فيها الموضوع.

أخبر المجموعة بأن لديها الفرصة لتمرير رسالة إلى جمهور المشاهدين من خلال المسرح. ولذلك ينبغي على أفرادها أن يتدبروا ماهية المغزى الأساسي لعملهم التمثيلي. وكذلك ماهية الأحاسيس التي يريدون تصديرها إلى الجمهور بعدما يسدل العمل التمثيلي ستاره. وما إن كانت القصة المأساوية ستدور حول موت طفل كان يعيش حياة سعيدة أم موت طفل عامل بعيداً عن الأنظار. وينبغي على أفراد المجموعة بناء على ذلك أن يركزوا على إحداث "صدمة" لدى الجمهور أو انتزاع استجابة متعاطفة منه بما يفرس فيه الرغبة في تغيير الأوضاع. وفي هذه الحالة، عليك أن تلفت انتباههم إلى أن رسم الشخصية - ومن ثم تمثيلها - يعتبر أهم ركن من أركان العمل التمثيلي. وكلما ازداد تفاعل الجمهور مع الشخصيات وصدقها ازداد تأثيره بمعاناتها (أو نجاحها).

قد ترغب المجموعة في إخراج عمل تمثيلي إيجابي لكي تتقف به الجمهور وتحرك مشاعره. وإذا أرادت المجموعة أن تستغل فرصة عملها التمثيلي لكي تقدم للجمهور حلولاً بدلاً من عرض المشاكل، ومن ثم تصبح القصة التي تمثلها مهمة للغاية. ويتعين على المجموعة أن تتأكد من صحة الحقائق وطريقة تقديمها بالشكل الجيد - وإذا كانت تود أن تعلم الجمهور المتأثر بطريقة التعامل في مواقف معينة، ومن ثم لن يكون في متناولها إلا فترة قصيرة من الوقت لكي تنقل رسالتها الرئيسية وعليها أن تكون مستعدة لذلك.

وخلال تفقدك للمجموعات، عليك أن تتحرى اتخاذها لقرارات بشأن الغازي الرئيسية لقصصها والتزامها بها. عليك أيضاً أن تتحرى اختيارها للشخصيات الرئيسية والثانوية واتخاذها لقرار بشأن أحداث الأعمال التمثيلية.

وبعد انتهاء كل مجموعة من بناء "حبكة" لقصتها، عليك بمساعدتها في التركيز على رسم الشخصية لكل دور من الأدوار التي سيقوم أفرادها بأدائها. وذكّرهم بتدبر طريقة المعالجة ومستلزمات تمثيل الأدوار التي يستعملونها والحركات والإيماءات التي سيقدمونها. وطريقة المشي والتحدث والرد على الآخرين. وماهية ما يدور بعقول الشخصيات.

ويتعين على مجموعتك أيضاً أن تتدبر ماهية العلاقة ما بين الشخصيات. فالجمهور يستطيع في الكثير من الأحيان أن يعرف الكثير عن الشخصية من خلال سلوك الشخصيات الأخرى معها – ومن ثم لا يتحمل البطل الرئيسي وحده مسؤولية نقل الرسالة. وعلى المجموعة أيضاً أن تتدبر ما إن كان سيحدث تغيير لبعض الشخصيات خلال مسيرة القصة أم لا. وإن كان الأمر كذلك، فكيف؟ كما ينبغي عليها أن تدرس أفضل الطرق لتقديم العمل للجمهور.



باعتبارك مُيسر هذا التمرين فأنت المحفز لحماسة المجموعة ونشاطها. وبرغم أنها مهمة شاقة إلا أن نجاح البرنامج يرتكز عليها. وقد يكون من المفيد للغاية أن تستقطب بعض المساندة الخارجية لمساعدتك في مهمة التيسير. فوجود شخص آخر من شأنه تسهيل الأمر، لذا إن كنت تعرف شخصاً ما لديه خبرة بالدراما، فمن ثم سيكون عوناً كبيراً لك في إزالة القلق الذي يساور أفراد المجموعة إزاء تقديم العروض.

وخلال قيادتك للمجموعة على هذا المسار، ينبغي عليك أن تكون قدوة لهم: نشيطاً واثقاً ومُنطلقاً ومعبراً. وينبغي عليك أن تتفهم أفكارهم وأن تتأثر بها وأن تعظم من شأنها أمامهم. فالدراما ينبغي أن تكون تجربة ممتعة ومثيرة وستلجأ إليك المجموعة لكي تمهد لها الطريق حتى يكمل عملها بالنجاح.

المناقشة النهائية

أدرك الشباب، من خلال هذا النشاط، التأثيرات المحتملة لفيروس الإيدز على الأطفال والمأساة التي يمكن أن يجلبها فضلاً عن الأمل المتأتي من استجابة الجمهور. من المؤمل أن يدرك كل فرد من أفراد المجموعة عند اختتام الوحدة المستوى الفعلي لهذه الصدمة في الواقع، غير أن المهم في هذه الوحدة هو أن المجموعة يمكنها أن تغادر وهي على علم بالمخاطر والمضار المقترنة بفيروس الإيدز، وعلى رغبة في إحداث تغيير في طريقة تعامل المجتمع مع فيروس الإيدز.

فسطوة الدراما يمكن أن تكون قوية بما يكفي لتغيير أذهان البشر حتى يقرروا أنهم بحاجة إلى إحداث تغيير، وعلى شباب مجموعتك أن يدركوا تلك السطوة. ما هي رؤيتهم لمدى تأثير الجمهور الخارجي بأعمالهم التمثيلية؟ هل سيتأثر بها أيضاً؟ ومن المؤمل لاحقاً أن يطرحوا أعمالهم التمثيلية على خشبات المسارح العامة حيث يمكنهم ممارسة سطوة الدراما على الناس داخل مجتمعاتهم المحلية.

وجهات نظر: العمل الفني



المتطلبات:



- ✓ إنتاج نشاط "صور الأوضاع الأسرية".
- ✓ أفرخ ورقية كبيرة.
- ✓ مواد فنية. بالإمكان حسب الإمكانيات المتاحة البدء في هذا النشاط بما هو متوافر من أقلام رصاص وورق وأقلام تلوين أو صبغات أو مواد فن الكولاج (راجع وحدة فن الكولاج ضمن حزمة الصرخة). ومهما كانت المواد المتوافرة فسوف تكون مفيدة للغاية إن استطعت أن تكييف مبادئ فن الكولاج (لصق مجموعة من الصور بجوار بعضها البعض) من أجل استغلال مختلف أنواع المواد في العمل الفني.

الإطار الزمني الموصى به:

من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة (ربما على جلستين)

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

إنتاج عمل فني تجريدي باستخدام أية مواد متوافرة حول الوصمة التي يمكن أن يواجهها طفل أصيب بفيروس الإيدز.

الفائدة المرجوة:

أن تستخدم المجموعة التعبير الفني كوسيلة لفهم الأطفال الذين أضعفوا بسبب فيروس الإيدز والتفاعل معهم. تحفيز المجموعة على فهم جذور الوصمة والضرر الذي يمكن أن تلحقه، ووضع رسائل وأفكار للإقلال من الوصمة في المجتمع.



وجهات نظر: العمل الفني – موجز النشاط

الإعداد

ارجع إلى المجموعة وأبرز صور الأوضاع الأسرية. وشاور الأفراد المسؤولين منك حول ما إذا كانوا سيعملون بشكل فردي أم في مجموعات صغيرة. وزع على كل مجموعة لوحاً ورقياً كبيراً ومواد فنية (مواد الرسم والتلوين والكولاج).

إنتاج العمل الفني

أوضح – مستعيناً بالأمثلة – استخدام الصور المجازية في الفن وكيفية استخدامها للتعبير عن الأفكار المجردة كالخواطر والأحاسيس والتجارب السابقة إلى آخره.

يتعين على كل مجموعة (فرد) اختيار شخصية محورية لطفل من نشاط "الأوضاع الأسرية" والقيام بإنتاج عمل فني يوضح الوصمة التي يمكن أن يواجهها الطفل.

تتضمن المهمة إنتاج عمل فني من وجهين بما يظهر تلك الشخصية في مشهدين أحدهما وهي "موصومة" والآخر تكون فيه "غير موصومة".

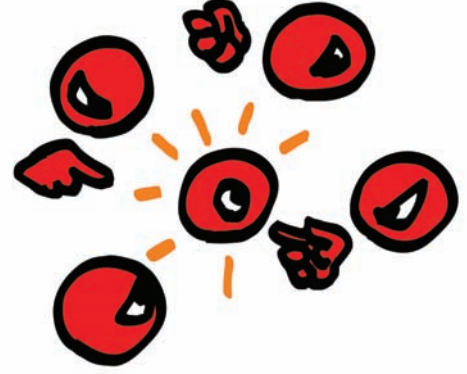
العرض

تقدم كل مجموعة/فرد على حدة الأعمال الفنية المنتجة تبعاً. العمل بشكل جماعي لتحليل ومناقشة كل عمل من الأعمال المقدمة.

المناقشة

ناقش جذور الوصمة وعواقبها على الضحية. أدر المناقشة حول كيفية القضاء على الوصمة. أقم عرضاً عاماً للأعمال الفنية في أحد الأماكن الاجتماعية.

وجهات نظر: العمل الفني - سيناريو النشاط



كثيراً ما يواجه الأطفال الذين تأثروا بفيروس الإيدز بصورة مباشرة أو غير مباشرة حرجاً من الوصمة التي تأتيهم من أسرهم وأصدقائهم والنظام المدرسي والمجتمع العام. ومن الممكن أن تؤدي بهم إلى الرحيل عن المنزل أو التسرب من المدرسة وهما الأمران اللذان يمكن أن يؤديا بدورهما إلى عمل الأطفال. ولذلك السبب تعتبر الوصمة إحدى الإشكاليات الرئيسية التي يمكن لمجموعتك، من خلال برنامج الصرخة، أن تعقد العزم على مكافحتها.

ويستهدف هذا النشاط تحفيز شباب المجموعة على فهم الأطفال المتأثرين بفيروس الإيدز و/أو عمالة الأطفال والتفاعل معهم؛ ودراسة حياتهم وظروفهم وسلوكياتهم من أكثر من منظور كي يحرزوا موقفاً أكثر نضوجاً وانفتاحاً إزاءهم. فالوصمة هي وليدة الجهل والتخلف. ولذلك يعتبر التعليم وزيادة الوعي بالصواب من الحلول الأكثر فعالية للوصمة المنتشرة في المجتمع.



بدء العمل

يوفر هذا النشاط للمجموعة الفرصة لممارسة التعبير الفني. إذ يطلب منها إنتاج عمل فني ذي وجهين بصيغة مألوفة تصور شخصية من شخصيات الأطفال الواردة في "الأوضاع الأسرية" السابقة. وعلى المجموعة أن تصور الشخصية في العمل الفني من منظورين متناقضين تماماً، بحيث تظهر الشخصية في مشهدين أحدهما وهي "موصومة" والآخر تكون فيه "غير موصومة".

ملاحظة للمستخدم

يمكنك البدء في هذا النشاط كتمرين فني بسيط، أو في حال أن كانت المجموعة من النوع الطموح فعندئذ يمكنها إنتاج ملصقات لأعمالها الفنية بحيث يمكن عرضها في أماكن عامة لتثقيف الجمهور حول فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال.

اطلب من مجموعتك أن تتخذ قراراً بشأن ما إذا كانت تفضل أن تعمل في مجموعات صغيرة من فردين أو ثلاثة أفراد (ضمن نفس المجموعة كما سبق وحدث في نشاط "الأوضاع الأسرية") أو أن يتم العمل بشكل فردي.

إنتاج العمل الفني

وزع على كل مجموعة لوحاً ورقياً كبيراً وأخبرها بأن عليها أن تختار شخصية من شخصيات الأطفال المحورية المأخوذة من تمرين "الأوضاع الأسرية". وإذا لم يكن ذلك بالإمكان، فإن عليك أن تطلب منها أن تضع تصوراً لطفل فقد أحد والديه من جراء مرض الإيدز وما تبع ذلك من كونه أصبح مضطراً للعمل. وتعتبر هذه الشخصية المحور الرئيسي للعمل الفني.

ويتعين على كل مجموعة أن تنتج عملاً فنياً يعرض منظورين متباينين حول نفس الشخصية، لذا يتعين عليها أن تستخدم وجهي اللوح الورقي. فعلى أحد وجهي اللوح الورقي ينبغي على كل مجموعة أن ترسم مشهداً للطفل وهو "موصوم" على أن ترسم على الوجه الآخر مشهداً للطفل وهو "غير موصوم" أو "في وضعه العادي".

فالأمر كما لو أن المجموعات تنظر إلى الطفل من خلال تلسكوب الوصمات السحري. وعلى أحد وجهي اللوح الورقي، يتعين على المجموعات أن تركز "تلسكوب الوصمات" وأن تضع تصوراً للطفل الموصوم، وعلى الوجه الآخر يتعين عليها أن تنظر إلى الطفل على نحو محايد غير واصم



وتمثل هذه المهمة تحدياً حقيقياً للشباب سعيًا وراء المعرفة والفهم. فعندما ينظرون من خلال "تلسكوب الوصمات" فلا يعني ذلك أن عليهم أن ينتجوا رسماً مباشراً وحرفياً لما رأوه. بل ينبغي أن يكون هدفهم هو إنشاء صورة لماهية مكونات وجهة النظر في الوصم.



ويتعين على المجموعات أن تفكر في ماهية الوصمة وجرائرها وشكلها ومصدرها. وينبغي عليها أن تناقش كافة الأمور التي تجول بخاطر الشخص عندما يصم شخصاً آخر. ويتعين عليها أيضاً أن تفكر في أسباب الوصمة والأحاسيس والمخاوف التي تسببها وينبغي أن ينعكس كل ذلك على وجه اللوحة الذي يصور الوصمة.

ونظراً لطبيعة هذا التحدي، يتعين على مجموعتك أن "تفكر في الصور المجردة". فعندما تريد أن تصور الأحاسيس أو التأثيرات أو التجارب أو الذكريات التي يظهر فيها شخص ما يصم شخصاً آخر عندئذ يتعين عليها أن تستخدم الصور المجازية والألوان والرموز والأساليب المجردة الأخرى.

على سبيل المثال، ما هو اللون الذي يمكن أن يصور الإحساس الذي يشعر به الشخص الواصم عندما ينظر إلى الطفل؟ ما هو الحيوان الذي يمكن أن يمثل هذه الخاصية؟ هل هناك نوع لمناخ أو عمل أو شيء أو حدث يمكن أن يصور الفكرة؟ وهذا هو ما يطلق عليه الصور المجازية.

إذا تصورنا أن الشخص الواصم يشعر بالخوف عندما ينظر إلى طفل يعمل في الشارع، فما هي الصورة التي يمكن أن تُظهر هذا الخوف؟ الأسلحة؟ المتفجرات؟ الموت؟ الوحوش الضارية؟

وعلى الوجه الآخر من اللوحة الورقية، إذا كان المنظور المُصور يعرض السمات الحقيقية للطفل كالضعف والوهن، ومن ثم يمكن للفنان أن يستخدم الريش أو الأطفال حديثي الولادة أو المجردين من الثياب، هذا على سبيل المثال، في صورته المجازية. ومن الممكن أن تكون السمات الحقيقية للطفل هي الغضب أو المسؤولية أو أن يكون مرتبطاً للغاية بأمه، وعليه فما هي نوعية الصور والألوان التي يمكن أن تستخدم للتعبير عن هذه الأحاسيس؟

يتعين على الفنانين أن يفتنوا أولاً إلى ماهية ما يريدون أن يعبروا عنه من خلال أعمالهم الفنية قبل البدء فيها.

وخلال توجيهك للمجموعة على امتداد هذا النشاط، عليك أن تتهمل في إيضاح طريقة استخدام الصور المجازية ومن الممكن أن تقوم برسم بعض الأمثلة على السبورة لضمان فهم الجميع لها. وبمجرد أن تبدأ المجموعة في تنفيذ أعمالها الفنية، حاول أن تشعرها بأنها حرة وغير مقيدة قدر الإمكان وذلك لتشجيعها على إطلاق العنان لإبداعها الفني على اللوحة الورقية.



العرض

بعد الانتهاء من كافة الأعمال الفنية، عندئذ تصبح المجموعات جاهزة لعرض أعمالها ومناقشتها. وعليك أن تدعو كل مجموعة للوقوف أمام الجميع تبعاً والتحدث عن أعمالها وأسباب استخدامها للصور المجازية التي اختارتها ودلالاتها.

ملاحظة للمستخدم

أعط المجموعات جلسة تعليمية كاملة لإكمال الأعمال الفنية/الملصقات واطلب منها أن تقدمها في الجلسة التالية. ولا تحدد لها موعداً لإكمال الأعمال الفنية، بل عليك أن تحثها على العمل بجد حتى يمكنها أن تعرض الأعمال في المعارض الفنية العامة.



المناقشة النهائية

بناء على ما تم إنجازه في هذه الجلسة التعليمية، اطلب من المجموعات أن تفكر في الطريقة التي يمكن من خلالها خفض الوصمة في المجتمع. ما هي الأسباب الرئيسية للوصمة، وكيف يمكن التصدي لها؟ بمقدور مجموعتك أن تبحث في ذلك الأمر من خلال السؤال التالي: ما الذي يمكن قوله لشخص زواصم لطفل من أجل تغيير وجهة نظره؟

أوجد مناقشة إيجابية مع مجموعتك حول ماهية التدابير التي يمكن اتخاذها للقضاء على الوصمة. وعليك أن تحت أفراد المجموعة، كشباب وأفراد في المجتمع، على التفكير بهمة في الدور الذي يمكن أن يلعبوه في هذا المسعى. وبصرف النظر عن إنتاج الأعمال الفنية أو الملصقات، هل يعتقد أفراد المجموعة أنهم قادرون على المساهمة بطريقة ما في القضاء على الوصمة؟

وعقب الانتهاء من الجلسة اترك للمجموعات الفرصة لإمضاء المزيد من الوقت مع أعمالها الفنية حتى تستطيع أن تخرجها على أكمل وجه. وبالنسبة للمجموعات التي ترغب في إنتاج ملصقات وعرضها في مكان عام، فعليك بمساندتها قدر المستطاع. وقم بحثها على التفكير في طريقة تنفيذ ذلك واختيار المكان والحصول على تصريح لعرض الملصقات. ويعتبر هذا أيضاً جزءاً من عملية تمكين شباب المجموعة من أسباب القوة وينبغي عليك أن تكون بجوارهم باستمرار لمساندتهم حيثما يكون لديهم حاجة لمساعدة منك.

قد يفضل أفراد المجموعة أن يعملوا بشكل مشترك من أجل عرض أعمالهم الفنية في الأماكن العامة المنتشرة داخل مجتمعهم المحلي كالمدراس أو أقسام شرطة أو الأسواق أو الكنائس حيث يمكنهم نقل المعرفة والرسائل التي وضعوها وإطلاع الناس على أهدافهم بشكل عملي.

وجهات نظر: العمل الفني - ملاحظات المعلم

تعتبر الوصمة إحدى الموضوعات الحساسة والجوهرية التي ينبغي أن توضع في الاعتبار عند دراسة فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال. وبرغم أنها ظاهرة مجردة لا تدرك بالحواس إلا أنها منتشرة من حولنا. فهي الوحش الكاسر الذي يدفع الآلاف من الأطفال دفعاً إلى الأعمال الخطرة كل أسبوع لما تلقيه من خوف في قلوب فئات المجتمع الأكثر ضعفاً وتقصيتها عن بيئتها الآمنة. كما أنها أيضاً العائق الذي يحول بين الملايين من الشباب وبين إجراء اختبارات فيروس الإيدز ومعرفة حالاتهم وعلاجها ومعرفة طريقة منع انتقاله إلى الآخرين.

كما أوجدت الطبيعة المعديّة والفتاكة لفيروس الإيدز والذعر الذي يثيره، مع عدم كفاية التعليم، أرضاً خصبة لوصم الناس المصابين بفيروس الإيدز. فالوصمة هي وليدة الجهل. ولذلك السبب يعتبر التعليم أقوى أداة للقضاء على الوصمة فضلاً عن العمل المشترك لوضع حل لانتشار فيروس الإيدز.



العمل الجماعي

أفسح المجال للمجموعة في هذا التمرين لتختار أسلوب العمل الذي تجده مريحاً لها إما بالعمل في مجموعات صغيرة أو على نطاق فردي. فمن ناحية قد يكون اللجوء إلى العمل الجماعي مفيداً إذ إنه يتيح الفرصة للعقول الشابة أن تتبادل الأفكار وتشارك في صواب وخطأ التعبيرات الشخصية. ومن ناحية أخرى، إذا كان عدد أفراد المجموعة كبيراً للغاية، فمن المحتمل أن يتم إقصاء الأفراد الأقل تفاعلاً - وإبداعهم - من العملية.

العمل الفني

تستعين مجموعتك خلال هذا النشاط بالفن البصري لزيادة الوعي بأخطار ومضار الوصمة. ويعتبر الفن البصري أداة قوية نظراً لفعاليتها في "زيادة الوعي" على المستويين العام والخاص.

فعلى المستوى العام من ناحية، بالإمكان أن يمثل منتج التعبير الفني الشبابي عاملاً قوياً في زيادة الوعي لدى أي شاب يطالعه لما له من أثر فعال على فكر الشباب.

وعلى المستوى الخاص من ناحية أخرى، غالباً ما يكون الشباب أكثر قدرة من غيرهم على نقل أحاسيسهم والإعراب عنها من خلال التعبير الفني. فالفن يعتمد على التحوير مع النفس وطرح أسئلة عليها والإتيان بإجابات لها وبهذه الطريقة يستطيع المرء إيضاح القضايا الصعبة. وعبر تحفيز المجموعة على التفكير في موضوع صعب وتصويره، ومن ثم يمكن أن يزداد لديها الوعي من خلال فهم الموضوع والإحساس به.

يتم تحفيز المجموعة خلال هذا النشاط على أن تبحث بصدق وأمانة في القوى التي تكمن وراء الوصمة وأسباب وجودها. ومع المناقشة التي تعقب النشاط، تستطيع المجموعة أن تبدأ في وضع بعض الأفكار حول كيفية مكافحة الوصمة التي تلحق بالأطفال الذين تعرضوا لفيروس الإيدز والعمل.



وعليك أن تحث المجموعات على أن تكون مبدعة وخلاقة في الإعراب عن أفكارها. وبناء على المواد المتوفرة بين يديك من الممكن أن يثمر هذا النشاط عن أعمال تتراوح ما بين الرسومات المخططة بالأقلام الرصاص إلى أعمال فن الكولاج (لصق مجموعة من الصور بجوار بعضها البعض) المستخدم فيها مواد مختلفة، والنتيجة واحدة، إضافة إلى أن المناقشة التي تعقب ذلك تعتبر حاسمة الأهمية. ويمكنك الرجوع إلى وحدة فن الكولاج (لصق مجموعة من الصور بجوار بعضها البعض) ضمن حزمة الصرخة لاقتباس بعض الأفكار المفيدة في هذا النشاط.

المناقشة النهائية

تعتبر الوصمة أحد العوامل الهدامة في المجتمع وخاصة عندما توجه إلى الأطفال الضعفاء إذ يمكن أن تدفعهم إلى مواقف غاية في الخطورة كالعيش في الشوارع والوقوع في برائن المستغلين لهم بهدف التشغيل أو الانزلاق إلى دائرة الأعمال الجنسية التجارية. وبرغم تفشي الوصمة إلا أنه يمكن القضاء عليها. فزيادة الوعي وكذلك التنوير والتعليم إنما هي أسلحة القضاء على الوصمة وليدة الجهل التي تأتي إلا أن تحيا وتدمر. وبالإمكان أن تصبح مجموعتك جزءاً من قافلة مكافحة الوصمة، بصرف النظر عن أعمار أفرادها أو خلفياتهم، وذلك بالانضمام إلى الحملات والمشاركة في الدعوة إلى نبذها مثلما شهدوا ذلك في برنامج الصرخة.

مراجعة برنامج الصرخة: الكتابة الإبداعية



المتطلبات:

- ✓ أقلام جافة وورق/بطاقات
- ✓ سبورة سوداء/بيضاء وأقلام جافة.
- ✓ كتاب شعر أو قصائد عامية.
- ✓ آلات موسيقية.



الإطار الزمني الموصى به:

من جلسة إلى ثلاث جلسات تعليمية، تبلغ مدة الوحدة منها ما بين ٤٠ إلى ٦٠ دقيقة.

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

تأليف أعمال أدبية في صورة شعر أو قصة أو أغنية حول تشييل الأطفال وفيروس الإيدز.

الفائدة المرجوة:

تنمية المهارات الأدبية والتأليفية. منح الفرصة للتعبير عن المشاعر العميقة حول تشييل الأطفال وفيروس الإيدز. مساندة أنشطة الوحدات الأخرى كوحدة الدراما التي تتطلب تأليف سيناريوهات.



إن هدفك كمعلم في برنامج الصرخة هو تنمية المعرفة بقضايا حقوق الأطفال داخل مجموعتك، وتزويدها بوسائل التعبير عن آرائها تجاه تلك القضايا. وبرغم ذلك، فإنه كثيراً ما يجد الشباب غضاضة في فهم وتقبل الآخرين عند أول لقاء. فالشباب بحاجة إلى الشعور بالطمأنينة وعدم الرهبة حتى يتسنى لهم المشاركة على نحو هادف؛ ويحتاجون أيضاً إلى طول الأناة والتفهم والتشجيع والاحترام، كما أنهم يحتاجون كذلك إلى جهد خاص من لدن المعلم الذي يكبرهم من أجل التعرف على وسيلة التعبير المفضلة لديهم. ولهذه الأسباب يعتمد برنامج الصرخة على مجموعة من وسائل التعبير كالفن والتحاور والدراما والمناقشة والكتابة. ومع إدخال الكتابة الإبداعية جنباً إلى جنب مع أنشطة زوجات النظرس وسأداء الأوارس في هذه الوحدة.

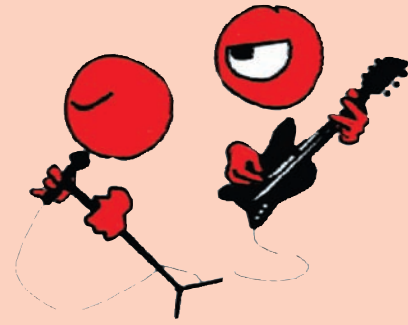
فقد توفرت لديك الفرصة لتمكين كل فرد من أفراد مجموعتك من إيجاد الوسط التعبيري الذي يلائمه. علماً بأن لدى البعض من الأطفال مواهب خاصة في الكتابة الإبداعية (القصائد الشعرية والقصص والأغاني) ولا يدركون في الوقت نفسه بأن لديهم هذه المواهب لذا عليك أن تنمي هذه المهارات بأحسن ما يمكن. وللجوائز أثر إيجابي لدى الأفراد، حيث يظل مصاحباً لهم طوال حياتهم.

ارجع إلى وحدة "الكتابة الإبداعية" لاقتباس بعض الأساليب التي من شأنها حفز التعبير الأدبي لدى أفراد المجموعة حول قضية فيروس الإيدز وعمالة الأطفال كما يمكنك العودة إلى تمارين "القصائد العامية الهزلية" و"المربعات الأربعة" للعمل على كسر حواجز التعبير القابعة في نفوس الشباب.

الشعر ورواية القصص

بالإمكان نسج بعض الأبيات الشعرية أو الشعارات حول فيروس الإيدز وعمالة الأطفال خلال جلسة جماعية تشاركية أو صياغة أنشودة جذابة أو عبارة لافتة للانتباه؛ لاستخدامها في أنشطة زيادة الوعي. وغير ذلك يمكنك أن تطلب من الأفراد المسؤولين منك كتابة قصة حول الموضوعات التي استطلعوها. واستخدم الشخصيات التي تم نسجها في أنشطة "الصور: الأوضاع الأسرية" كنقطة بداية. وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من عقبات ذات صلة بالتعليم كالخلل في القراءة أو الأمية فبإمكانهم المشاركة في جميع هذه التمارين. ومن الممكن أن تُنسج الأبيات الشعرية وأن تُروى القصص شفهاً وبمقدور الأطفال أن يعملوا في مجموعات لتدعم بعضها بعضاً في إطلاق العنان للمواهب والإبداعات.

الأغنية



تنسحب مبادئ الشعر والكتابة الإبداعية علي الموسيقى أيضاً. والسؤال هنا هو هل بالإمكان تشجيع المجموعة على تأليف عمل موسيقي حول فيروس الإيدز وعمالة الأطفال؛ عليك مع توافر بادرة على ذلك أن تفكر في كيفية دمج الموسيقى في أنشطة المجموعة. ويمثل وجود أية مواهب موسيقية ضمن المجموعة بداية عظيمة عليك استغلالها.

تناقش مع المجموعة في ماهية الأنماط الموسيقية التي تفضلها ومنها على سبيل المثال موسيقى الهيب هوب وموسيقى الروك وموسيقى الريغاي تون وموسيقى البوب والموسيقى الكلاسيكية، واستفد من حماسة أفرادها. وماعدا ذلك يمكنك الاستفادة من النمط الثقافي الموسيقي مع التركيز على نوعية الجمهور الذي تسعى المجموعة للتواصل معه. ويمكنك دعوة أحد الموسيقيين المشهورين (أو المحليين) للقدوم ومساعدتك في هذه المهمة. ومن شأن قيام المجموعة بصياغة رسالة دعوة وإيضاح ماهية هدفها ازدياد فرصة موافقة هذا الموسيقي على القدوم وتقديم المساعدة.

يعتبر التعبير الأدبي أحد الأدوات الرائعة بالنسبة للشباب ويعد عاملاً قوياً في تحفيز زملائهم ومتماً جيداً لبقية أنشطة هذه الوحدة، لذا عليك أن تستفيد منه. وما يحقّه أفراد المجموعة من تنمية لمهاراتهم الأدبية (الموسيقية) فلن يذهب هباءً بل سيستفاد منه لاحقاً عند قيامهم بتأليف عمل درامي عام أو حشد الجهود الأخرى المعنية بزيادة الوعي.

المخطط الزمني لسكريم



المتطلبات:

- ✓ صور الأوضاع الأسرية والأعمال التي نفذت عليها من قبل.
- ✓ أقلام جافة وورق وسبورة سوداء/بيضاء أو أية مواد ملائمة.
- ✓ الكثير من البطاقات أو الورق (ألوان مختلفة إن أمكن) ومادة لاصقة وشريط لاصق وصمغ ودبابيس.
- ✓ وسيلة لإنشاء إصدار توضيحي كبير من "المخطط الزمني لسكريم"
- قطع ورقية كبيرة وحائط مرتفع
- مساحة خالية على أرضية الطابق ومواد للرسم عليها (طباشير)
- عصي خشبية وحبال وأشياء أخرى لتقديم عرض ثلاثي الأبعاد.



الإطار الزمني الموصى به:

من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة (على جلسة واحدة أو جلستين).

يهدف هذه النشاط إلى ما يلي:

إنشاء مخطط زمني لحياة طفل تعرض للإصابة بفيروس الإيدز. التعرف على ماهية الأحداث التي تمثل نقاط تحول في حياته.

الفائدة المرجوة:

تحفيز المجموعة على التفكير في السيناريوهات السلبية والإيجابية التي يمكن أن تنتج عن الإصابة بفيروس الإيدز ومعرفة مردود معالجة الموقف بصورة إيجابية. والتركيز على الهدف بغية إحداث أثر إيجابي. ويعتبر هذا النشاط أيضاً فرصة جيدة لتقديم أعمال لها شأن بزيادة الوعي.



المخطط الزمني لسكريم - موجز النشاط

الإعداد

اجمع المجموعات مجدداً وأعد إلى الذاكرة شخصيات الأطفال المحورية التي تم تصويرها في "الأوضاع الأسرية".
قم بإعداد المواد لإنشاء مخطط زمني في شكل كبير.

بدء العمل

أوضح ماهية نشاط "المخطط الزمني" مستعيناً في ذلك بخط حياتك الزمني كمثال للتعريف بطريقة إنشائه.
ناقش انعكاسات الحياة بصورة إيجابية وماهية معنى "الحياة الإيجابية".

إنشاء المخطط الزمني لسكريم

يتعين على المجموعات أن تستخدم مخيلاتها لرصد الأحداث المهمة في الحقتين الماضية والحاضرة لشخصياتها وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.
ينبغي على المجموعات أن تتخيل المستقبل وأن تضع ما لا يقل عن سيناريوهين بحيث يكون أحدهما إيجابياً والآخر سلبياً.

تكبير الأعمال

بعد الانتهاء من إنشاء الخطوط الزمنية، ينبغي العمل بشكل جماعي لإنتاج إصدارات ذات حجم كبير من الخطوط الزمنية لعرضها في الأماكن العامة.
يتعين على كل مجموعة خلال العرض أن تتعرض بالشرح والتحليل للخط الزمني موضحة بدائل المستقبل وسنقاط التحول في حياة الأطفال.

المناقشة النهائية

ناقش الفترات المحورية في المخطط الزمني وماهية التدابير التي يمكن اتخاذها لتغييرها ونوعية الأشخاص القادرين على إحداث هذا التغيير.

المخطط الزمني لسكريم - سيناريو النشاط

بدء العمل

أبرز الصور التي تم استخدامها في نشاط "صور الأوضاع الأسرية" وأعد تشكيل المجموعات الصغيرة التي دأبت على العمل المشترك. واطلب من كل مجموعة أن تُعيد إلى ذاكرتها شخصية الطفل المحورية التي شكلتها في التمارين السابقة.

يتعين على كل مجموعة أن تقوم بتأليف "مخطط زمني" تخيلي يسجل الأحداث الرئيسية في حياة الطفل. ويبدأ المخطط الزمني منذ اللحظة الأولى لمولد الطفل ويسجل كل حدث مهم في حياته إلى أن يفارق الحياة.



المخطط الزمني لسكريم

الماضي والحاضر

تستطيع المجموعات أن تعتبر وقت الصورة الملتقطة والسيناريو الافتراضي لفيروس الإيدز بمثابة الوقت الحاضر.

كل شيء منذ المولد حتى الوقت الحاضر هو واقع لا شك فيه.
وكل شيء منذ الوقت الحاضر وقديماً - أي كل شيء في المستقبل - هو غيب غير معلوم.

وللبداء في النشاط، يتعين على المشاركين الشباب أن يركزوا على الماضي. وباستخدام مخيلاتهم ينبغي عليهم أن يضعوا قائمة تشتمل على "الأحداث المهمة" في حياة الطفل حتى الوقت الحاضر وأن يرتبوا هذه الأحداث حسب تسلسلها الزمني. وعليك ضمان وضع مقياس زمني منظم كأن يبين مثلاً الأعوام في حياة الطفل (أي عمره).

ويتعين على كل مجموعة أن تبدأ بالنقاط الأكثر أهمية في حياة الطفل كمولده أو أول يوم له في المدرسة أو موت أحد أفراد الأسرة أو أية أزمات كبيرة أخرى. وينبغي على المجموعات أيضاً أن تلتفت إلى فترات أخرى لها أهميتها في ماضي الطفل كأول مرة عزف فيها موسيقى أو مارس رياضة أو أول مرة كون فيها أصدقاء شخصيين أو صيف قضاءه في منزل جدته هذا على سبيل المثال. وأفصح المجال أمام المجموعات لتخرج إبداعاتها وتكون مرحلة خلال هذا النشاط إذ حتماً سيعود أفرادها بالذاكرة إلى الوراء ليقتبسوا من ماضيهم أفكاراً تساعد في إنجاز هذا النشاط.

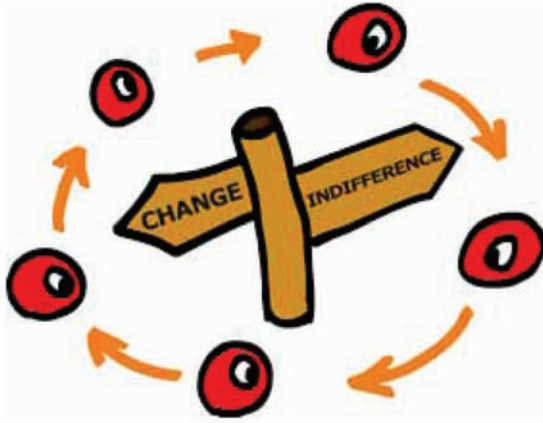
وحينما ينتهي بهم المطاف إلى سيناريو الحاضر، ينبغي عليهم أن يركزوا على الأحداث المرتبطة بآثر فيروس الإيدز على الأسرة نظراً لأهميتها في هذا العمل.

المستقبل

خلال الأنشطة السابقة، عمل أفراد كل مجموعة بالفعل فكرهم فيما يخبئه المستقبل للطفل. وعلى كل مجموعة في الوقت الحاضر أن تضع ما لا يقل عن سيناريو هين مستقبليين محتملين حول ما ستؤول إليه حياة ذلك الطفل بحيث يكون أحدهما تشاؤمياً والآخر تفاؤلياً.

التركيز على الأزمة المتأتية من فيروس الإيدز وعواقبها.

نقطة التحول



تجول بين المجموعات في الغرفة وحاول التأكد من تحديد كل مجموعة لنقطة تحول مهمة في حياة الطفل على أن تكون هذه النقطة محورية في حسم ما إن كان مستقبل الطفل سيكون إيجابياً أو سلبياً. وإذا لاح في الأفق مفرق طرق (أي مسار إلى مستقل جيد أو سيئ)، فهناك دائماً نقطة تحول واحدة لها شأن في تحديد المسار الذي سيسلكه الفرد.

وعليك أن تشجع المجموعات على أن تدرس نقاط التحول هذه بمزيد من التفصيل. وخلال تحليلنا لهذه النقاط تبين لدينا وقوع "أحداث مهمة" متوالية في الخطوط الزمنية ما جعل زالفترة المحورية س قابلة للحدوث.

تخيل، على سبيل المثال، أن نقطة التحول في حياة أحد الأطفال تتمثل في الوقت الذي بدأت فيه أمه تعاطي الأدوية المجانية للعلاج المضاد للفيروسات الرجعية في القرية لكي تبقىها على قيد الحياة سليمة معافاة لترعى أطفالها. وبافتراض أن تلك الفترة هي الفترة المحورية في حياة الطفل، عندئذ يجب أن تُطرح بعض الأسئلة ومنها، على سبيل المثال، من ذا الذي قام بجلب الأدوية إلى القرية؟ ما هي الجهود التي بذلت للإتيان بها؟ هل كانت هذه الجهود برعاية من الحكومة؟ هل كانت الجهود من قبل منظمة غير حكومية وإن كان الوضع كذلك فهل كانت المنظمة أجنبية أو وطنية؟

تخيل أن طفلة قد تيمتت من جراء مرض الإيدز وتعيش نقطة تحول بعدما عرضت المدرسة المحلية أنها ستقدم تعليماً مجاناً ووجبات مدعومة للأيتام وأنها أصبحت قادرة على العودة إلى فصولها الدراسية بدلاً من الانزلاق إلى دائرة العمل في الشوارع. وإن كان الوضع كذلك، فكيف حدث هذا التغيير؟ هل أصدرت الحكومة قانوناً بذلك؟ هل كان هناك دعم من بلدان أخرى؟ هل كانت هناك حركة وطنية من قبل الشعب للمطالبة بحقوق الأطفال؟ هل كانت هناك حملة إعلامية؟ وعليه بالإمكان اعتبار كل نقطة تحول من هاتين النقطتين بمثابة زحذح مهم في حياة ذلك الطفل/الطفلة.

إن التوقيع على العرائض أو المشاركة في المسيرات أو تصميم وطباعة الملصقات أو إصدار النشرات المعلوماتية أو إعلام الناس بحقوق الأطفال أو عمالة الأطفال أو فيروس الإيدز ليست إلا أعمالاً مهمة من شأنها أن تصبح نقاط تحول في حياة الآلاف من الأطفال الذين لولاها لكانوا أصبحوا في معاناة كبيرة.

امنح المجموعات ٤٠ دقيقة كاملة حتى يمكنها أن ترسم الخطوط الزمنية البديلة.

المخطط الزمني لسكريم (٢): تكبير الأعمال

لا شك أن المغزى الرئيسي من وراء هذه المهمة يعد مغزى مهماً؛ ومفاده أن أعمالنا من الممكن أن يكون لها أثر على حياة الآخرين. ويعد تأويل مجموعتك لهذا الموضوع من خلال الخطوط الزمنية مثلاً رمزياً على مدى ما يمكن أن تحدثه أعمالها من فارق في فكر وتوجهات الغير. لذا قد يكون من الجيد زتكبيرس الخطوط الزمنية وعرضها في الأماكن العامة إن أتيت ذلك.

اطلب من الأفراد المسؤولين منك أن يعملوا سوياً لإنتاج إصدار كبير من المخطط الزمني حتى يتسنى للجميع الاطلاع عليه.

يمكنك تحقيق ذلك بعدة طرق:

(١) تصوير المخطط الزمني على الحائط

إذا كان لديك حائط وورق، فعندئذ يمكنك تقديم عرض كبير على امتداد الحائط بأكمله. وعليك بوضع مقياس زمني يضم كافة الخطوط الزمنية التي تم إنتاجها. وقم بتوزيع قطع الورق (ألواناً مختلفة إن أمكن) على كل مجموعة حتى يمكنها لصق زالأحداث المهمة س على المقياس الزمني.

(٢) تصوير المخطط الزمني على الأرضية

إذا لم يتوافر لديك الورق وحائط ملائم، فلم لا تبحث عن مساحة أرضية كبيرة (داخل المبنى أو خارجه) توفر لك إمكانية الرسم عليها. ومرة أخرى، ضع مقياساً زمنياً واستعن بالعلامات أو الكتابات أو الأجسام لإيضاح الأحداث المهمة في الخطوط الزمنية.

٣) عرض ثلاثي الأبعاد

إذا كانت مجموعتك تمتلك قدرات إبداعية خاصة، قد تفكر في طريقة لوضع مخطط زمني كبير ثلاثي الأبعاد. وهذا يعني أن الموضوع لن يكون مجرد رسم، ولكن سيتم إنشاء هيكل مادي يعرض المخطط الزمني. ويمكنهم استخدام الحبال والمواد اللاصقة والأشجار أو أية مواد أخرى متوفرة يمكن استخدامها لإنشاء شكل رائع ثلاثي الأبعاد يتم من خلاله التعبير عن أفكارهم.

العرض

عند إلقاء عرض تقديمي عن عملهم، يجب على كل مجموعة أن تقف وتسير بمحاذاة الخطوط الزمنية لقيادة زملائهم من أجل إخبارهم بذلك الإطار بشكل مرئي والإشارة إلى كل مرحلة هامة تمثل جزءاً في حياة شخصية الطفل التي يتم تجسيدها.

وفي كل عرض تقديمي، اجعل المجموعة تركز على لحظة من اللحظات المؤثرة التي تؤدي إلى تحول مصير الشخصية من السلب إلى الإيجاب. اكتشف تلك اللحظات المحورية مع مجموعتك. هل هناك أية أنماط فيما تم عرضه؟

هل جعلتنا تلك الأنماط نفكر في مجموعة معينة من الأشخاص القادرين على إحداث تغيير في حياة هؤلاء الأطفال المعرضين للخطر؟ هل هناك لحظة محورية واحدة في المخطط الزمني من شأنها أن تغير مصائر كافة الأطفال في المخطط الزمني؟

المناقشة النهائية

لقد وصلنا في هذه الوحدة إلى مرحلة حاسمة الأهمية من التفكير فيما قد يحدث اختلافاً كبيراً في أقدار هؤلاء الأطفال المعرضين للإصابة بفيروس الإيدز.

ما الذي يمكن أن تفعله مجموعتك لتصبح جزءاً من الحل؟

اختر بعض "نقاط التحول" في المخطط الزمني لسكريم التي أوجدتها مجموعتك، وضعها في سياق مجتمعك لمناقشة الطريقة التي يمكن أن تتحقق بها. ما الذي يجعل السلطات تنجح في أن تقدم علاجاً للفيروسات الرجعية بالمجان أو تعليم مدعوم أو الرعاية المناسبة لكافة الأيتام الذين لقي آباؤهم حتفهم بسبب مرض الإيدز؟ ما الذي يضع حداً للاستغلال الاقتصادي للأطفال المعرضين للخطر؟ ما الذي يقضي على وصمة العار المرتبطة بفيروس الإيدز والتمييز المجتمعي ضد مرضى الإيدز؟

عند النظر إلى "نقاط التحول بالمخطط الزمني"، نجد أن كل الطرق تقودنا إلى أشخاص مجتمعين معاً ويطلبون اتخاذ إجراء. في حالة تجمع الأشخاص، كن واعياً وشجع الأشخاص والحكومات والمجتمعات والمدارس على تقديم استجابة أفضل، إذ أن لذلك تأثيراً قوياً يعتبر بمثابة نقطة تحول في حياة ملايين الأطفال الذين يعانون من تأثيرات فيروس الإيدز في مختلف أنحاء العالم.

يجب على مجموعتك أن تدرك أن كل جهد يبذل لتغيير سلوك المجتمع التي تعيش فيه قد يساهم في إحداث تغيير حقيقي في حياة الآخرين.

المخطط الزمني لسكريم - ملاحظات المعلم

يمكن النظر إلى هذا النشاط باعتباره ينقسم إلى مرحلتين متميزتين: تنطوي الأولى على الوفاء بالمخطط الزمني، وتمثل الثانية في عرضه على العامة. وتركز المرحلة الأولى حول دراسة ما تم تعلمه حتى هذه اللحظة من أجل بناء ماضٍ ما وأكثر من بديل مستقبلي للشخصية الموضحة بالأوضاع الأسرية؛ وبعدها يتعين استكشاف حاجات هؤلاء الأطفال التي تعينهم على جعل المستقبل مشرقاً وإيجابياً.

والهدف من ذلك هو إدراك أن نقطة التحول في حياة هؤلاء الأطفال ليست حدثاً وحيداً، بل تراكمًا للعديد من المؤثرات التي تمتزج ببعضها البعض لتخلق التغيير. هناك الكثير من العلاقات التي تربط تسلسل الأحداث، وهناك أشخاص من أمثال الشباب الذين تتألف منهم مجموعتك يمكن أن يكون لهم دور في الأحداث التي تمثل نقطة تحول في حياة هؤلاء الأطفال الذين صاروا عرضة لمخاطر الحياة نتيجة لفيروس الإيدز وغيره من النكبات.



بدء العمل

إذا أردت أن تشرح نشاط المخطط الزمني لسكريم للمجموعة بحيث يسهل عليهم استيعابه، فيمكنك أن ترسم مثلاً على السبورة لحياتك الشخصية. اختر مقياساً زمنياً، وحدد السنة التي ولدت فيها على السبورة، وأشر إلى مجموعة من الأحداث المهمة التي وقعت لك حتى يومنا هذا (واحرص على ذكر عدد من الأحداث الطريفة في مرحلة طفولتك!)

وبعدها، تصور مستقبلاً مرتقباً لنفسك راسماً الخطوط العريضة لعدد من الاحتمالات المستقبلية الواقعية التي ستكون بانتظارك. إن الكشف عن ذاتك بهذا الشكل أمام طلابك، وأنت المعلم، يظهر قدراً كبيراً من الثقة - وهذه الثقة ستنتقل إلى أفراد مجموعتك. وكلما زاد حجم الثقة بين المعلم وتلاميذه في هذه البيئة التشاركية، زاد شعور التلاميذ بالراحة والثقة بالذات بما يكفل لهم المشاركة الكاملة في الأنشطة والتعبير عن أنفسهم.

المخطط الزمني لسكريم

بينما تتعرف المجموعات على النشاط، تنقل فيما بين أفرادها لتدريبتهم وإسداء النصح إليهم. اندمج في نقاشات المجموعة، وشجع أفرادها على مزيد من التعمق داخل حياة الشخصيات وماضيها. ما هي الأحداث المهمة التي شكلت هوية هذا الطفل؟ ربما عاش هذا الطفل حياة سعيدة، محاطاً بالحب والعطف؛ وربما أصاب أحد أقربائه المقربين مرض شديد، فأثر ذلك عليه؛ ولعل والد هذا الطفل قد هجر الأسرة؛ وربما تعرض هذا الطفل لإرهاب أو إيذاء الآخرين سواء بالمدرسة أو بالبيت؛ وربما كان الطفل هو نفسه من أُرهب الآخرين. اطرح أسئلة وحث مجموعاتك على أن يتعمقوا وينهلوا من معين خيالهم.

يتعين على المجموعة أيضاً بحث الأحداث التي تكتنف تسرب فيروس الإيدز إلى الأسرة. فربما بدأت الأحداث المحورية عند انتقال المرض، أو عند وفاة أحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء، أو عندما خضع الطفل لفحص الكشف عن فيروس الإيدز، أو عندما تسرب من المدرسة، أو غير محل إقامته. ولعل منزل الأطفال قد تعرض للسرقة على أيدي الجيران/مالك البيت/الأقرباء، أو لعل أحد أصدقاء الأسرة قد باعهم كرقيق ليُستغلوا في أعمال حقيرة أو في البغاء، وهو ما يمكن أن يحدث للأطفال الأيتام المعرضين للإصابة بمرض الإيدز حال عدم توافر الحماية الكافية لهم.

إن هذه مجرد قائمة عشوائية بالأمثلة، ولكن من المهم أن تضع مجموعاتك سيناريوهاتها التخيلية الخاصة بها.

المرحلة الثانية للخط الزمني لبرنامج الصرخة: العرض

إن العرض المرئي الذي يتم إنتاجه من الممكن أن يمثل مفخرة للمجموعة. وإذا شعر أفراد المجموعة برغبة في استغراق المزيد من الوقت لجمال نتاجهم أكثر جاذبية من الناحية البصرية، وترك بصمتهم الخاصة عليه، فيمكنهم إضافة أعمال فنية، أو ألوان، أو زخارف. ولا شك في أنه يجب عليك أن تسمح لهم بأن يفخروا بإبداعاتهم.

إن هذا العمل المرئي سيعمل عمل النقطة المحورية للنقاشات القادمة حول ما تدعو الحاجة إليه للقضاء على الموقف السلبي الذي يجد كثير من الأطفال أنفسهم فيه. فالهدف من هذه الوحدة التي تتناول فيروس وممرض الإيدز وعمالة الأطفال، هو إيقاظ أحاسيس وضمائر الناس والبحث عن الحلول الإيجابية. إذا لمست هذه القضية قلوب أفراد مجموعتك، وألهمتهم الإيمان بحتمية تغيير هذا الموقف، فاعلم أنهم في حاجة إلى التفكير في حلول عملية في هذه المرحلة. وما الذي يمكن عمله؟ وكيف؟ ومن الذي يجب أن يتحرك لتغيير الموقف؟

وإن أمكن، فاحرص على عرض المخطط الزمني لسكريم على الدوام في مكان يسهل على الجميع رؤيته. إن المخطط الزمني رمز قوي جداً يستقر في عقول شباب مجموعتك. ففكرة الأفعال أو الأحداث التي تبدل مصائر الأطفال الضعفاء هي بالضبط الشعور المشجع الذي يهدف برنامج الصرخة إلى ترسيخه. وعلاوة على ذلك، فهو يشدد على أهمية الوقت. فالوقت محدود، والحياة قصيرة، وفيروس وممرض الإيدز وعمالة الأطفال كلها قضايا ملحة؛ وكلما ألقينا نظرة على ذلك المخطط الزمني، تذكرنا هذه المقولة.

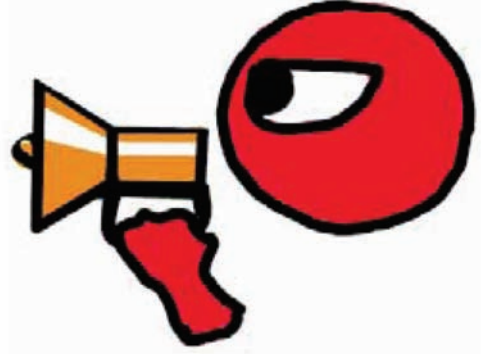


ملاحظة للمستخدم

من المهم أن يستقر أفراد مجموعتك على مفهومهم للنتيجة "الإيجابية" أو "المتفائلة" لخطهم الزمني، وسيطلب ذلك شيئاً من الإرشاد المعنوي من جانبك. من الواضح أن الأقرباء الراحلين لن يعودوا للحياة مرة أخرى على سبيل المثال. ولكن، ماذا يمكن أن تكون النتيجة الإيجابية لحياة طفل مصاب بفيروس الإيدز أو طفل فقد والديه وأسرته؟ راجع قسم المعلومات للتعرف على الملاحظات الخاصة بالتعايش مع فيروس الإيدز بشكل إيجابي.

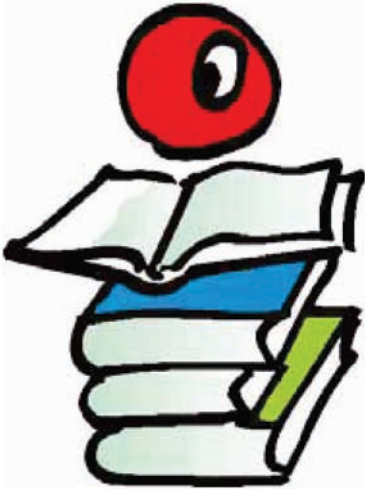
إن المهم بالنسبة للأطفال هو أن تسنح لهم الفرصة لعيش طفولتهم، والحصول على التعليم المناسب، وكذلك الحصول على الحب والمساندة اللازمين لكي يصبحوا أفراداً فاعلين بالمجتمع. فالأطفال والكبار الذين يتعايشون مع فيروس الإيدز في حاجة إلى الحصول على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، والدعم الطبي، والتأييد النفسي والمجتمعي، بالإضافة إلى أسلوب حياة صحي (بما في ذلك الاستقرار المادي والغذائي). ربما أمكنك إجراء نقاش على السبورة لبحث مفهوم أفراد المجموعة لـ "الحياة الإيجابية" قبل أن يشرعوا في العمل على الخطوط الزمنية.

التحول إلى وكلاء للتغيير الاجتماعي



المتطلبات:

- ✓ حزمة برنامج الصرخة الخاصة بك. وفي حالة عدم توافر حزمة برنامج الصرخة، قم باستعراض أو تنزيل النسخة من موقع الإنترنت www.ilo.org/scream.
- ✓ إذا لم يتسن لك الوصول إلى حزمة برنامج الصرخة، فيمكنك الاستعانة بإرشادات هذا القسم التي ستلهمك تنظيم أنشطة تساعد على زيادة الوعي لدى مجموعتك.



تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي:

أن تأخذ المجموعة بزمام المبادرة فيما يتعلق بتنظيم أحداث تهدف لزيادة الوعي وتثقيف المجتمع حول قضايا فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال.

الفائدة المرجوة:

يقوم أفراد المجموعة بتوظيف المعارف والمهارات التي اكتسبوها على أرض الواقع لكي يصبحوا عوامل مؤثرة في التغيير الاجتماعي. وتزداد الثقة، واحترام الذات لدى الشباب، وكذلك إحساسهم بالمسؤولية إذ إنهم سيتحولون من تلاميذ إلى معلمين للآخرين من حولهم.



بدء العمل

لقد وصلنا الآن إلى مرحلة حاسمة في هذا المشروع تزداد فيها الثقة بالذات، وتُطرح فيها الأفكار، وتُوظف فيها الحوافز للخروج ببرنامج الصرخة إلى المجتمع. إذا أثر برنامج الصرخة في أفراد مجموعتك، وحفزهم وألهمهم، فإن الوقت قد حان الآن كي يصبحوا حقاً جزءاً من الحملة العالمية لمكافحة عمالة الأطفال، ويغيروا من أساليب التفكير والتوجهات السائدة بمجتمعهم.

طالع الأفكار المطروحة أدناه، وراجع الوحدات المرتبطة بها في حزمة برنامج الصرخة، وناقش أفراد مجموعتك فيما يتعلق بالأحداث التي يشعرون برغبة في تنفيذها.



استغلال الجهود المبذولة حتى الآن

إن أول شيء يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هو ما إذا كان العمل المُنجز طوال البرنامج مستغلاً الاستغلال الأمثل أم لا. هل تمكنت المجموعة من تنظيم عرض عام في مكان ما للأعمال الفنية المعبرة عن وجهات نظر أفرادها، أو قصص الكتابة الإبداعية الخاصة بهم، أو أغانيهم أو أناشيدهم، أو خطوطهم الزمنية الكبيرة الخاصة ببرنامج الصرخة؟ إن لم يكن ذلك قد حدث، فهذه نقطة بداية رائعة. تحاور مع أفراد مجموعتك بشأن أفضل مكان لإقامة العرض يضمن إحداث أعظم أثر ممكن.

لعل أفراد مجموعتك سيُلهمون المزيد من الحماس تجاه إبراز جهودهم، ويصنعون سلسلة من الملصقات أو النشرات التي تشرح مساعيهم. وقد يطيب لهم رسم لوحة جدارية على حائط خارجي. تحدّ أفراد مجموعتك للتوصل إلى أفكار فعالة تساعد على إبراز أفكارهم للآخرين.

أعلن عن برنامج الصرخة للآخرين

كيف يمكن لأفراد مجموعتك الإعلان عن أنشطتهم لغيرهم من الشباب بمجتمعهم بغية مشاركة التعليم الذي استفادوا منه؟ وربما تمكنوا من تنظيم حدث لبرنامج الصرخة أو حدث تثقيفي لمرة واحدة لأطفال مجتمعهم.

وإذا شعر بعض الأفراد بالثقة والرغبة الكافيين، فيمكنهم تكرار بعض أنشطة برنامج الصرخة وممارستها أمام الأطفال من نفس المرحلة العمرية أو الأصغر سناً، على أن يلعبوا دور المعلم هذه المرة. فاحرص على تزويدهم بكافة المواد والدعم الذي يحتاجون إليه، فهذه عملية تشجيعية رائعة للشباب تساعد على أن يصبحوا زقادات شابة بمجتمعاتهم.

قد يستقر أفراد المجموعة على أن العمل من خلال المؤسسات القائمة هو أفضل وسيلة لبث رسالتهم. ولذا، يمكنهم إقناع مسؤولي المدارس وقادة المجتمع بأخذ برنامج الصرخة بعين الاعتبار في النظام الدراسي، أو نوادي الشباب، أو التجمعات الدينية.

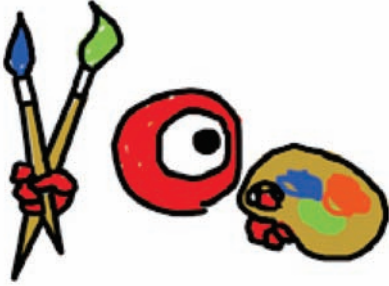
وحدات برنامج الصرخة

سيرشدك هذا القسم عبر وحدات حزمة برنامج الصرخة التي يمكنك مراجعتها مع التركيز مجدداً على قضايا عمالة الأطفال المرتبطة بفيروس الإيدز. إن الوحدات الموضحة هي وحدات تساعد على تنمية طرق التواصل وإبراز المهارات لدى الشباب. وهي توفر نصحاً وأفكاراً حول كيفية دعم مجموعتك فيما يتعلق بتنظيم أحداث عامة.

إذا لم تكن حزمة برنامج الصرخة متاحة لك، فناقش الأفكار الواردة أدناه مع مجموعتك لتتعرف على ما يتحمسون له من أفكار أكثر من غيرها.

المسابقة الفنية

تطرح وحدة المسابقة الفنية مفهوماً بسيطاً، ولكنه نشاط فعال يهدف إلى زيادة الوعي لدى الشباب. عُد إلى الوحدة، وتحدث عن فكرة تنظيم مجموعتك لمسابقة فنية عامة.



إن تناول موضوع فيروس الإيدز، وممرض الإيدز، وحقوق الأطفال، وعمالة الأطفال من خلال التعبير الفني يستدعي من الشباب التفكير في الموضوع والتعبير عنه بما يتفق مع منظورهم الشخصي. وهذا نشاط تثقيفي مفيد وترفيهي للشباب الذين يشاركون فيه.



إذا كان في استطاعة

أفراد المجموعة الانتقال إلى المستوى التالي بالإعلان عن النشاط للرأي العام دون الاقتصار على المشاركة فيه فحسب، فإن مستوى التنظيم اللازم يعد تجربة تعليمية رائعة أيضاً للمشاركين. فأولاً، يستدعي تنظيم مثل هذه الأحداث تنمية مهارات التواصل، والتنظيم، والعمل الجماعي، إضافة إلى الإحساس بالمسؤولية تجاه القضية. وثانياً، فإن هذه التجربة تسمح للمجموعة بتجنيد شباب لهم نفس الاهتمامات للانضمام إلى الحملة الهادفة لزيادة الوعي بهذه القضايا الحيوية.

أقم حواراً مع أفراد مجموعتك لمناقشة الفكرة المحددة التي ينبغي أن تدور المسابقة حولها في السياق العام لقضية فيروس وممرض الإيدز وعمالة

ملاحظة للمستخدم

ساعد أفراد مجموعتك على كتابة رسائل، والاتصال بالصحف المحلية لبحث إمكانية تغطية مسابقتك الفنية إعلامياً. وإذا عرضت عليهم الموضوع بأسلوب احترافي مهذب، فربما قاموا برعاية الحدث لتغطية التكاليف البسيطة للمسابقة (الأوراق، والأقلام الرصاص، وما إلى ذلك) راجع وحدة وسائل الإعلام: الصحف لمزيد من المعلومات.

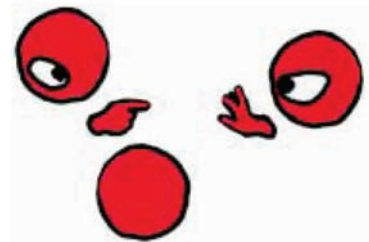
الأطفال.

استقر على النوع الذي ينبغي أن تكون عليه المسابقة الفنية. هل ستستهدف مجموعات عمرية مختلفة؟ هل ستوظف أدوات فنية مختلفة مثل الأقلام الرصاص، أو الألوان، أو النحت، أو التصوير، أو خلاف ذلك؟ قم بتقسيم المسؤوليات والمهام بين أفراد المجموعة مثل وضع قواعد المسابقة والتعريف بها، والدعاية الخاصة بالمسابقة (الملصقات، والإعلانات)، وإعداد موقع إقامة المسابقة والمواد اللازمة لها (وربما كان السعي للحصول على رعاية جهة ما هدفاً آخر). واسع جاهداً لتغطية الصحف للمسابقة.

النقاش

أقم المسابقة، والعب دور الحكم فيها، واحرص على توزيع الجوائز بنفسك على الفائزين. احرص على ألا يغفل أفراد مجموعتك عن استغلال الحدث من أجل نشر معلومات حول فيروس وممرض الإيدز وعمالة الأطفال.

وسعيًا لتحقيق نفس الهدف من وراء وحدة المسابقة الفنية، نجد أن وحدة النقاش تتيح الفرصة أيضاً لدمج المجتمع في أنشطة برنامج الصرخة التي تقوم بها. إن تنظيم نقاش عام أو ندوة لهو تجربة تثمر عما يتجاوز مفهوم زيادة الوعي، حيث يحقق النقاش مشاركة المعارف بين الناس بما في ذلك تداول آراء الخبراء حول موضوع بعينه.



ومرة ثانية، فإن المجموعة مسؤولة عن تنظيم الحدث من بدايته. فيجب على أفرادها بحث موضوعات النقاش، والقواعد، والضيوف المدعوين، ومكان الحدث، والدعاية، ووسائل الإعلام، وخلاف ذلك من المعوقات البسيطة التي سطرنا عليهم. إنها لتجربة رائعة للشباب أن يتحملوا هذا القدر من المسؤولية حول قضية إيجابية، ويروا ثمار جهودهم بأعينهم. والهدف من وجودك هو أن تسهل على مجموعتك تحقيق هذا الهدف، وتسدي النصح والإرشاد لهم كلما دعت الضرورة لذلك.

وهناك نوعان للنقاش يستوجبان النظر فيهما:

١. النقاش الشكلي: اطرح موضوعاً للنقاش، وشكل فريقين على أن "يناصر" أحدهما فكرة الموضوع بينما "يعارض" الفريق الآخر هذه الفكرة. وعلى الفريقين بحث وإعداد حجتهما (ولا يهم أن توافق الحجة هوى لدى الفريقين، بل يجب على كل منهما إثبات وجهة نظره). ويجب أن يتحرى الفريقان الحيطة والحذر فلا يقتصر كل فريق على إعداد خطابه فحسب، بل يحاول أيضاً التنبؤ بحجة الفريق الآخر حتى يتمكن من دحضها.

ويعد الحكم بين الفريقين هو المسؤول عن الحفاظ على النظام، واختيار الفائز في نهاية المطاف بناء على الفريق صاحب الحجة الأقوى.

٢. الندوة: تُقدّم الدعوة إلى لجنة من "الخبراء" للجلوس بالمقدمة والرد على الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها رئيس النقاش تارة ويطرحها الجمهور تارة أخرى. ويتعين اختيار أعضاء اللجنة ممن يتمتعون بخبرة في مجالات مختلفة، وربما أيضاً ممن لهم اهتمامات متعارضة حول موضوعات ذات حيوية. ومع ذلك، فإن الهدف من النقاش ليس إشعال الجدل بين أطرافه، بل بحث القضايا المطروحة، ومن الممكن أن يمثل هذا النقاش حدثاً غاية في الإثارة والمتعة.

إذا قمت بإجراء ندوة عامة كحدث يهدف إلى المشاركة المجتمعية، فتحاور مع أفراد مجموعتك بشأن الشخصيات المزمع دعوتها كضيوف متميزين. ويمكنك أن تتقدم بالدعوة إلى طبيب، أو مدرس، أو أخصائي اجتماعي مشهور بالمجتمع يتمتع بخبرة واسعة حول أثر فيروس الإيدز على الأطفال. ويمكنك أيضاً محاولة دعوة أحد أعضاء الوزارات المسؤولة بالحكومة، أو أحد ضباط الشرطة ممن يتعاملون مع أطفال الشوارع، أو إحدى المنظمات التي ترعى الأيتام الذين تسبب مرض الإيدز في يتمهم، أو الأطفال المصابين بفيروس الإيدز، والأطفال العاملين أنفسهم. إن الفرص السانحة كثيرة، ويمكنك أن ترتقي بهذا النشاط إلى أبعد الحدود.

تذكر ألا تغفل عن هدف المشاركة في هذا النشاط، فحتى لو كانت الفرق أو اللجان المتحاورة تتألف من عدد محدود من الأشخاص، فحاول أن تجد سبباً لضمّان مشاركة بقية الفصل. ويمكنك تقسيم المهام التنظيمية أو ربما أمكنك إجراء العديد من النقاشات في آن واحد بحيث ينشغل الأفراد المسؤولون منك بالإعداد في نفس الوقت.

الكتابة الإبداعية

يستخدم نشاط الكتابة الإبداعية على أنه استرجاع لأحداث برنامج الصرخة في هذه الوحدة الخاصة حول فيروس الإيدز وعمالة الأطفال، فربما تجد لدى أفراد مجموعتك الرغبة في استغلال موهبتهم الأدبية في استهداف المجتمع برسائلهم. وربما استقر رأيهم على إقامة مسابقة لكتابة المقالات، أو القصص، أو الشعر بجانب المسابقة الفنية العامة متبعين نفس النصائح الواردة بوحدة المسابقة الفنية.

وربما كان العنصر الموسيقي بوحدة الاسترجاع من خلال الكتابة الإبداعية هو الذي راق حقاً لأفراد مجموعتك، وأنهم يعتقدون أن هذا هو أفضل مستوى يمكن الوصول من خلاله لأقرانهم. فاهتمام الشباب بالموسيقى لا ينقطع، ولذلك فهي وسيلة رائعة لهؤلاء الشباب الذين يقومون بإيصال رسالتهم إلى أقرانهم. وربما تعرب محطة إذاعية محلية شبابية عن اهتمامها بدعم مجموعتك في إقامة مسابقة موسيقية أو غنائية محلية، أو لاستضافة حفل موسيقي تحت عنوان فيروس الإيدز، وعمالة الأطفال في حضور بعض الضيوف المشاهير.

ومن ناحية أخرى، إذا أنتج أفراد المجموعة أعمالاً أدبية أو موسيقية قوية، فربما كانت لديهم رغبة في إنتاج ألبوم بقصصهم أو أسطوانة مدمجة بأغانهم يمكن توزيعها أو بيعها لصالح أعمال خيرية بالمجتمع.

ستطراً نفس عقبات التمويل، والمواد، والدعاية، والمراسلات، ومرة أخرى يتعين تذليلها من قبل أفراد مجموعتك لتمكينهم من إنجاز كل ذلك. لمزيد من الأفكار، راجع وحدات الدمج المجتمعي، والمسابقة الفنية، ووسائل الإعلام.



الدراما



إن الهدف من وحدة الدراما هو تنفيذ عمل مسرحي يتمحور حول فكرة فيروس الإيدز، وعمالة الأطفال لعرضه على الرأي العام. وهذه الوحدة هي عبارة عن دليل عملي وتثقيفي من الطراز الأول يساعدك على تيسير هذه المهمة وتذليل عقباتها أمام مجموعتك. ويسمح الإنتاج الدرامي العام لأفراد مجموعتك بالوصول بالرسائل التي عكفوا على وضعها مباشرة إلى جمهورهم المستهدف، والسعي إلى إثارة مشاعرهم من خلال ذلك الإنتاج الدرامي.

إن هذا النشاط، بداية من ظهوره كفكرة وحتى إدارته وتنفيذه كعرض مسرحي، ينطوي على العديد من التحديات الكبيرة لمجموعتك مما يجعله نشاطاً مرهقاً، بيد أن تلك الوحدة مصممة بحيث تعينك خلال هذه الخطوات بالعديد من النصائح والإرشادات.

ويعد إنتاج عرض درامي خطوة متقدمة جداً مقارنة بأنشطة أداء الأدوار وذلك على العديد من المستويات، كما أنها تتطلب قدراً كبيراً من العمل والجهد من جانبك، ومن جانب مجموعتك، وكذلك من جانب العديد من الداعمين الخارجيين المستعدين لمد يد العون. ولكنها تجربة ثرية ومجزية لمجموعتك في النهاية. سيتحول هذا العرض الدرامي إلى ذكرى يحملها أفراد مجموعتك معهم بقية حياتهم، وفرصة أيضاً لترك بصمة في عقول الناس بمجتمعهم. وغني عن القول إن هذه فرصة أخرى لإشراك وسائل الإعلام فيما تقوم به من أنشطة.

فإذا كنت تعمل في منطقة تتسم بمعدلات عالية لتفشي فيروس الإيدز، أو إذا كان بعض الأطفال بمجموعتك يتعايشون مع آثار الفيروس، فيتعين إذن التعامل مع وحدة الدراما بحساسية شديدة. وكما ذكرنا في نشاط أداء الأدوار، فإن من الممكن أن يمثل الأداء الدرامي علاجاً فعالاً للشباب الذين يعانون من مثل هذه القضايا، ومن الممكن أن يسمح لهم بمواجهة مشاكلهم بشكل أفضل مما يتاح لهم من خلال أي أسلوب آخر. ولكن، ليس من الحكمة الاستعجال في تنفيذ هذا النشاط، فهو يتطلب قدراً متميزاً من المساندة من جانب المعلم لتمكين أفراد المجموعة من إنجازه. ومرة أخرى، قد تود أن تلتصق النص من أحد الأخصائيين الاجتماعيين أو أحد علماء النفس المعنيين بالأطفال إذا كان في إمكانك الوصول إلى أي منهم.

اعمل على تنمية قدرات مجموعتك، وبناء ثقة أفرادها ودعم حافزهم، وألهمهم الوقوف على المشاكل التي ترتبط بفيروس الإيدز، والتفكير فيما يمكنهم عمله ليكونوا جزءاً من الحل. دعهم يعلمون أنهم الجيل الذي يمكنه إحداث فارق في الطريقة التي يتناول بها العالم هذه القضية التي تحدد مصائر ملايين الأطفال الآن وفي المستقبل. إن الجمهور المستعد للتلقي بالمرح يتيح لهم الفرصة لإحداث فارق في حياة الناس، ولذا ينبغي عليهم الارتقاء لمستوى التحدي، وانتهاز الفرصة السانحة.

وسائل الإعلام: الراديو والتلفزيون



يعد قسم وسائل الإعلام مكوناً تكميلياً في تشكيل حزمة برنامج الصرخة، وينبغي استغلاله استغلالاً وافياً في هذه الوحدة الإضافية لصالح فيروس وممرض الإيدز. لا تستهن بمستوى الاهتمام الذي يمكن أن تحققه وسائل الإعلام لمشروعك، حتى على المستوى الوطني بالصحف، والتلفاز، ومحطات الإذاعة.

إن وسائل الإعلام، سواء بالدول التي تعاني من نسبة تفشٍ عالية لفيروس الإيدز وتلك التي لا تعاني من نسبة تفشٍ عالية، تحمل على عاتقها مسؤولية اجتماعية تفرض عليها تقديم مستوى كاف من التغطية لمثل هذه الموضوعات الحيوية. ولا زالت العديد من المؤسسات الإعلامية تتلكأ في القيام بمسؤولياتها التي تقضي بلفت انتباه الرأي العام لهذه القضايا الملحة اجتماعياً، ولكن هناك العديد من المؤسسات الإعلامية الأخرى التي توجد لديها رغبة قوية في الوفاء بواجباتها في هذا الصدد.

يقدم برنامج الصرخة أخباراً ذات صلة بعمالة الأطفال، ولكن في سياق إيجابي. فهو يرتقي بمستوى الوعي حول القضية مسلطاً الضوء على الحقائق المهمة، ولكن تحت قيادة الشباب الذين يُحَرِّثون فارقاً في مجتمعاتهم. إن برنامج الصرخة الخاص بك لهو قصة رائعة!

فربما كان هناك خبر مهم بالصحف حول الأطفال أو فيروس الإيدز يثير بعض الجدل، فيمكنك حينئذٍ حث مجموعتك على مراسلة الصحف والتعبير عن آرائهم بشأن هذا الخبر. ويمكنك مساعدة أفراد مجموعتك من أجل إرسال خطاباتهم للمناظرة الإعلامية في محاولة لنشرها. وستكون هذه الخطوة مثلاً رائعاً على مشاركة الشباب.

ويمكنك تشجيع مجموعتك على الاتصال بجامعة محلية، خاصة تلك التي تشتمل على أقسام لوسائل الإعلام، أو الاتصالات، أو الصحافة، من أجل إقامة علاقة عمل من نوع ما يستطيع الطلاب من خلالها التطوع لتثقيف فصلك بشأن وسائل الإعلام. بهذه الطريقة، يمكن لأفراد مجموعتك زيادة حجم انتشار برنامج الصرخة الخاص بهم.

توفر وحدتا وسائل الإعلام معلومات حيوية ونصائح غالية حول استهداف وسائل الإعلام، واستيعاب هذا المجال، وتقييم مقال، أو مقابلة شخصية، أو تقرير. وتقدم هاتان الوحدتان معلومات إرشادية حول كيفية كتابة إصدار صحافي، وكيفية التصرف في المقابلات الشخصية بوسائل الإعلام والإعداد لها، وكيفية التعامل مع الصحفيين وأنواع الوسائل الإعلامية المختلفة. إن هذا المجال التعليمي متميز بالنسبة للشباب، علاوة على ذلك، فهو يعمل على تمكينهم. والأهم من ذلك كله أنه يرتقي بقدراتهم في حشد التأييد والدفاع عن تلك القضية، ويعد دفعة أخرى على طريق محاولاتهم لأن يصبحوا شباباً فاعلين ومحققين للتغيير المجتمعي.

قسم المعلومات



(١) ما المقصود بفيروس نقص المناعة البشرية (فيروس الإيدز) ومُتلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض الإيدز)؟

تحمل أجسامنا في داخلها "جهازاً مناعياً" يعمل كآلية دفاع تحميها ضد العلل والأمراض. ويوجد ذلك الجهاز المناعي في الدم. حيث يحتوي الدم على خلايا حمراء تعمل على نقل الأوكسجين (الهواء) إلى جميع أجزاء الجسم لتتمكن من التنفس، كما يحتوي أيضاً على خلايا بيضاء تنتشر في جميع أجزاء الجسم لتحميه من العدوى. وتعتبر خلايا الدم البيضاء بمثابة حراسة أمنية تحمي أجسامنا ضد أي هجوم خارجي، إذ تقوم بتحديد مكان الاعتلالات في الجسم ثم ترسل "أجساماً مضادة" إلى مصدر العدوى لعلاجها.

فيروس الإيدز (نقص المناعة البشرية) هو فيروس يهاجم خلايا الدم البيضاء في أجسامنا ويحدث بها العطب^٦ أو يدمرها لإيقافها عن أداء مهمتها. وبمجرد أن يقوم فيروس الإيدز بتدمير خلية واحدة من خلايا الدم البيضاء فإنه يتضاعف عددياً وينتقل إلى غيرها ليدهرها أيضاً. ويستمر فيروس الإيدز بلا هوادة ولا يتوقف إلى أن ينهزم جهاز المناعة بالكامل.

ذلك ما يجعلنا نعتبر فيروس الإيدز أحد الفيروسات الخطيرة بمجرد دخوله إلى الجسم. فعندما يتمكن فيروس الإيدز من جهاز المناعة بشكل كبير، يؤدي ذلك إلى الإصابة بمرض يُعرف باسم الإيدز (مُتلازمة نقص المناعة المكتسب) وهو ما يعني أن^٧ جهاز المناعة أصبح ضعيفاً جداً لدرجة عدم القدرة على الاستمرار في حماية الجسم. عندما يصاب الجسم بالإيدز، يصبح عُرضة بشكل كبير لكافة أنواع العدوى والأمراض المختلفة التي كان الجسم يحمي نفسه منها في المعتاد. ومن بين الأمراض الشائعة التي تهاجم الجسم في حالة الضعف هذه نجد السل والالتهاب الرئوي وبعض أشكال السرطان وغيرها من أصناف الأخماج الناهرة (العدوى الانتهازية). وفي النهاية يصبح المرض أشد من قدرة الجسم الحامل لمرض الإيدز على التحمل، وعندها يموت الشخص المصاب بالمرض. تلك هي الطريقة التي يقتل بها الإيدز.

(٢) كيف تعرف ما إذا كنت مصاباً بفيروس الإيدز؟

لا يُعتبر فيروس الإيدز مرضاً في حد ذاته وليس له أية أعراض خارجية. ولا يمكن معرفة ما إذا كان شخص ما مصاباً بفيروس الإيدز بمجرد النظر إليه، ومن المعتاد أن يكون الشخص مصاباً بالفيروس لعدة سنوات قبل أن تظهر عليه أية أعراض. والطريقة الوحيدة لتعرف ما إذا كنت حاملاً لفيروس الإيدز هو إجراء تحليل للدم في الوحدة الصحية أو المركز الطبي بمنطقتك. وهناك بعض الاختبارات التي تظهر نتائجها في غضون ساعة واحدة. فإذا كانت نتيجة الاختبار سالبة، فلا بأس من الاسترخاء والاطمئنان. وأما إذا كانت موجبة، سيقوم الطبيب بإجراء اختبار آخر للتأكد من حالة الإصابة بفيروس الإيدز.

لن يفيد الاختبار إلا إذا تم إجراؤه بعد ثلاثة أشهر من تعرض الجسم للعدوى. إذ أن الأجسام المضادة لفيروس الإيدز والتي يتم البحث عنها في تحليل الدم تأخذ فترة طويلة ليتمكن اكتشافها في مجرى الدم. ومن ثم، حتى إذا كانت النتيجة سالبة، يجب إجراء اختبار آخر للمتابعة لاكتشاف عدوى فيروس الإيدز في غضون ستة أشهر للتأكد من عدم اكتشاف الفيروس في الاختبار الأول. وما لم تقم بذلك، قد تكون حاملاً للفيروس دون أن تعرف وتنقل الإصابة به للآخرين وهو أمر غاية في الخطورة.

^٦ بشكل خاص يقوم فيروس نقص المناعة بهاجمة نوع معين من خلايا الدم البيضاء تسمى

^٧ يتم التشخيص بوجود مرض الإيدز عندما ينخفض زعد خلايا CD4س عن عدد معين.

كلما كنت على دراية بحالتك في وقت مبكر، كان ذلك أسرع لراحة بالك واطمئنانك على حياتك. وإذا كنت مصاباً بفيروس الإيدز، يمكنك اتباع المشورة الطبية المناسبة للحفاظ على حياتك لأطول فترة ممكنة دون تفاقم الإصابة بمرض الإيدز. وإذا كانت النتيجة سالبة، يمكنك أن تعتبر نفسك من المحظوظين وأن تتأكد من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لتلقي نفسك من الإصابة بالفيروس في المستقبل.

٣) كيف ينتقل فيروس الإيدز؟

هناك العديد من الخرافات وسوء الفهم حول الطرق التي ينتقل بها فيروس الإيدز من شخص لآخر. نعلم أن فيروس الإيدز "لا يمكن" أن ينتقل من خلال الاتصال اليومي المعتاد مثل القبلات والمصافحة والعناق والعتس والسعال ولدغات الحشرات واستعمال أدوات المائدة الخاصة بالآخرين أو استخدام نفس المراض أو الحمام أو حمام السباحة. وفي الحقيقة، نجد أن الطريقة "الوحيدة" لانتقال فيروس الإيدز تكون عبر انتقال سوائل الجسم المصاب بالعدوى. ويقصد بذلك دخول الدم أو لبن الثدي أو السوائل المنوية أو المهبلية من جسم ما إلى جسم آخر.

من ثم فإن انتقال الإصابة بفيروس الإيدز يقتصر على الفئات الثلاثة التالية: الاتصال الجنسي ومن خلال الدم ومن الأم للطفل.

الجنس

يعد الاتصال الجنسي مع شخص مصاب هو المصدر الرئيسي للإصابة بعدوى فيروس الإيدز. يوجد الفيروس في الحيوانات المنوية والسوائل المهبلية التي تجعل الاتصال الجنسي بدون وسائل وقائية مع شخص مصاب أمراً غاية في الخطورة. يمكن أن ينتقل فيروس الإيدز من الرجل للمرأة أو من المرأة للرجل في علاقة جنسية عادية من خلال السائل المنوي والسوائل المهبلية أو ربما من خلال الدم.

يكون الاستعداد الجسدي للإصابة بالفيروس أكبر عند المرأة من الرجل نتيجة لطبيعتها التناسلية. وقد كشفت الأبحاث الحديثة أن احتمال انتقال العدوى من الرجل للمرأة أثناء الاتصال الجنسي ضعف احتمال انتقالها من المرأة للرجل (منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠٠٤).

يزيد الاستعداد للإصابة لدى المرأة نتيجة للاختلافات بين الجنسين والعوامل الاجتماعية. إذ تعيش العديد من النساء في بيئات لا تسمح لهن برفض الاتصال الجنسي أو الإصرار على استخدام العازل الذكري. وتعرض العديد من النساء للانتهاك الجنسي والاعتصاب من الرجال حتى إذا كنّ متزوجات من أولئك الرجال وهو ما يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

قد ينتقل فيروس الإيدز أيضاً من خلال الاتصال الجنسي بين رجل ورجل، أو من خلال الجنس الشرجي أو الفموي وكذلك من خلال الاتصال الجنسي بين امرأة وامرأة أخرى.

الدم

أياً كانت طريقة دخول دم الشخص المصاب بفيروس الإيدز إلى جسم شخص غير مصاب فإنها تجعله عرضة لخطر كبير للإصابة بالفيروس، وقد يكون ذلك من خلال الفم أو عن طريق جرح لم يلتئم بعد أو عن طريق القضيب الذكري أو الشرج أو المهبل. من الممكن أيضاً أن تتم الإصابة بعدوى فيروس الإيدز من خلال نقل الدم إذا كان الدم مصاباً بالعدوى ولم يتم اختباره بشكل صحيح. يتعرض كذلك الذين يتعاطون المخدرات ويشاركون في استخدام نفس الإبر لخطر نقل الفيروس إذ يمكن أن ينتقل الدم من جسم لجسم في حالة عدم تعقيم الإبرة.

يمكن أن ينتقل فيروس الإيدز أيضاً من خلال الأدوات الحادة كالمسكاكين وشفرات ماكينات الحلاقة عندما تجرح الجسم وتكون ملوثة بدم مصاب.

من الأم للطفل

يمكن أن ينتقل فيروس الإيدز من الأم المصابة إلى رضيعها إما قبل الولادة أو خلالها، أو عن طريق الرضاعة من الثدي. تم اكتشاف وجود تركيزات من فيروس الإيدز في لبن الثدي وهو ما يجعل الرضاعة الطبيعية من الأمور الخطيرة. وتمثل الرضاعة الطبيعية خطورة بوجه خاص إذا كان ثدي الأم به جروح غير ملتئمة تنقل الدم أو الصديد إلى فم الرضيع.

٤) كيف يمكن منع انتشار فيروس الإيدز؟

بالإمكان بطبيعة الحال التقليل من مخاطر الإصابة بعدوى فيروس الإيدز، وهذا هو أملنا الوحيد لإيقاف انتشار الفيروس في المستقبل متوسط الأجل.

الجنس: تغيير السلوك الجنسي

يبدو الأمر بسيطاً، إلا أن أعظم سلاح لدينا لتقليل معدل الإصابة بعدوى فيروس الإيدز هو نشر السلوك الجنسي المسؤول والالتزام بالممارسات السليمة.

١- احترام المرأة

يتحكم الرجال على الأرجح في موقف المجتمع من النواحي الجنسية، وتجدهم العديد من النساء والبنات أنفسهن في الطرف الضعيف من العلاقة الجنسية التي لا تحترم حقهن في الحماية أو الحرية. إذ لا تتحكم العديد من النساء في حياتهن الجنسية ويتعرضن للعنف والاعتصاب في بيوتهن.

والأكثر من ذلك أن البنات والنساء يحرمون من الحق في التعلم وينظر إلى قيمة دورهن في المجتمع بأنها أدنى من قيمة أدوار الرجال والأولاد. وتحتاج البنات والنساء توفير سبل التعليم كما يحدث مع الرجال والأولاد، كمصدر للمعلومات من أجل معيشة صحية وفهم لحقوقهن الإنسانية وتحسين أوضاعهن كمواطنات يتمتعن بالمساواة.

وللحد من انتشار فيروس الإيدز، يحتاج العالم لتغيير موقفه تجاه النساء والبنات. ويجب أن يكافح شباب هذا الجيل من أجل المساواة بين الجنسين. ويجب أن يكافحوا من أجل القضاء على الترويع والانتهاك وعدم الاحترام الذي تواجهه النساء والبنات في الحياة الزوجية وغير الزوجية بحيث تتمكن من وضع حد للانتشار غير المشروع وغير الضروري لفيروس الإيدز.

٢- لا تدفع نحو الجنس

إن الطريقة الوحيدة المضمونة بنسبة ١٠٠٪ لمنع الإصابة بفيروس الإيدز عبر الاتصال الجنسي هي الامتناع عن الاتصال الجنسي. يجب على صغار السن دائماً مراعاة الأخطار المحتملة للجنس (حالات الحمل المبكر وأشكال العدوى التي تنتقل من خلال الاتصال الجنسي وفيروس الإيدز) كما يجب عليهم محاولة تأجيل الاتصال الجنسي إلى أن ينضجوا بما يكفي لممارسة الجنس الآمن والتأكد من عدم وجود خطر الإصابة بفيروس الإيدز.

هناك العديد من الأشخاص الذين لا يمارسون الاتصال الجنسي إلا بعد الزواج ليكرس كل منه نفسه للآخر طوال العمر. وفي حالة وجود زوجين في علاقة شرعية يمكنهم الخضوع سويلاً لاختبار فيروس الإيدز من أجل توفير راحة البال وبدء الحياة سويلاً واستمرارها دون أية مخاوف.

٣- يجب استخدام العازل الذكري

يعد استخدام العازل الذكري أكثر طرق الوقاية فاعلية لأي رجل وامرأة بينهما اتصال جنسي. يجب استخدام العازل الذكري واستخدامه بشكل صحيح. ولا يمكن أبداً معرفة ما إذا كان الشخص مصاباً بفيروس الإيدز بمجرد النظر إليه، ولا يهم إلى أي مدى يثق فردين في بعضهما بعضاً، ومن ثم فإنه في عالمنا الحديث يكون الأمر أكثر أماناً وأكثر عقلانية إذا استخدم كل فرد العازل الذكري على الدوام لتوفير الحماية.

يمكن الحصول على العازل الذكري من المركز الطبي أو الصيدلية. لا تنس قراءة الإرشادات بعناية إذ أن معظم حالات فشل العازل الذكري في أداء مهمته تكمن في عدم استخدامه بشكل صحيح.

يمكن استخدام العازل الأنثوي كوسيلة بديلة للعازل الذكري ويوفر الحماية للمرأة من الإصابة بفيروس الإيدز، والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وحدوث الحمل. والأهم من ذلك أن الأمر يكون بيد المرأة من حيث موعد استخدامه وهو ما يجعلها في مأمن سواء ارتدى الذكر العازل الذكري أم لا. هناك أيضاً شكل آخر من أشكال وسائل منع الحمل التي يطورها العلماء حالياً وتعرف باسم مبيد المكروبات، وسيكون متاحاً على هيئة هلام تقوم المرأة بوضعه في المهبل قبل الاتصال الجنسي.

٤- كن مخلصاً لشريكك في الاتصال الجنسي

أخيراً، هناك عامل حيوي في السلوك الجنسي وهو أن يكون كل من الرجل والمرأة مخلصاً على الدوام لشريكه في الاتصال الجنسي. إذا كان للرجل أو المرأة أية علاقات جنسية خارج الزواج (أو العلاقة)، فإنهم بذلك يعرضون أنفسهم لخطر الإصابة بفيروس الإيدز ومن ثم نقله إلى شريكه. ولا يعرض أي منهم بذلك حياته وحده للخطر، بل حياة شريكه أيضاً، وبالتالي فإنه يعرض استقرار الأسرة بالكامل للخطر.

هذه هي التغييرات التي يجب أن يضعها شباب اليوم فيما يتعلق بموقفهم من الاتصال الجنسي في أذهانهم للمستقبل لوضع حد لانتشار فيروس الإيدز. لا تندفع نحو الجنس وكن مخلصاً لشريكك واستخدم العازل الذكري دائماً واحترم حقوق النساء والبنات. وتقع المسؤولية على عاتق الشباب لإحداث تغيير في أوساط جيلهم.

الدم: توخ الحذر فيما يتعلق بالدم

تجنب مشاركة الآخرين في استخدام الأدوات الحادة مثل الإبر والمحاقن وشفرات ماكينات الحلاقة إذا لم تكن معقمة بشكل صحيح. تأكد من اختبار الدم المجهز للنقل بشكل صحيح، ويفضل أن يكون من منشأة طبية معتمدة كالمستشفيات.

من الأم للطفل: اتبعي نصائح الطبيب

حتى في ظل توفر أكثر الوسائل الطبية تقدماً، لا تخلو الولادة التي تكون الأم فيها مصابة بفيروس الإيدز من خطر إصابة الطفل بالفيروس. مع ذلك، يمكن حالياً السيطرة على انتقال الإصابة من الأم إلى طفلها قبل الولادة باستخدام عقار نيفيرابين، وهو عقار نجح استخدامه في أنحاء العالم لخفض معدل انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل. (MTCT) أظهرت الدراسات أنه باستخدام الدواء المناسب، يمكن خفض معدل انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل بشكل كبير، وذلك شريطة أنت تكون الولادة قيصرية وألا تكون سابقة لأوانها مع تجنب الإرضاع الطبيعي. بالنسبة للأم المصابة بفيروس الإيدز، تمثل الرضاعة الطبيعية دائماً خطراً من حيث انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. ويجب أن تستشير الأم طبيبتها لإيجاد أفضل طريقة لتقليل خطر العدوى، ويشتمل ذلك على استخدام لبن بديل (لبن صناعي أو إرضاع طبيعي من امرأة متبرعة) إذا أمكن ذلك كبديل اللبن الأم. ويمكن أيضاً للأمهات استخدام خليط من لبن الأم واللبن البديل لأجل تجنب انتقال العدوى للطفل.

٥) العيش في ظل الإصابة بفيروس الإيدز

علاج فيروس أو مرض الإيدز

لا يوجد علاج معروف لفيروس أو مرض الإيدز حتى الآن. فبمجرد الإصابة بعدوى فيروس الإيدز، يُعتبر ذلك علة مزمنة وهو ما يعني أن الشخص سيعيش في هذه الحال ما بقي على قيد الحياة.

العلاج المضاد للفيروسات الرجعية (ART)

يعرف العلاج الموجود لفيروس الإيدز باسم العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، وهو عبارة عن مزيج من العلاجات التي تغير المسار الطبيعي للفيروس وتوقو استمراره. ولا يشفي العلاج المضاد للفيروسات الرجعية من فيروس الإيدز ولكنه يسيطر عليه ويعطل الآثار الضارة للفيروس ويطيل الفترة الواقعة بين الإصابة بالعدوى وظهور الأعراض. ومن ثم، طالما التزم المصاب بالعلاج واتبع نصائح الأطباء، فإن بإمكانه العيش في ظل وجود فيروس الإيدز في جسمه لفترة طويلة. ويمكن له الذهاب إلى المدرسة والجامعة، والزواج والتقدم في العمر والعيش مع فيروس الإيدز. وطالما لم يُسمح للفيروس بتدمير جهاز المناعة لدى الإنسان بحيث تتطور الحالة إلى الإصابة بالإيدز، يمكن العيش بشكل طبيعي على الرغم من وجود الفيروس داخل الجسم.

ولا يبدأ استخدام العلاج المضاد للفيروسات الرجعية دائماً بمجرد اكتشاف وجود عدوى فيروس الإيدز. ويستطيع الطبيب تقديم النصيحة للمصاب بشأن التوقيت المناسب لبدء استخدام العلاج والمواظبة عليه، ويجب أخذ هذا العلاج بدرجة عالية من الانضباط وبنظام صارم من أجل السيطرة على الفيروس. وفي حالة توقف المصاب عن أخذ الجرعة، يكتشف الفيروس الإجراء الذي كان الدواء يفعله فيقوم بتعديل نفسه ويصبح أقوى ويتجنب تأثير العلاج. وإذا حدث ذلك، يصبح العلاج المضاد للفيروسات الرجعية بلا فائدة. حتى إذا تأخر المصاب عن تناول الجرعة لمدة ٣٠ دقيقة فقط، فإن ذلك يقلل من فاعلية الدواء في مقاومة الفيروس الذي يتسم بقدر كبير من الذكاء.

وللأسف فإنه نتيجة لارتفاع التكاليف والتحكم في العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، فإن هذا العلاج غير متوفر لكافة الناس الذين يحتاجون إليه. وفي بعض الحالات التي يتوفر فيها العلاج، لا يتمكن المصابون من اتباع النظام الصارم لتناول العلاج بشكل يجعله فعالاً نتيجة للفقير - حيث لا يستطيعون توفير الطعام والغذاء أو العلاج للأمراض البسيطة الأخرى التي قد يصابون بها. ويفقد بعض الرجال والنساء المصابون بفيروس الإيدز وظائفهم نتيجة لما تجلبه الإصابة بهذا الفيروس من وصمة وهو ما يجعل الوضع دائماً أكثر سوءاً بالنسبة لهم ولأسرهم.

متى يبدأ المصاب في تناول العلاج المضاد للفيروسات الرجعية؟

لا يبدأ عادة المصاب بفيروس الإيدز تناول العلاج المضاد للفيروسات الرجعية بمجرد اكتشاف وجود الإصابة. إذ يراقب الأطباء تقدم الفيروس ويرجئون العلاج إلى أن تنخفض قدرة جهاز المناعة عن حد معين. ويعتبر العلاج المضاد للفيروسات الرجعية من العلاجات المركزة التي تتطلب تناول عدد من الحبوب يومياً في موعد محدد كل يوم. وعلى المريض المواظبة على تناول العلاج إلى حين يصدر الطبيب تعليمات أخرى.

٦) كيف تتعايش بشكل إيجابي مع فيروس الإيدز

إذا كنت قلقاً بشأن الإصابة بفيروس الإيدز، فأفضل شيء تفعله هو الذهاب لإجراء الاختبار. كن على علم بحالتك من حيث الإصابة بالفيروس أو عدمها. تمتاز الاختبارات بأنها سريعة ولا تتسبب في حدوث الألم وبالنسبة لمن تُظهر نتيجة الاختبار وجود إصابة لديه، كلما كانت معرفتنا بذلك مبكرة كان ذلك أفضل بحيث لا نعرض حياتنا وحياة الآخرين للخطر. وأما من أظهرت نتائج الاختبار خلوه من الإصابة، فيمكنه التحرر من القلق والعزم على اتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لعدم المخاطرة بالإصابة بعدوى فيروس الإيدز في المستقبل.

إن حدوث الإصابة بفيروس الإيدز هو شيء سيغير حياة المصاب تغييراً جذرياً، ولكنها ليست نهاية العالم على كل حال. إذ يعتمد تأثير فيروس الإيدز علينا بشكل كبير على كيفية استجابتنا له. ويجب أن يتقبل الذين أصيبوا بعدوى فيروس الإيدز من بيننا تلك الحالة وأن يتبعوا الإرشادات التي تقود إلى حياة إيجابية.

تذكر أن متوسط الوقت بين الإصابة بفيروس الإيدز وظهور مرض الإيدز في جسم الإنسان يبلغ ٨ إلى ١٠ سنوات، وتكون تلك الفترة بدون علاج! ولا تعني الإصابة بفيروس الإيدز أن أيامك على قيد الحياة معدودة.

اطلب المساعدة، والمعلومات والمساندة من طبيبك أو المؤسسة الطبية المحلية. ويعد فيروس الإيدز حالة اجتماعية كما هي حالة طبية، ولا ينبغي الخوف من تلقي نصائح الأصدقاء أو المختصين الذين يريدون مساعدتك على فهم هذه الحالة والتعايش معها. اكتشف إذا كانت هناك مجموعات مساندة أو خدمات مشورة متوفرة لك في منطقتك.

يجب العناية بصحتنا! من الآن فصاعداً، يجب العناية بجسمك على أفضل نحو ممكن. يجب أن تأكل جيداً وتركز على الأطعمة الصحية. تعتبر البروتينات (الأسماك واللحوم والبقوليات) والمواد الكربوهيدراتية (الحبوب والخضروات والفاكهة) من الأغذية المفيدة للعضلات والتي تمد الجسم بالطاقة. وأما الأطعمة الدهنية فإنها ضارة لصحتك. كما يجب تناول الكثير من السوائل. احتفظ بلباقتك وقم بأداء التمارين بشكل منتظم.

في حال بدء تناول العلاج المضاد للفيروسات الرجعية بأمر من طبيبك، ضع "جدولاً علاجياً" لتتأكد من عدم نسيان موعد أخذ جرعة الدواء. أشرك أحد الأصدقاء المقربين أو أحد أفراد الأسرة كشخص يسانئك ويقدم لك المساعدة بتذكيرك بمواعيدك ومواقيت تناول الدواء.

إذا لم تكن في وضع يسمح بتناول العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، نتيجة لارتفاع التكاليف أو عدم توفر الدواء، يجب عندئذ أن تحافظ على الإيجابية وأن تحاول الحفاظ على جسمك في أفضل وضع صحي ممكن. يجب أن يبقى الطعام الجيد وأداء التمارين على رأس أولوياتك.

حاول زيارة طبيبك على نحو متكرر للإشراف على صحتك وعلاج الأخمج الناهزة (العدوى الانتهازية) بمجرد ظهورها. تذكر أن التدخين والمخدرات والكحوليات جميعها ضارة لصحتك وتسبب الموت المبكر.

استمتع بالحياة وخطط للمستقبل! إن الإصابة بفيروس الإيدز لا تمثل نهاية الحياة، وإنما هي حالة مزمنة ستتعلم كيفية التعايش معها. ابتمس ونظم أولويات الأمور الإيجابية التي يجب أن تعيش من أجلها.

ساهم في مجتمع أكثر إيجابية من خلال التحدث بصراحة عن فيروس وممرض الإيدز وأخبر الآخرين عن ماهيته وماذا يترتب عليه.

لا يهم إن كنا نحمل فيروس الإيدز أم لا، فيجب علينا جميعاً في المجتمع أن نعامل أصدقائنا أو رفاقنا أو أفراد أسرنا أو مواطنينا المصابين بفيروس الإيدز باحترام وأن نحافظ على كرامتهم ونضمن عدم التمييز ضدهم أو وصمهم بما يسيء إليهم.

٧) ما المقصود بعمالة الأطفال؟

تضع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تعريفاً للطفل بأنه أي ولد أو بنت دون سن ١٨ عاماً. إلا أن ذلك لا يعني القول بأن كل عمل يقوم به الأولاد والبنات دون سن ١٨ يندرج ضمن عمالة الأطفال ومن ثم يعتبر غير مشروع في ضوء الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية. ويعتبر العديد من الناس أن قيام الأولاد والبنات ببعض الأعمال المنزلية أو الأعمال الخفيفة له فائدة بالنسبة لنموهم. إذن كيف نفرق بين ما يعتبر مهاماً مقبولة بالنسبة للطفل وما يعتبر من قبيل عمالة الأطفال؟

يشير مصطلح "عمالة الأطفال" إلى الأعمال التي تمثل خطراً وضرراً على نمو الطفل من الناحية العقلية أو البدنية أو الاجتماعية أو الأخلاقية. ويندرج تحت هذا المفهوم أية أعمال تتعارض مع زهاب الطفل إلى المدرسة أو تجبره على ترك المدرسة مبكراً أو على الذهاب إلى المدرسة مع إقبال كاهله بعمل مرهق أو تجعله يتوقف عن الذهاب إلى المدرسة كلياً.

تعتبر كافة البلدان التي صدقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ أن أدنى سن لعمل الأطفال هو ١٦ عاماً أو سن الانتهاء من التعليم الإلزامي والذي قد يكون دون ١٦ عاماً. يُسمح للأولاد والبنات دون سن ١٦ عاماً (أو في سن إنهاء التعليم الإلزامي) والذين لا تقل أعمارهم عن ١٢ بالانخراط في "الأعمال الخفيفة"، التي لا تشكل خطراً عليهم والتي لا تزيد ساعات العمل فيها عن ١٤ ساعة أسبوعياً بدون أن يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر بتعليم الطفل. ويسمح للأطفال بين ١٦ و١٨ عاماً بالعمل بدوام كامل، ولكن في أجواء لا تشكل خطراً في طبيعتها ولا تلحق ضرراً بسلامة الطفل وصحته (البدنية أو العقلية) ونموه الأخلاقي.

توضح اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢، والتي صدق عليها أكثر من ١٥٠ بلداً، أسوأ أشكال عمالة الأطفال وتلزم الدول باتخاذ إجراءات فورية للقضاء على عمالة الأطفال في أسوأ أشكالها كأمر عاجل. وتشتمل أسوأ الأشكال على الاتجار بالأطفال والعمل القسري أو السخرة، أو استغلال الأطفال في الصراعات المسلحة أو البغاء أو الأعمال الإباحية، أو استغلالهم في الأعمال الخطرة أو للعمل في أنشطة غير مشروعة (مثل إنتاج المخدرات أو بيعها).

وتتواكب الجهود الرامية إلى القضاء على عمالة الأطفال مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تمنح كافة الأولاد والبنات الحق في التعلم والحماية من الاستغلال الاقتصادي والحق في وقت للراحة والفرغ.

٨) كيف يرتبط فيروس الإيدز بعمالة الأطفال والتعليم؟

يؤثر التفشي الجائح لفيروس الإيدز على حياة ملايين الأولاد والبنات حول العالم من عدة أوجه. حيث يعيش العديد من الأطفال في ظل الإصابة بفيروس الإيدز، بينما يتيم عدد أكبر من الأطفال بسبب مرض الإيدز أو يصبحوا عرضة للإصابة به.

فيروس الإيدز والتعليم

يعاني الأطفال الذين تأثروا بفيروس الإيدز من بعض التحديات المتعلقة بالتعليم مثل:

غياب الرعاية أو التمويل اللازم لتحقيق أحلامهم التعليمية.

عدم توفر منزل إذا كان مقدم الرعاية مستأجراً للمنزل أو إذا قام من بقي على قيد الحياة من الأسرة بحرمان الطفل من الإرث.

التعرض لوصمات التلاميذ أو المعلمين أو أفراد المجتمع.

عدم توفر المساندة داخل المدرسة على صعيد المساعدة النفسية أو المشورة أو المتطلبات من المواد والفهم.

غياب المكملات الغذائية للأطفال الذين تأثروا بشكل مباشر بفيروس الإيدز.

من ناحية أخرى، قد يكون المعلم (المعلمون) هو الذي يتعرض للمرض نتيجة الإصابة بأمراض تتعلق بفيروس أو مرض الإيدز فيضطر لترك المدرسة. وفي المجتمعات التي يندر بها وجود المعلمين، قد يكون ذلك كافياً لدفع العديد من الأطفال للتسرب من المدرسة والاتجاه إلى العمل.

فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال

من بين ما يقدر بنحو ٣٩.٥ مليون مصاب بفيروس الإيدز في عام ٢٠٠٦، يقدر عدد الأطفال من بينهم بنحو ٢.٣ مليون. (منظمة الصحة

العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠٠٦)

ويقدر عدد الذين أصيبوا حديثاً بهذا الفيروس في عام ٢٠٠٦ بنحو ٤.٣ مليون مصاب، ويقدر عدد الأطفال من بينهم بنحو ٥٣٠٠٠٠٠ (منظمة

الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠٠٦)

مع ذلك فهناك عدد هائل من الأولاد والبنات والمراهقين الذين تيمتوا بوفاة والديهم أو أولياء أمورهم.

يقدر عدد الأطفال الذين تيمتوا بسبب مرض الإيدز (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٧ عاماً ممن فقدوا أحد الوالدين أو كليهما) بنحو

١٥ مليوناً على مستوى العالم (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة، ٢٠٠٦). من بينهم ١٢ مليوناً يقطنون أفريقيا

جنوب الصحراء.

التقديرات العالمية لفيروس الإيدز لعام ٢٠٠٦

آخر تطورات وباء الإيدز:

تقرير خاص عن فيروس /مرض الإيدز ديسمبر ٢٠٠٦ (منظمة الصحة العالمية)
برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية)

المنطقة	عدد الكبار المصابين بفيروس الإيدز	عدد النساء المصابات بفيروس الإيدز	النسبة المئوية للكبار المصابين بفيروس الإيدز من النساء	عدد الأطفال المصابين بفيروس الإيدز (٠ إلى ١٤ عاماً)
على مستوى العالم	٣٩,٥٠٠,٠٠٠	١٧,٧٠٠,٠٠٠	(٪٤٨)	٢,٣٠٠,٠٠٠
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٤,٧٠٠,٠٠٠	١٣,٣٠٠,٠٠٠	(٪٥٩)	٢,٠٠٠,٠٠٠
جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا	٧,٨٠٠,٠٠٠	٢,٢٠٠,٠٠٠	(٪٢٩)	١٧٠,٠٠٠
أمريكا اللاتينية	١,٧٠٠,٠٠٠	٥١٠,٠٠٠	(٪٣١)	٣٢,٠٠٠
شرق أوروبا ووسط آسيا	١,٧٠٠,٠٠٠	٥١٠,٠٠٠	(٪٣٠)	٦,٩٠٠
أمريكا الشمالية	١,٤٠٠,٠٠٠	٣٥٠,٠٠٠	(٪٢٦)	١١,٠٠٠
غرب ووسط أوروبا	٧٤٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	(٪٢٨)	٤,٠٠٠
شرق آسيا	٧٥٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	(٪٢٩)	٦,٤٠٠
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	٤٦٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠	(٪٤٨)	٣١,٠٠٠
المحيط الهادئ	٢٥٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠	(٪٥٠)	٢٢,٠٠٠
أوقيانوسيا	٨١,٠٠٠	٣٦,٠٠٠	(٪٤٧)	٣,٠٠٠

عدد الوفيات بسبب الإيدز حسب المنطقة لعام ٢٠٠٥

من تقرير صدر عام ٢٠٠٦ عن تفشي الإيدز حول العالم (منظمة الصحة العالمية)
برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية)

المنطقة	الوفيات بين الكبار والأطفال	الأيام × بسبب الإيدز (أقل من عام إلى ١٤ عاماً)
على مستوى العالم	٢,٨٠٠,٠٠٠	١٥,٢٠٠,٠٠٠
أفريقيا جنوب الصحراء	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا	٥٦٠,٠٠٠	
أمريكا اللاتينية	٥٩,٠٠٠	
شرق أوروبا ووسط آسيا	٥٣,٠٠٠	
أمريكا الشمالية	١٨,٠٠٠	
غرب ووسط أوروبا	١٢,٠٠٠	

عدد الوفيات بسبب الإيدز حسب المنطقة لعام ٢٠٠٥
من تقرير صدر عام ٢٠٠٦ عن تفشي الإيدز حول العالم (منظمة الصحة العالمية)
برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية

المنطقة	الوفيات بين الكبار والأطفال	الأيتماء × بسبب الإيدز (أقل من عام إلى ١٤ عاماً)
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	٣٧,٠٠٠	
شمال آسيا	٣٣,٠٠٠	
المحيط الهادئ	٢٧,٠٠٠	
أوقيانوسيا	٣,٤٠٠	

إنتشار فيروس الإيدز بين الشباب من الجنسين
(من سن ١٥ إلى ٢٤ عاماً)
من تقرير صدر عام ٢٠٠٦ عن تفشي الإيدز حول العالم (منظمة الصحة العالمية)
برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية

المنطقة	النسبة المئوية للإناث صغار السن المصابين بفيروس الإيدز	النسبة المئوية للذكور صغار السن المصابين بفيروس الإيدز
أفريقيا جنوب الصحراء	٤,٣	١,٥
جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا	٠,٤	٠,٦
أمريكا اللاتينية	٠,٣	٠,٥
شرق أوروبا ووسط آسيا	٠,٥	٠,٩
شرق آسيا	٠,١	٠,١
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	٠,٢	٠,١
أوقيانوسيا	١,٦	٠,٧

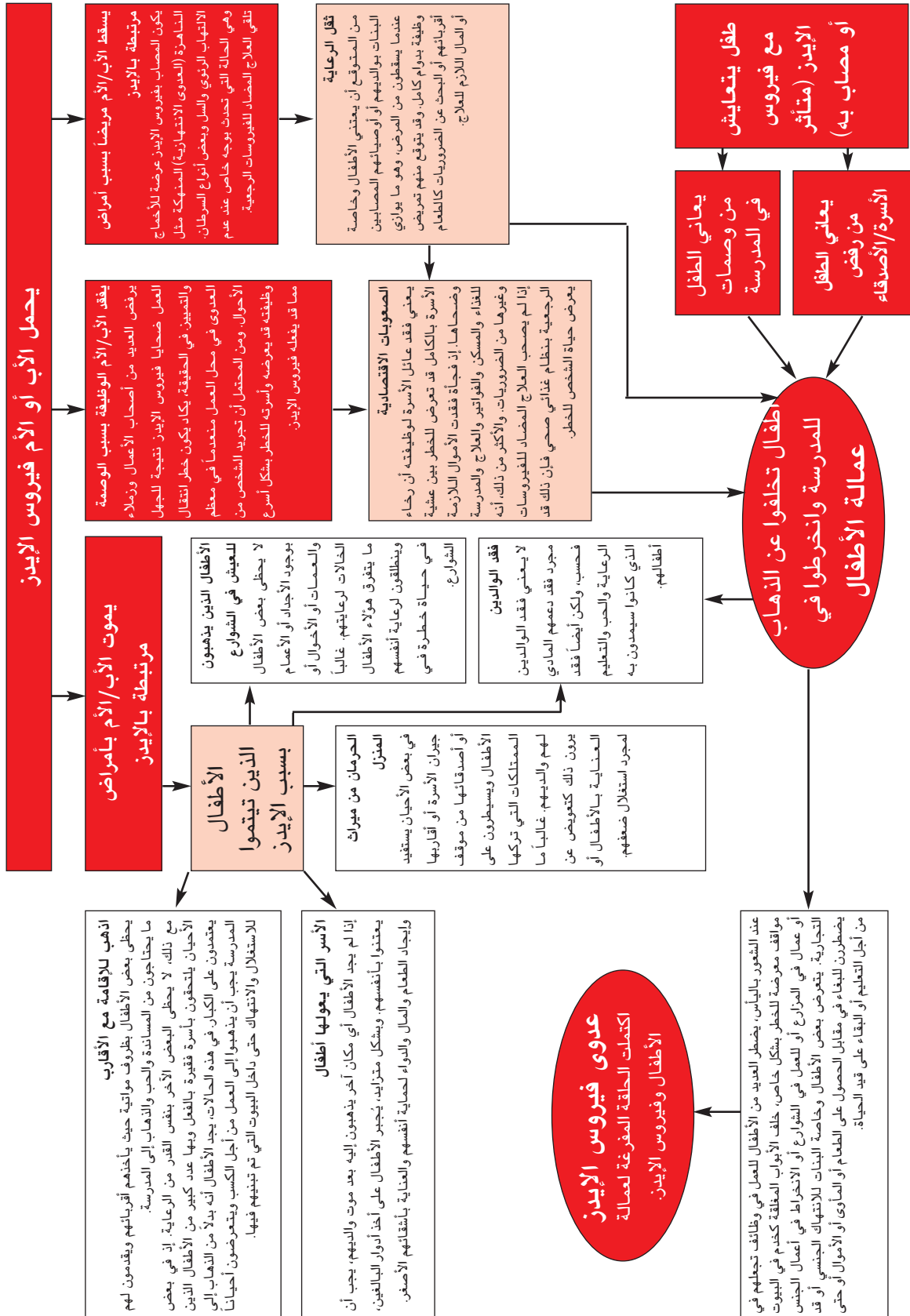
إحصائيات عمالة الأطفال

وفقاً للتقرير العالمي حول عمالة الأطفال في ٢٠٠٦ (منظمة العمل الدولية - البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال)، يقدر عدد الأطفال العاملين دون سن ١٨ بنحو ٢١٨ مليون طفل حول العالم. منهم ١٦٦ مليوناً بين ٥ أعوام و١٤ عاماً، ونحو ٥٢ مليوناً بين ١٥ و١٧ عاماً. يعمل ١٢٦ مليوناً منهم في ظروف عمل خطيرة.

ولا توجد إحصائيات تربط بين فيروس الإيدز وعمالة الأطفال بشكل مباشر، ولكن العلاقة واضحة بديهياً وكيفياً. ففي أفريقيا جنوب الصحراء، نجد في البلد الذي يحتوي على أكبر قدر من تفشي وباء الإيدز نحو ٥٠ مليون طفل يعمل في سن ١٤ عاماً أو أصغر. وهو ما يمثل ٢٦,٤٪ من نسبة السكان تحت سن الخامسة عشر.

تشير تقديرات أخرى إلى وجود ١٢٢ مليون طفل عامل تحت ١٥ عاماً في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ و٥,٧ مليون في أمريكا اللاتينية. وهناك ١٣,٤ مليون آخرين في مناطق أخرى.

شكل ١ - الحلقة المفرغة لفيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال



أفريقيا جنوب الصحراء في بؤرة الاهتمام: نظام الأسر الموسعة التقليدي

تدهور نظام الأسر الموسعة التقليدي الذي كان دائماً ما يشكل عصب الحماية الاجتماعية في أفريقيا جنوب الصحراء من جراء تأثيرات جائحة الإيدز.

ففي الماضي، كان الطفل ينتمي للمجتمع وليس لأسرته النووية (الوالدين والأبناء) فقط. وكان رفاه الأطفال هو محور اهتمام العشيرة بأكملها. وكان الأجداد يتولون رعاية الأطفال أثناء ذهاب آبائهم إلى العمل. وكان الأعمام والعمات والأخوال والخالات يعيشون على هيئة أسر يصعب التمييز ضد الأطفال بينها. وعندما يفقد الطفل أحد الوالدين أو كلاهما، تستطيع العشيرة بسهولة تحديد الشخص الذي سيتولى رعايته إلى أن يكبر.

ومع ذلك، فقد أثر فيروس ومرض الإيدز وتزايد التحول إلى المدنية في الثمانينيات من القرن الماضي على العديد من الأسر والمجتمعات الأفريقية. فقد توفي العديد من القادرين على العمل والأفراد المنتجين أو أصبحوا مرضى لفترات طويلة، تاركين ورائهم أطفالاً صغاراً أو أجداداً مسنين يحملون مسؤولية رعاية المرضى والأيتام. وفي معظم الأحيان يكون هؤلاء "الذين يقدمون الرعاية" أضعف من أن يستطيعوا الوفاء على نحو كافٍ بالمتطلبات المتزايدة للتعليم والمأوى والملبس والرعاية الطبية وغيرها من ضروريات الحياة.

وقد زاد التحضر من تأثير فيروس الإيدز على الأسر والمجتمعات. وعلى عكس المجتمعات الزراعية التي تتوفر فيها معظم ضروريات الحياة بكثرة بدون تكاليف أو بتكاليف بسيطة، فإن الأمر يختلف في المناطق الحضرية. فكل شيء تقريباً يشتري من الأسواق من المسكن إلى الغذاء. ومع الدخل المحدود، تتعرض الحماية الاجتماعية للأيتام والمجموعات الضعيفة للتحدي بشكل مستمر.

في الوقت الذي أضعف فيه فيروس الإيدز والتحضر نظام الأمان الاجتماعي التقليدي بشكل كبير، ولم يظهر إلى الآن نظام بديل لهذا النظام.

٩) ما الذي يمكن القيام به للقضاء على عمالة الأطفال المرتبطة بالإيدز؟

تحتوي القائمة التالية على نموذج للمجالات الرئيسية التي يمكن من خلالها التغلب على أزمة عمالة الأطفال المرتبطة بفيروس الإيدز. ما الوسائل التي تعتقد مجموعتك أن باستطاعتها إحداث تغيير من خلال استخدامها؟

الرعاية

توفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية والمساندة الطبية والنفسية مجاناً لكل من يحتاج إليها.
توفير وسائل منع الحمل والمعلومات والنصائح المتعلقة به لكل الشباب.
استهداف الأطفال المتأثرين بفيروس الإيدز مباشرة بالأدوية والمكملات الغذائية والنصائح.
تشجيع الأبحاث لاكتشاف أدوية جديدة ورخيصة للوقاية من فيروس الإيدز ورعاية وعلاج المصابين به.
تشجيع التأييد القوي والمبتكر من الجميع على كافة المستويات لحماية الأطفال الذين أصبحوا عرضة للخطر بسبب فيروس الإيدز ولوضع حدٍ لانتشار الفيروس.

الحماية الاجتماعية

تزويد الأطفال الذين تعرضوا للخطر سواء ممن أصيبوا بفيروس الإيدز أو تأثروا به بالحماية الاجتماعية عندما يسقط والديهم من جراء المرض أو عندما يفقدون وظائفهم أو يتوفون لإيقاف انزلاقهم إلى مصيدة عمالة الأطفال.
إنعاش إستراتيجيات الحماية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي بحيث يندمج الأطفال بدلاً من أن ينزلوا بسبب فيروس الإيدز.

توفير ملاجئ الأيتام والإعانات المالية للأسر من أجل رعاية الأطفال، وتوفير الطعام والمساندة التعليمية، ومهارات الحياة والتدريب المهني للأطفال الأيتام بحيث يقضون طفولة مضمونة ويكبرون ليصبحوا أفراداً منتجين، ومثقفين في المجتمع.

التعليم

التوسع في تقديم التعليم للجميع للأطفال العاملين والأشخاص الذين يتعايشون مع مرض الإيدز بتمويل خاص مع ضرورة جعل النظام يتوافق مع احتياجاتهم النوعية.

مقاومة الضغوط التي تدفع الأطفال للتسرب من التعليم عن طريق توفير الحوافز المالية مثل الوجبات المدرسية المجانية والتعليم الجيد وتقديم المساندة للأسر.

تعزيز قدرة النظام المدرسي ليتناسب مع أعداد الأطفال، مع تقديم التعليم الجيد والعناية الشخصية في الوقت ذاته للتلاميذ من أجل مراقبة احتماليات التسرب من التعليم من أجل عمالة الأطفال. يتضمن ذلك استثماراً ضخماً في تدريب المعلمين وتوفير المواد العلمية وبناء المدارس.

المراقبة

تحسين مراقبة الأطفال المعرضين لعمالة الأطفال بسبب فيروس الإيدز. إنشاء لجان من المجتمع لمراقبة عمالة الأطفال وتمثل المدارس والشرطة والحكومة والآباء وجهات أخرى والذين بمقدورهم توجيه نظرة المجتمع لوضع حدٍ لعمالة الأطفال.

نشر الوعي

تصعيد مستوى الوعي المجتمعي حول مشكلات فيروس الإيدز وعمالة الأطفال.

تعليم الشباب وتفويضهم ليتولوا بأنفسهم مسؤولية نشر الوعي.

محاورة ما يوجه للأشخاص الذين تأثروا أو أصيبوا بفيروس الإيدز من وصم في المدارس أو أماكن العمل أو المجتمع بوجه عام. الحث على تغيير السلوك الجنسي. تشجيع الشباب على التحدث عن الجنس وأخطاره وممارساته الآمنة وحثهم على احترام حق المرأة في "رفض الجنس" وحماية جسمها وصحتها الإنجابية. نشر السلوك الجنسي المسؤول والعلاقات التي تتسم بالإخلاص. تحديد الممارسات الجيدة بشكل متواصل ونشرها فيما يتعلق بالتحدي المزوج لفيروس الإيدز وعمالة الأطفال.

المشاركة بشكل كامل مع الشباب والأطفال في إيجاد حلول للأزمة.

نشر مزيد من الوعي والمسؤولية بين الرجال فيما يخص قضايا الصحة الإنجابية؛ وتشجيع الرجال والنساء الذين ممن بينهم علاقة على المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالتخطيط الأسري ومنع الحمل والصحة الجنسية في تلك العلاقة.

توعية المجتمع بالمثلثية الجنسية وماهيتها بحيث يستطيع المثليين الجنسيين من الجنسين بحرية التحدث بصراحة عن حياتهم وأن يطلبوا المعلومات والمشورة فيما يتعلق بصحتهم الجنسية.

١٠ ما الدور الذي يستطيع الشباب القيام به في هذه الحملة؟

إن أول شيء يمكن للشباب القيام به في حملة القضاء على عمالة الأطفال المرتبطة بفيروس الإيدز هو أن يكونوا على دراية بالأمر وألا يكونوا غير مباليين. ويعني ذلك معرفة القضية وإجراء أبحاث عنها والتحدث عنها وإخبار الآخرين بما تعرف.

وأكثر الأمور أهمية، هي أن يتولى الشباب مسؤولية حماية أنفسهم. وهو ما يعني أن يكونوا على وعي بمخاطر ممارسة الجنس دون حماية ومخاطر استخدام الإبر وغيرها من أشكال انتقال عدوى فيروس الإيدز، إلى جانب ضرورة العيش بطريقة تجنبهم خطر العدوى.

كذلك يجب أن يتولى الشباب مسؤولية صحة الأطفال والشباب وسعادتهم في كل مكان من خلال مقاومة فيروس الإيدز معاً. وعلى الشباب أن يأخذ على عاتقه بناء مجتمع مستقبلي يخلو من انتشار فيروس الإيدز. ويجب عليهم المطالبة باحترام حقوق الإناث كأنداد للذكور، بما في ذلك حق اتخاذ قرار ممارسة الجنس أو عدم ممارسته؛ كما يجب أن يشجعوا على الإخلاص في العلاقات الجنسية واستخدام العازل الذكري أثناء ممارسة الجنس سواء في العلاقات الطبيعية أو المثلية داخل الزواج أو خارجه.

يجب عليهم معرفة ماهية الوصمة والضرر الذي تسببه للأطفال والبالغين الذين أصبحوا عرضة للخطر بسبب فيروس الإيدز. وعليهم أن يدركوا أن فيروس الإيدز سبباً أساسياً لعمالة الأطفال والتسرب من التعليم، وكنتيجة محتملة لذلك أيضاً. بهذا الإدراك، يمكن للشباب تقديم المساندة والإحساس بمشاعر ضحايا فيروس الإيدز، والمشاركة بفاعلية في منع اضطهاد الأشخاص الذين تأثروا بهذا الفيروس أو التمييز ضدهم أو وصمهم.

فقط من خلال المشاركة في برنامج الصرخة، يستطيع الشباب الانخراط بأنفسهم بشكل أو بآخر في هذه الحملة. ما الذي بمقدورهم القيام به من خلال المعرفة والمهارات التي اكتسبوها لإحداث فرق في مجتمعاتهم؟ قد يبدأ ذلك من خلال التحدث إلى صديق وأحداث تصعيد الوعي العام، وإثارة مشاعر المجتمع بل وتوجيه الدعوة للمسؤولين الرسميين ووسائل الإعلام أو مؤسسات أصحاب الأعمال.

يتوفر لدى الشباب إمكانية إيقاف انتشار فيروس الإيدز ومن خلالهم فقط يمكن إيجاد حل لتلك المشكلة. والمجتمع في حاجة لأن يستثمر الوقت والعناية في الشباب من أجل تفويضهم لإحداث تغيير في العالم والقضاء على التهديد الكبير الذي يمثله مرض الإيدز على حياتهم.

تمارين الصرخة المسرحية



١. كسارة الجليد

تقف المجموعة على شكل حلقة تكون الوجوه فيها للداخل. يقول القائد بصوت مرتفع إحدى السمات (مثل "كل الأولاد" أو "كل من لديه أخت كبرى")، فيخطو كل من تنطبق عليه السمة المنادى بها إلى داخل الحلقة ويتجه إلى المنتصف لملء مكان أصبح شاغراً في الجهة المقابلة. والنتيجة أن مجموعات من الأفراد يجب أن تدخل الحلقة وتتحرك عبرها.

ولا يجدر اختيار سمات تسبب الحرج أو الإهانة أو سمات شخصية (مثل الأذان الكبيرة) - فهذه اللعبة تهدف إلى جعل مؤدي الأدوار يتحركون مما يمنحنا جميعاً فرصة معرفة السمات الأساسية لبعضنا بعضاً.

على سبيل المثال يمكنك تحديد، كافة الذين يحبون كرة القدم. كافة الذين يفضلون القراءة على مشاهدة الأفلام. كافة الذين يقتنون كلباً أليفاً. كافة الذين يحبون الشيكولاتة. كافة الذين يتمتعون بطول القامة. كافة الذين هم أطول من الشخص المقابل لهم. كافة الذين هم أجمل من الشخص المقابل لهم. كافة من يستطيعون الرقص..وما إلى ذلك.

ومن العبارات المرححة أن تقول شيئاً ينطبق على الجميع بحيث يدخل الجميع إلى الحلقة في الوقت ذاته. وبعد فترة قصيرة، اطلب من المجموعة أن يدلوا بعباراتهم لاكتشاف معلومات عن بعضهم بعضاً.

٢. مرحباً

يقف الجميع على شكل حلقة. يبدأ أحد الأشخاص (الشخص أ) اللعبة من خلال اختيار شخص آخر من المجموعة (الشخص ب)، ويقف عبر الحلقة ثم يقفز متجهاً إليه/إليها صائحاً بأعلى صوته "مرحباً شخص ب!!" (يتم استبدال كلمة مرحباً بالكلمة بمقابلها في اللغة المحلية/التعبير العامي) ثم يحضنه بشدة. في الوقت الذي يصل فيه الشخص أ ليحضن الشخص ب، يجب أن يختار الشخص ب هدفاً آخر عبر المجموعة (الشخص ج) ويذهب إليه متمهلاً وصائحاً مرحباً مع حضنه بشدة. تتواصل العملية بانتقال شخص تلو الآخر لتحية الآخرين إلى أن تكتمل مشاركة الجميع.

تفشل اللعبة عندما لا يتذكر المشاركون أسماء زملائهم الجدد، وهي النقطة التي تصل فيها اللعبة إلى قمة المرح. حاول جعل اللعبة تتسم بالسرعة وبأكبر قدر من اقتراب المراكز.

٣. الأعداد

يقف الجميع على شكل حلقة. الهدف البسيط هو أن تقوم المجموعة بالعد من ١ إلى ٢٠، على أن ينطق بالرقم كل في دوره. تكمن الخدعة في أنه ليس هناك ترتيب لمن ينادي بالرقم أو ترتيب للرقم نفسه ويجب أن يختار الأشخاص أنفسهم عشوائياً ليكون عليهم الدور في المشاركة. ومع ذلك، إذا صاح شخصان برقم في نفس الوقت، تفشل المجموعة وتعيد الكرة من جديد ابتداءً من رقم ١.

عادة ما تمر المحاولة الأولى بسلاسة، وعندها بدون إخفاق ينتهي الأشخاص وهم يصيحون بالأرقام في نفس الوقت. تدرك المجموعة أن اتخاذ القرار بالمشاركة التالية عشوائياً دون التحدث يصبح غاية في الصعوبة وينفجر الجميع في الضحك.

٤. الفُشار

على غرار لعبة الأعداد، يجب أن تقف المجموعة على هيئة حلقة. يختار كل شخص عشوائياً أن يقفز في الهواء ويصفق، وفي حالة تصفيق شخصين وقفزهما في نفس الوقت فإنهما بذلك قد أخفقا وعليهما البدء من جديد. ويجب على المجموعة المحاولة وأن تضع سوياً تسلسلاً من ٢٠ تصفيقة دون تصادم. ولا تحظى القواعد بأهمية في هذه اللعبة، فيكفي جعل الجميع يقفز لأعلى وينزل لأسفل ويصفق. ومع تكرار التصفيق وسرعته (بتشجيع من قائد المجموعة) تبدو المجموعة مثل - لا بد أنك توقعت - الفُشار.

٥. وقفة المجموعة

يدور كل لاعب حول الغرفة في مساحة صغيرة. تأكد من عدم المشي ببساطة حول الغرفة على شكل حلقة ولكن ينبغي المشي في كافة الاتجاهات. وبشكل عشوائي وبدون إشارة مسبقة، يقرر أحد اللاعبين التوقف - التجمد - وبمجرد أن يتوقف أحد اللاعبين، يجب أن يتوقف الجميع ويتجمدوا بمجرد أن يلاحظوا توقفه. ويخرج من اللعبة آخر شخص يتوقف. ويجب على الشخص الذي يبدأ الوقوف ألا يجذب الانتباه إليه بل يجب أن يفعل ذلك في هدوء ومهارة، والهدف من اللعبة هو جعل اللاعبين يوقظون انتباههم.

وعندما يخرج أحد اللاعبين، يصبحون "مراقبين" للجولة التالية، بحيث يساعدون على تحديد آخر شخص يتوقف في الجولة التالية.

ومع استمرار اللعبة، يبدأ بفرض قيود على اللاعبين. على سبيل المثال، يجب أن تغطي إحدى العينين، أو تمشي للوراء، أو تقفز كالضفدع أو أن تثب على قدم واحدة إلخ. ويستمر ذلك إلى أن يتبقى لاعبين اثنين ويعتبرا الفائزين.

٦. ماذا تفعل؟

يقف الجميع على شكل حلقة. يتطوع الشخص أ للوقوف في منتصف الحلقة ويبدأ في التمثيل الصامت، على سبيل المثال تقليد "السقوط من طائرة". ثم يسأل متطوع من الدائرة (شخص ب) "ماذا تفعل؟!" فيجيب أليس بما يفعل في الحقيقة ولكن بشيء مختلف تماماً مثل "أحاول الإمساك بدجاجة هاربة".

يجب عندئذ أن يحل الشخص ب محل أ الموجود في منتصف الحلقة ويقوم بتمثيل ما ورد في إجابة أ (أي "محاولة الإمساك بدجاجة هاربة"). وأثناء قيام ب بأداء الدور، يقوم المتطوع التالي بتوجيه سؤال "ماذا تفعل؟!" فيرد ب بشيء مختلف تماماً مثل "أتعارك مع والدتي". مرة أخرى يحل المتطوع الذي وجه السؤال محل الشخص الذي يقوم بالتمثيل في وسط الحلقة وينفذ نفس السيناريو المذكور ويتواصل تسلسل اللعبة.

ويعد ذلك بمثابة وسيلة إحماء جيدة قبل أنشطة لعب الأدوار حيث قد تؤدي إلى تعبيرات درامية. وبخلاف ذلك قد تمثل ببساطة الكثير من المرح، وخاصة عندما تجعل مجموعتك الجميع يرقصون أو إجراء تمرين الضغط أو ما شابه.

٧. النقاط التمريرية

يقف الجميع على شكل حلقة. يقوم الشخص أ بتمثيل صامت بسيط (يظهر تعبيراً أحمق على الوجه، أو يقوم بفعل سخيف) ويوجهه إلى شخص آخر في المجموعة (شخص ب). يجب عندئذ أن يقلد ب نفس التعبير ويعيد توجيهه إلى الشخص أ، ثم يفكر في تمثيل صامت جديد يمرره إلى أحد أفراد المجموعة الشخص ج. يقوم الشخص ج بدوره بتقليد التمثيل الصامت الأول ويوجه للشخص ب ثم يبتكر شيئاً جديداً ويمرره للشخص د. وتكون النتيجة أن يمرر اللاعبون التمثيل الصامت والتعبيرات السخيفة من شخص لشخص ضمن المجموعة. وهو ما يعتبر الكثير من المرح.

٨. تمثيلي الصامت وتمثيك الصامت

يقف الجميع على هيئة حلقة ثم يبدأ المشي فوراً. يقوم الشخص أ بتمثيل صامت لتقليد أي شيء (رقص/ تقليد حيوانات/ تعبيرات الوجه) وعلى جميع من في الحلقة تقليده. يستمر التمثيل الصامت لثوانٍ قليلة، ثم يقوم الولد أو البنت على يمين الشخص أ بتمثيل صامت آخر ويقوم كل فرد في المجموعة بتقليده. فتدور مسؤولية قيادة التمثيل الصامت حول الحلقة إلى أن يقوم الجميع بعمل تمثيل صامت تقوم المجموعة بتقليده فيه. تحذير: قد تنتهي هذه اللعبة بشيء شبيهة بجلسة ألعاب الرياضة الهوائية.

٩. نعم هيا!

يدور كل شخص حول الغرفة، ويسير في كافة الاتجاهات. بشكل عشوائي يخرج أحد الأشخاص بفكرة، مثل هيا نقفز كالضفدع! أو هيا نقلد القروا! أو هيا نجلس! تستجيب المجموعة بصيحة نعم! هيا! وتبدأ في فعل ما تم اقتراحه.

وتنتهي اللعبة عادةً عندما يصيح أحد المتظاهرين بالذكاء، هيا نتوقف عن إضاعة الوقت في هذه اللعبة الحمقاء! فتوافق المجموعة!

١٠. بيبيتي بيبيتي بوبي

يقف الجميع على هيئة حلقة في مواجهة بعضهم بعضاً. يقف الشخص أ متطوعاً في منتصف الحلقة. يبدأ في الدوران على الفور مع فرد أحد الزراعين كأنه يشير به. ثم يتوقف الشخص أ ويشير إلى أحد الأشخاص (شخص ب) في الحلقة ويصيح قائلاً بيبيتي بيبيتي بوب!

يقوم الشخص المشار إليه وزميليته من اليمين واليسار بتمثيل الفيل سويماً أي أن يقوم الشخص الأوسط بدور خرطوم الفيل بمد ذراعه في حين يقوم الشخص جهة اليسار بدور الأذن اليسرى (بجعل ذراعه الأيسر يلامس رأسه على شكل قوس)، بينما يقوم الشخص جهة اليمين بدور الأذن اليمنى (عكس وضعية الشخص جهة اليسار).

ويجب عليهم إكمال شكل الفيل سريعاً، ومحاولة إنجاز ذلك قبل أن ينتهي الشخص أ من قول بيبيتي بيبيتي بوبي! فإذا نجحوا، يجب أن يكمل الشخص الذي يدور في منتصف الحلقة ما كان يفعله، ليتوقف عند ثلاثة أشخاص آخرين من المجموعة. وإذا أخفقوا، يجب أن يدخل أبطأ لاعب فيهم إلى منتصف الحلقة ليدور داخلها.

ويمكن تغيير التمثيل الذي تقوم به المجموعة إلى أي شيء يمكن تصوره مثل النمر (مخلب جهة اليسار واليمين وفم يزار في المنتصف)، أو كائن غريب (مجسات جهة اليسار واليمين ووجهة غريب في المنتصف) أو أي شيء آخر. ينبغي التأكد من الالتزام بالقواعد واللعب بسرعة!

ملحق:

مصادر مفيدة للمعلومات حول فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال

مواقع ويب يمكن زيارتها:

البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال، مع إيلاء أهمية للقسم الخاص بعمالة الأطفال المرتبطة بفيروس الإيدز.
www.ilo.org/ipec

بوابة ١٢ إلى ١٢ المجتمعية، وهي بوابة مشاركة عبر الإنترنت للنشطاء من كافة المناصب ممن يعملون للقضاء على عمالة الأطفال. ينبغي إن أمكن بالنسبة لكافة المساهمين في أنشطة الصرخة أن يحاولوا مشاركة خبراتهم ومعرفة ما يقوم به المشاركون الآخرون حول العالم في هذه الحملة للقضاء على عمالة الأطفال.
www.12to12.org

صفحة اليونيسيف الرئيسية حول فيروس ومرض الإيدز وبرنامج مشاركة الشباب التابع لليونيسيف والمعني بفيروس ومرض الإيدز.
www.unicef.org/aids
www.unicef.org/uniteforchildren

بوابة مشاركة الشباب التابعة لليونيسيف
www.unicef.org/voy

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (UNAIDS) ومرض الإيدز هو السلطة الدولية المعنية بقضايا فيروس ومرض الإيدز.
www.unaids.org

مصادر للقراءة:

- 📖 التقرير العالمي لمنظمة العمل الدولية (٢٠٠٦) حول عمالة الأطفال: نهاية عمالة الأطفال: أصبحت في المتناول، جنيف
- 📖 منظمة العمل الدولية (٢٠٠٤) المساواة بين الجنسين وعماله الأطفال: وسيلة مشاركة للمعلمين، جنيف
- 📖 منظمة العمل الدولية (٢٠٠١) ميثاق عمل منظمة العمل الدولية حول فيروس ومرض الإيدز وعالم العمل، جنيف
- 📖 منظمة العمل الدولية (٢٠٠٢-٢٠٠٦) سلسلة أوراق عمل حول فيروس ومرض الإيدز، جنيف (متوفر على موقع ويب www.ilo.org/ipec).
- 📖 منظمة العمل الدولية (٢٠٠٦) الدليل التدريبي عن عمالة الأطفال وفيروس ومرض الإيدز، مدينة أوغندا
- 📖 اليونيسيف (٢٠٠٢) التعليم الخاص بفيروس ومرض الإيدز: منظور جنساني، نيويورك
- 📖 اليونيسيف، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٥) دعوة للعمل: الأطفال، الوجه الغائب للإيدز، نيويورك.
- 📖 اليونيسيف (٢٠٠٥) التعليم الخاص بفيروس ومرض الإيدز: منظور جنساني، نيويورك
- 📖 البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال (٢٠٠٣) مقاومة عمالة الأطفال من خلال التعليم، منظمة العمل الدولية، جنيف
- 📖 تقرير منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٦) لعام ٢٠٠٦ حول التفشي العالمي للإيدز، جنيف
- 📖 منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (٢٠٠٦) آخر تطورات وباء الإيدز: تقرير خاص عن فيروس ومرض الإيدز، جنيف

الصرخة

القضاء على عمالة الأطفال

نموذج الملاحظات والتعليقات التقييمية

عند تقديم تعليم يتسم بالمشاركة الحقيقية، يجب أن يطلب المعلم دائماً من المشاركين معه تجميع أفكارهم وملاحظاتهم عن المحتوى وطريقة التدريس المستخدمة. ويمثل ذلك آلية للمعلم لتحسين أدائه وللمشاركين من الشباب لمشاركة انطباعاتهم وآرائهم حول برنامج SCREAM .

فيما يلي نموذج للملاحظات والتعليقات التقييمية لا يتم ذكر الاسم فيه يمكن نسخه وتسليمه لمجموعتك في نهاية البرنامج (أو في وقت مناسب آخر) لتجميع وجهات نظرهم حول البرنامج.

أ) برنامج الصرخة

ما هي أكثر الأنشطة التي استمتعت بها في برنامج الصرخة؟

ما هي أقل الأنشطة التي استمتعت بها؟

ما هي أكثر الأنشطة التي ترى أنها مفيدة من وجهة نظرك؟
(هي أكثر الأنشطة التي تعلمت منها الكثير أو قمت بتنمية قدراتك من خلالها)

هل كان هناك أي أنشطة شعرت بأنك لم تتعلم منها أي شيء؟

هل أسهم البرنامج في تغيير وجهة نظرك عن الأشخاص الذين يعيشون بفيروس الإيدز؟

هل أسهم المشروع في تغيير سلوكك من أي وجه؟
(هل أسهم في تغيير الطريقة التي تستجيب بها لمواقف معينة؟)

هل كنت تشعر بالسعادة للقدر الذي أسهمت به في أنشطة المجموعة، وهل كان بإمكانك المساهمة بقدر أكبر؟

ما هي أكثر الأشياء صعوبة في برنامج الصرخة من وجهة نظرك؟

هل قمت بنقل ما عرفته عن فيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال إلى الآخرين. إن كان الأمر كذلك، كيف؟

كيف ستستخدم ما تعلمته من خلال برنامج الصرخة في المستقبل؟

هل تعتقد أن لديك إمكانية تغيير وجهات نظر الآخرين وسلوكياتهم تجاه حقوق الأطفال وفيروس الإيدز؟

(ب) المعلم

هل هناك شيء كان بإمكان المعلم القيام به لجعل برنامج الصرخة أفضل؟

هل كان الوقت المخصص لكل نشاط من الأنشطة مناسباً؟ لو لم يكن كذلك، ما هي الأنشطة التي تحتاج إلى زيادة الوقت أو تقليله؟

هل شعرت بأن منهج التعليم كان يتسم بقدر كبير من المشاركة؟
(هل شاركت في عملية التعلم؟)

إذا كان الأمر كذلك، هل منهج التدريس هذا أكثر أو أقل فاعلية من طرق التدريس التقليدية؟

هل تعتقد أن هناك شيء يجب فعله في طريقة التعليم بالمشاركة في كافة دروسك وأنشطتك التعليمية؟

لو أنك ستخوض برنامج SCREAM مرة أخرى، ما الذي ستقوم بتغييره في طريقة تنفيذ البرنامج بحيث يؤدي إلى تحسينه؟

هل لديك أية تعليقات أخرى حول الوحدة المخصصة لفيروس ومرض الإيدز وعمالة الأطفال من برنامج الصرخة؟

شكراً لك!

العائلة

مفتاح الصور

ستجد مجموعة مختارة تتألف من صور مقاس A5 ضمن هذه الحزمة، وهي مقسمة إلى مجموعتين. المجموعة الأولى (صور للأسرة) تستخدم في الصورة: نشاط وضع الأسرة والأنشطة التالية له. والمجموعة الثانية للاستخدام في نشاط مناقشة الصور، ويرد وصف له في صفحة ٧.

يعرض مفتاح الصور هذا كافة هذه الصور، إلى جانب صور أخرى إضافية يمكن العثور عليها في القرص المضغوط.



Image 1944 • UNAIDS/G. Pirozzi



Image C1161 • UNAIDS/B. Neeleman



Image C1180 • UNAIDS/C. Sattberger



Image C1748 • UNAIDS/L. Alyanak



Image C1960 • UNAIDS/C. Sattberger



Image C1965 • UNAIDS/C. Sattberger

Image C2163 • UNAIDS/L. Alyanak



Image C2425 • UNAIDS/L. Taylor



Image C2571 • UNAIDS/L. Taylor



Image C2785 • UNICEF/UNAIDS/G. Pirozzi



Image C2869 • UNAIDS/W. Philips



Image C2918 • UNAIDS/WHO/E. Miller



Image C2919 • UNAIDS/P. Virost



Image C3325 • WHO/UNAIDS/V. Suvorov



Image PMV407241 • UNAIDS/P. Virot



Image 00009 • UNAIDS/P. Virot



Image 00082 • UNAIDS



Image 00170 • UNAIDS



Image CN0034 • ILO/M. Crozet



المناقشة



Image 1118 • UNAIDS/S. Mathey

هل من المناسب مناقشة أمور الجنس في الفصول الدراسية؟



Image 1940 • UNAIDS/G. Pirozzi

هل الحرج المرتبط بموضوع الجنس يجعل الأمر أكثر صعوبة علينا لوقف انتشار مرض الإيدز؟



Image E0101 • ILO/J. Maillard

هل من الممكن تغيير الطريقة التي يفكر بها الناس من خلال التعليم؟
هل تستطيع أن تورد بعض الأمثلة؟



Image C1441 • UNAIDS/G. Pirozzi

ما الذي يمكنك أنت فعله لوقف انتشار فيروس الإيدز؟



Image C1891 • UNAIDS/S. Noorani

هل يجب على الشخص المصاب بفيروس الإيدز أن يحيط كل زملائه وأصدقائه وأفراد أسرته بهذا الأمر؟



Image C1907 • UNAIDS/S. Noorani

هل من الصحيح أن ينجب زوجان مصابان (أو امرأة مصابة) بفيروس الإيدز أطفالاً؟



إذا كنت أما أنجبت حديثاً وكنت مصابة بفيروس الإيدز،
ما هي أول خمس أولويات تراعينها في حياتك؟



ما الذي يجعل من الأفضل أن تعرف إن كنت مصاباً بفيروس الإيدز أم لا؟



هل هناك حرج في شراء العوازل الذكرية أو الحديث عنها؟



هل يمكن أن يساعد الحب والمساندة في إطالة حياة الأفراد؟



هل التثقيف المبكر بأمور الجنس يجعل من المرجح أن
يمارس الأشخاص الجنس في سن مبكرة؟



ما الذي يجعل الأشخاص المصابون بفيروس الإيدز مثبوتين
من قبل أصدقائهم وأفراد أسرهم؟



هل هؤلاء الفتيات لا يزلن صغيرات السن لدرجة لا تسمح بتثقيفهن
حول فيروس ومرض الإيدز؟



من وجهة نظرك، ما هو السبب الرئيسي الأول في انتشار فيروس الإيدز؟



ما الذي يجعل الشباب الصغير معرض لدرجة عالية من الخطورة للإصابة بفيروس الإيدز والأمراض المعدية الأخرى التي تنتقل عبر ممارسة الجنس؟



هل هناك جهود كافية تُبذل في بلدك لوقف انتشار مرض الإيدز ومساعدة الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز؟



كيف يمكنك مساعدة صديق دفعته الظروف للعمل برغم كونه لا يزال طفلاً؟



هل يجب توفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية بالمجان للناس كافة في شتى أنحاء العالم ممن يحتاجون لهذا العلاج؟ ما الذي يحول دون حدوث ذلك؟



هل مساعدة الأشخاص المحيطين ضرورية ليتمكن المصابون بفيروس الإيدز من التعايش معه بشكل إيجابي؟



ما هي المواقف الخطرة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال الذين يمتهنون أعمالاً داخل بلدانهم؟



الأولاد والبنات الذين يعيشون في أسر تعاني من الخلافات والصراعات دائماً ما يكونوا الأكثر عرضة للإصابة بفيروس الإيدز. ما هي الأسباب وراء ذلك؟



ما هي أنواع عمالة الأطفال التي يمكن أن تعرض الأطفال على نحو أكبر للإصابة بفيروس الإيدز؟



Image C1779 • UNAIDS/G. Pirozzi

هل يتعين ابتكار وسائل تعليمية وثقافية حول فيروس الإيدز للنساء تختلف عن تلك التي تخص الرجال؟



Image C3002 • UNAIDS/K. Hesse

هل استخدام العوازل الذكرية مسؤولية الرجل وحده؟

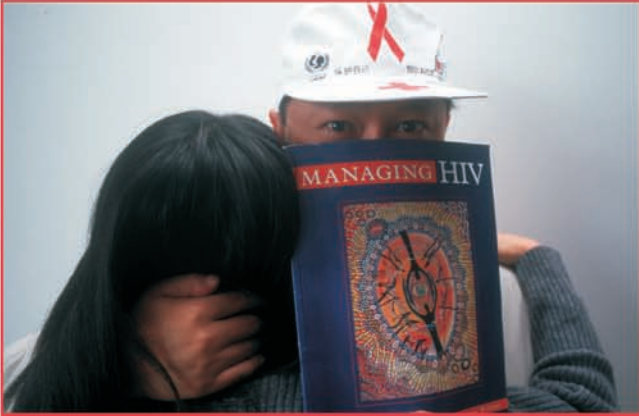


Image C3013 • UNAIDS/K. Hesse

ما الذي نعنيه "بالتعايش الإيجابي" مع فيروس الإيدز؟



Image C3396 • UNAIDS/J. Spaul

هل يجب على الشباب إجراء فحوصات أولاً للتأكد من خلوهم من الإصابة بفيروس الإيدز وأشكال العدوى التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي قبل الشروع في ممارسة علاقة جنسية؟

البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية

Project RAF/04/P57/USA funded by the US Department of Labour and in collaboration with Project INT/99/M06/ITA funded by the Government of Italy



القضاء على عمالة الأطفال



Produced by the International Training Centre of the ILO, Turin in collaboration with the



ISBN 978-92-2-119719-5

